

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخلاءة 2018/01/16 – الموافق 29 ربيع الثاني 1439

السنة 40 العدد 10871

Tuesday 16/01/2018

40th Year, Issue 10871



هيفاء المنصور

سعودية
على بساط
الأوسكار

13ص



«أنت بداخل رأسي»

16ص

ثقافتان على أرض المغرب



خيارات تركيا في سوريا: أحلاها مر

2ص

السياسي يتبنى خطاب تهدئة لا يمنح البشير مخرجا من أزماته

لكن السياسي يدرك أيضا أن البشير يبحث عن مخرج مجاني لأزماته الداخلية عبر التصعيد تجاه القاهرة.

ويقول محمد مجاهد الزيـات، الخبير في الشؤون الإقليمية، إن "السودان لديه أزمة داخلية يحاول أن يوجهه الأنظار بعيدا عنها لخلق عدو خارجي وهمي، ولم يجد سوى مصر بابا قد يوحد به قوى الشعب ويبعد الملف الخاص بالتدهور الاقتصادي والسياسي ويوجهه إلى اتجاه آخر، والسياسي فهم المعنى وحاول أن يدحضه".

وأكد الزيـات لـ"العرب" أن ما يقلق هو "أن يتجاهل المسؤولون السودانيون رسالة السياسي الأخوية ويصرون على التصعيد، والآن عليهم أن يفهموا أن مصر ما زالت تتمسك بوجود علاقة قوية مع بلدهم لحل عادل للملفات العالقة".

ولا تدفع إثيوبيا خلافها مع مصر إلى مرحلة المواجهة العسكرية، رغم نجاحها في توظيف التصعيد مع القاهرة في الملف المائي لكسب الوقت واستكمال بناء سد النهضة، والاستفادة من المناورات الاستراتيجية التي يقوم بها محور السودان- تركيا- قطر في المنطقة، دون أي تكلفة على إثيوبيا.

ويقدر ما حملت رسالة السياسي طمانة للشعبين السوداني والإثيوبي، فإنها انطوت على تحذير غير مباشر لأطراف مثل تركيا وقطر من أن مصر تمتلك قوة عسكرية كبيرة يمكن اللجوء إليها في أي وقت، لكنها معنية بحماية أمنها القومي المباشر.

وأراد الرئيس المصري أن يكون أكثر وضوحا هذه المرة ليدعم تصريحات الرئيس الإريتري أسياسي أفورقي التي نفت وجود نية لعمل عسكري تجاه السودان أو إثيوبيا عقب عودته إلى أسمره، وهي التصريحات التي تجاهلتها الخرطوم عن عمد وكأنها مصممة على زيادة حدة التوترات في المنطقة.

وتعي مصر أن مهمتها لتجاوز التصعيد الذي تقوم به الخرطوم صعبة، لأنها تدرک أن انقرة والدوحة تصران على أن تصل علاقاتها مع السودان إلى حد ما طبيعية، بما يجعل مصر تخسر عمقها الاستراتيجي في الجنوب.

وأوضح الزيـات لـ"العرب"، أن القاهرة "تدرك إمكانية تعرضها لخسائر نتيجة التمسك بسياسة التريث والصبر والنفس الطويل التي تتبعها مع النظام السوداني، لكنها تتمسك بها لتجنب تحقيق مراد أطراف إقليمية تشعر بنشوة الانتصار كلما وصلت علاقات القاهرة والخرطوم إلى درجة القطعية".

القاهرة - عبر الرئيس عبدالفتاح السيسي عن حقيقة مازق مصري في مواجهة التباس في نوايا السودان تجاه مصر، لكنه عكس أيضا واقعا منطقيا يستبعد استعداد مصر للمغامرة بالدخول في أي مواجهة عسكرية محتملة في منطقة القرن الأفريقي في وقت مازالت القاهرة تكافح فيه للخروج من أزمة اقتصادية طاحنة، بالتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقررة في مارس.

وتمسك السياسي بخطاب تهدئة كشف من خلاله مبالغات تصعيدية انتهجها في المقابل نظام الرئيس السوداني عمر البشير، كما حاول في خطاب ألقاه بمناسبة افتتاح مشروعات قومية في محافظة المنوفية بدلتا النيل، تحييد إثيوبيا وإبقاءها خارج إطار التقارب السوداني مع قطر وتركيا، تحصنا من أي عمل مصري تجاه سد النهضة.

ويستغل السودان حشودا عسكرية مصرية متمركزة في إريتريا ودول أخرى في المنطقة، لإثارة ضجيج من أجل التغطية على إجراءات اقتصادية قاسية اضطرت الخرطوم لتبنيها للخروج من أزمات لا تنتهي، وصفقة منحت بموجبها انقرة موطن قدم على جزيرة سواكن التي يقول مراقبون إنها تقع بشكل طبيعي ضمن النفوذ الاستراتيجي المصري. وخص الرئيس المصري السودان وإثيوبيا بكلامه عن ضرورة تبني الطرق الدبلوماسية والابتعاد عن الحلول العسكرية، قبل زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الإثيوبي هاييلي ماريام ديسالين إلى القاهرة، تم تاجيلها من الأحد إلى الأربعاء.

وأكد "أقول هذا الكلام لأشقائنا في السودان وإثيوبيا: مصر لا تتأمر.. نحن لا نتأمر ولا نتدخل في شؤون أحد، ونحن حريصون جدا على أن تكون علاقتنا طيبة" مع الجميع.

وتعكس تصريحات السياسي جوهر شخصيته المائلة في صياغة العلاقات الخارجية المصرية إلى الحوار، رغم خلفيته العسكرية واعتماده المباشر على الجيش في الحكم.

وعلى عكس لهجة حاسمة تتسم بالتهديد تبناها رؤساء مصريون سابقون من خلفية عسكرية تجاه محاولات إثيوبيا لبناء السد، أو مطالبات السودان بمثلث حليب الحدودي، يفضل السياسي حوارا هادئا وأسلوبا دبلوماسيا أكثر عقلانية، وهو ما يترك انطباعا أحيانا عند الكثير من المصريين بالضعف وقلة الحيلة، خصوصا حيال ملف سد النهضة.

قرصنة جوية قطرية للخروج من دائرة الإهمال

الدوحة تلجأ إلى افتعال الأزمات للظهور بمظهر الضحية



قم بالجملة

الفترة الأخيرة من تصريحاتها التي تستهدف استفزاز الإمارات في مسعى لإثارة غبار أزمة معها تعيد قضية المقاطعة إلى الواجهة على أمل أن تنجح في كسب تعاطف دولي فشلت في الحصول عليه بالرغم من حملاتها الإعلامية والدبلوماسية لأكثر من ستة أشهر. وقالت المراجع الخليجية إن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تركيا بالتزامن مع هذه الحملة تهدف إلى الإيهام بأن الدوحة في خطر، ومحاولة إسباغ نوع من الشرعية داخليا على الاستنجااد بالحماية التركية، وهي خطوة سبق أن لاقت معارضة من شخصيات بارزة داخل الأسرة الحاكمة، فضلا عن رفض خليجي واسع.

وهذه الزيارة هي الثانية لأمير قطر إلى تركيا خلال شهر، بعد الزيارة التي قام بها في 13 ديسمبر الماضي للمشاركة في قمة التعاون

الفترة الأخيرة من تصريحاتها التي تستهدف استفزاز الإمارات في مسعى لإثارة غبار أزمة معها تعيد قضية المقاطعة إلى الواجهة على أمل أن تنجح في كسب تعاطف دولي فشلت في الحصول عليه بالرغم من حملاتها الإعلامية والدبلوماسية لأكثر من ستة أشهر. وقالت المراجع الخليجية إن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تركيا بالتزامن مع هذه الحملة تهدف إلى الإيهام بأن الدوحة في خطر، ومحاولة إسباغ نوع من الشرعية داخليا على الاستنجااد بالحماية التركية، وهي خطوة سبق أن لاقت معارضة من شخصيات بارزة داخل الأسرة الحاكمة، فضلا عن رفض خليجي واسع.

وهذه الزيارة هي الثانية لأمير قطر إلى تركيا خلال شهر، بعد الزيارة التي قام بها في 13 ديسمبر الماضي للمشاركة في قمة التعاون

أبوظبي - قالت أوساط خليجية مطلعة إن قطر مرتت إلى افتعال الأزمات لجر الإمارات إلى رد الفعل، وهو ما يسمح لأزماتها بالعودة إلى الأضواء بعد أن لقها النسيان، وهذا ما يفسر القرصنة الجوية القطرية ضد طائرات مدنية إماراتية متجهة للبحرين.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن فشل الدوحة في الادعاء باستهداف إماراتي لإحدى طائراتها وبرود التعاطي الإقليمي والدولي مع مزاعمها، دفعها إلى اعتراض طائرتين إماراتيتين في طريقهما إلى البحرين، في خطوة هدفها دفع الإمارات إلى رد الفعل وإحداث ضجة إعلامية من وراء ذلك، تسمح لها بإعادة التسويق لمفردات خطاب المظلومية مثل الحصار والخيار العسكري وتبرير الارتهان لتركيا وإيران.

وقالت الإمارات الاثنين إن مقاتلات قطرية اعترضت طائرة مدنية إماراتية خلال رحلة اعتيادية إلى البحرين.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الهيئة العامة للطيران، أنها تلقت "بلاغاً من إحدى الناقلات الوطنية مفاده أن إحدى طائراتها خلال رحلتها الاعتيادية المتجهة إلى المنامة وأثناء تحليقها في المسارات المعتادة، تم اعتراضها من قبل مقاتلات قطرية".

وفي بلاغ ثان، قالت الهيئة إنها تلقت بلاغا ثانيا عن قيام المقاتلات القطرية باعتراض طائرة مدنية ثانية خلال مرحلة نزولها في مطار البحرين الدولي.

ويأتي الحادث بعد مزاعم قطرية نفتها الإمارات واعتبرتها غير صحيحة ومرتبكة، بشأن قيام طائرة نقل جوي عسكرية إماراتية قادمة من المجال الجوي لدولة الإمارات ومتجهة إلى البحرين، باختراق مجالها.

وتزامن الدفع باتجاه افتعال أزمة جوية مع الإمارات مع ادعاء قطري باحتجاز الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني في أبوظبي، مع أنه سبق أن تنقل في أكثر من عاصمة خليجية وأعلن صراحة عن معارضته لخيار القيادة القطرية في تازيم العلاقة مع جيرانها، وهو ما يجعل الادعاء باحتجازه أمرا غير منطقي. تصاف إلى ذلك مزاعم من الدوحة بأن سبب أزمتهما مع أبوظبي هو رفضها تسليم من قالت إنها زوجة معارض إماراتي، وكذلك دفع الأذرع الإخوانية المدعومة قطريا إلى إطلاق تصريحات وافتعال تسريبات عن دور إماراتي في إنقاذ ما يجري في تونس من احتجاجات مشروعة لا تحتاج إلى من يغذيها. واعتبرت مراجع خليجية أن تعدد أوجه هذه الحملة يكشف عن وجود أجندة قطرية من ورائه، لافتة إلى أن الدوحة كثفت في

مصالح متناقضة وراء انهيار تحالف العبادي مع فصائل الحشد

انضمام الحكيم والتفاوض مع الصدر يزعجان قيادات موالية لإيران • الميليشيا تخطط لإدارة العراق ما بعد داعش

استلام السلطة وإدارة شؤون البلد في مرحلة ما بعد داعش.

وقال "إن انتقالهم من الجانب العسكري إلى صلب العملية السياسية لن يكون مجردا أو نزيها من غايات الوصول إلى قلب السلطة وليس البقاء على هامشها. وهو ما سبق للبعض أن حذر منه منذ أن صارت الهالات تضيئ على الحشد باعتباره منقذا للعراق".

وكما يبدو فإن العبادي كان أضعف من أن يقف في مواجهة الحشد الذي صار موضوعا رئيسا للمزايدات السياسية بين الأطراف المتناحرة حتى تم إضفاء الشرعية عليه.

وحقق قادة الحشد الشعبي خرقا للدستور حين نجحوا في الإحتيال عليه من خلال تخليهم عن الدلات العسكرية وهم اليوم يحثون الخطى في اتجاه وصولهم إلى السلطة باعتبارهم رجال المرحلة المقبلة.

وتقول مصادر سياسية قريبة من مكتب العبادي إن "الحملة المضادة لضم فصائل الحشد إلى قوائم تحالف النصر أجبرت رئيس الوزراء على إعادة النظر في القرار". واعتبر مراقب سياسي عراقي النصر الذي يرفعه العبادي شعارا لحملة الانتخابية هو من وجهة نظر قادة الحشد ثمرة نضالاتهم. ومثلما تخلوا عن المالكي حليفهم القديم وجدوا أن من مصلحتهم أن يتخلوا عن حليفهم الجديد وهو العبادي الذي حاول أن يلعب الدور نفسه الذي لعبه المالكي في وقت سابق ولسان حالهم يقول "لسنا سذجاً لكي نكون مجرد أوراق انتخابية رابحة".

وتوقع المراقب في تصريح لـ"العرب" أن ما يخطط له قادة الحشد الشعبي يقع خارج ما هو متناول من الأجندات الانتخابية للسياسيين. ذلك لأن طموحهم ليس أقل من

وقال النائب في البرلمان عن حركة العصائب، حسن سالم، قال إن انسحاب تحالف الفتح من قائمة العبادي جاء بعد انضمام شخصيات متهمه بالفساد إليها، في إشارة إلى تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم. ويتنافس الحكيم مع جميع ممثلي فصائل الحشد على مهمة تمثيل المصالح الإيرانية في العراق، وجمعهم علاقات متوترة. ويقول سياسي عراقي مطلع على مفاوضات تشكيل التحالفات الانتخابية إن "العبادي عاد إلى رشده بفك الارتباط الانتخابي مع فصائل الحشد".

وأضاف في حديث مع "العرب"، أن "هذا التحالف كان سيضر العبادي كثيرا في الانتخابات، ويجوله إلى رافعة انتخابية لقوى الحشد التي لا تملك خبرة انتخابية سابقة ولا تحتكم على قواعد شعبية واضحة".

المراقبين في بغداد، الذين انتظروا "مشروعا عاجرا للطائفية" يتزعمه رئيس الوزراء.

وبقيت القراءات المنصبة على مستقبل هذا التحالف مضطربة، وتنازع بين صعوبة استمراره وقدرته الكبيرة على حصد الأغلبية. وبحسب مصادر مطلعة، فإن انضمام تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم إلى "تحالف نصر العراق"، وأنباء تواصل العبادي مع زعيم التيار الصدري لضمه إلى تحالفه، "عكرا مزاج قادة الحشد الشعبي".

وقالت المصادر لـ"العرب"، إن "دخول الحكيم إلى تحالف النصر بزعامة العبادي أزعج قوى الحشد الشعبي، بسبب إضافة منافس جديد على أصوات المكون الشيعي". وجاءت بيانات قادة الحشد الشعبي متضاربة بشأن أسباب الانسحاب من تحالف العبادي.

بغداد - أصدر زعماء عدد من فصائل الحشد الشعبي، بشكل مفاجئ الاثنين، بيانات وتصريحات أعلنوا فيها الانسحاب من "تحالف نصر العراق"، الذي شكله رئيس الوزراء حيدر العبادي لخوض الانتخابات.

وقال سياسي عراقي معلقا على نيا انهيار هذا التحالف لخوض الانتخابات العامة المقررة في 12 مايو المقبل إن رئيس الوزراء "عاد إلى رشده".

ومنذ أشهر يواجه العبادي انتقادات منتظمة لقيادات الحشد الشعبي، وبتهمها بـ"سرقة قوت المقاتلين البسطاء وتوظيفه انتخابيا".

وجاء الإعلان عن انضمام "تحالف الفتح المبين"، الذي يضم معظم قيادات الفصائل المسلحة الموالية لإيران إلى "تحالف نصر العراق" بزعامة العبادي، مخالفا لتوقعات



«ضرورة تكاتف الجهود الإقليمية والدولية في مواجهة الإرهاب وضمن منفع شمولي ومعالجة أسبابه وجذوره وتخليص العالم من شروره».

محمد المومني
الناطق باسم الحكومة الأردنية

«لن نقبل أن تكون الولايات المتحدة وسيطا بيننا وبين إسرائيل، ونريد لجنة دولية أو مؤتمرا دوليا من أربع أو خمس (دول أو أطراف)... أميركا لعالها (بمفردها) لا».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



هستيريا تركية من قوة الحدود الكردية

● **أردوغان: سنبيد الجيش الذي تشكله واشنطن في المهد • أنقرة قد تضطر للتفاهم مع دمشق وموسكو لمواجهة التحدي الكردي**



في خندق واحد

القائم في عفرين». وأبدى لأفروف في الوقت ذاته تمسك بلاده بمشاركة المكون الكردي في مفاوضات سوتشي التي تستعد روسيا لتنظيمها في نهاية الشهر الجاري، وهي إحدى النقاط الخلافية مع تركيا.

وتصر أنقرة على رفض مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب الكردي اللذين يشكلان الطرف الأقوى على الساحة الكردية في سوريا، في أي حوار سوري سوري، حتى أنها ذهبت بعيدا في تحفظاتها على مشاركة الاتحاد، من خلال دعوة فصائل المعارضة التي تدين لها بالولاء إلى مقاطعة سوتشي.

وعلى ضوء التطورات الأخيرة قد تضطر تركيا إلى القبول بمشاركة هذا المكون في سوتشي وحتى القبول بخيار حكم ذاتي على حدودها، وإلا فإنها ستجد نفسها تقامر بخوض غمار حرب دون أي سند قوي.

ويضيف المحللون أن الخيار الوحيد ربما أمام أنقرة هو الوصول إلى تفاهات مع دمشق وطهران وموسكو، ولكن ذلك سكلفها الكثير سياسيا. وانتقدت دمشق بشدة الاثنين إعلان التحالف الدولي عزمه على تشكيل القوة الأمنية الحدودية، محذرة من أن كل مواطن سيشارك فيها سيعد «خائنا».

واعتبرت الخارجية السورية أن الإعلان «يمثل اعتداء صارخا على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكا للقانون الدولي». ومن جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن «تشكيل الولايات المتحدة جيشا في سوريا يضر بوحدة ترابها ويطلب من واشنطن توضيحا حيال ذلك».

وأضاف «إن الأحادية الأميركية، ومشروعها المتعلق بتشكيل جيش في سوريا، قد يخلقان مشاكل في العلاقات بين الأكراد وتركيا، ولن يساعدوا في التخفيف من وطأة الوضع

وأعلن الرئيس التركي أيضا أن القوات المسلحة التركية أكملت استعداداتها لعملية في منطقتي عفرين ومنبج. وترغب تركيا من خلال عملية عفرين في قطع التواصل بين المناطق التي يسيطر عليها الأكراد.

ويرى محللون أن تهديدات الرئيس رجب طيب أردوغان بإجهاض مشروع تشكيل القوة الحدودية الكردية، والدخول إلى عفرين، ستكون محفوفة بالمخاطر في حال إقدام أنقرة على تنفيذها بشكل انفرادي، حيث أن شمال سوريا قد يتحول إلى مستنقع يصعب الخلاص منه بالنسبة للقوات التركية. وتزداد الأمور تعقيدا بالنسبة لتركيا في ظل انشغال فصائل المعارضة والمجموعات الجهادية كجبهة النصرة في المعارك الدائرة في جنوب شرقي محافظة ادلب، وتحديدًا في محيط مطار أبو الظهور العسكري، حيث يصير النظام السوري على استعداته.

شهد اليوهان الأخيران عاصفة من التصريحات التركية المهاجمة لإعلان التحالف الدولي تشكيل قوة "كردية" على حدود كل من تركيا والعراق، وذهب المسؤولون الأتراك حد التلويح بالصدام العسكري مع واشنطن، ولكن مراقبين يرون أنه شتان بين الكلام وبين التنفيذ.

وأوضح التحالف الاثنين في رسالة عبر الإنترنت أنه سيتم العمل على تشكيل هذه القوة تباعا خلال "السنوات القليلة المقبلة"، على أن يكون نصف العديد منها من المقاتلين في قوات سوريا الديمقراطية والنصف الآخر من مقاتلين جدد سيتم تجنيدهم.

وستتمركز قوة الأمن الحدودية على طول حدود المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، لتشمل أجزاء من وادي نهر الفرات والحدود الدولية في شرق وشمال المناطق المحررة من هذه القوات.

وقوات سوريا الديمقراطية هي تحالف تقوده وحدات حماية الشعب، التي تصنفها تركيا كتنظيم إرهابي تشكل في العام 2014 تحت غطاء مقارعة داعش الذي كان يسيطر على مناطق شاسعة في شمال سوريا وشرقيها. وتمكنت هذه القوات بفضل الدعم الجوي واللوجستي والتسليحي للتحالف الدولي وعلى رأسه واشنطن، من دحر عناصر التنظيم الجهادي والإحلال مكانهم في محافظة الرقة الحدودية مع تركيا والجزء الشرقي من محافظة دير الزور، فضلا عن مناطق استراتيجية في محافظة حلب الحدودية ومنها عفرين ومنبج.

وقد حاولت تركيا على مدى السنوات الماضية إقناع واشنطن بضرورة وقف الدعم عن الأكراد بإغرائها بتولي المعارك البرية ضد داعش، بيد أن الولايات المتحدة رفضت الإصغاء إلى مطالب شريكها في حلف الناتو. وفي خضم تلك المساعي التركية أقدمت أنقرة على التحرش عسكريا بالأكراد في أكثر من منطقة حدودية، ما اضطر الولايات المتحدة إلى تبني خيار عملي بنشر قوات لها على تلك الحدود ورفع أعلامها، للتحذير بأن استهداف حلفائها يعني استهدافا مباشرا لها، الأمر الذي دفع تركيا إلى الانكفاء.

واليوم بعد إعلان التحالف الدولي عن القوى الحدودية الضخمة التي تؤسسها تجد تركيا نفسها في وضع أقل ما يقال عنه حرج. وقال الرئيس التركي موجها كلامه للتحالف وتعيدا للولايات المتحدة "لا تتدخلوا بيننا وبين التنظيمات الإرهابية وإلا فلن نكون مسؤولين عن العواقب غير المرغوب فيها". وتابع "إما أن نتزعوا أعلامكم المرفوعة على هذه التنظيمات الإرهابية وإما سنضطر لتسليم هذه الأعلام إليكم... سنستمر عملياتنا حتى لا يبقى إرهابي واحد على حدودنا، ناهيك عن 30 ألفا منهم".

الحسابات الانتخابية تعيد حزب القوات اللبنانية إلى الواجهة

نفس الشيء بالنسبة لتيار المستقبل، فبعد توتر دام لأشهر مع القوات على خلفية ما أحدثته أزمة الاستقالة من خدوش، قرر التيار الأزرق فتح صفحة جديدة مع الحليف القواتي، عبر إرسال موفد هو الوزير غطاس خوري. ويرى مراقبون أن هذا السباق نحو معرّاب منوّقع بالنظر للثقل الذي يتمتع به حزب القوات في الكثير من المناطق، وبالتالي التحالف معه سيكون مهما جدا من السير في خيار استعدائه خاصة وأن الكثير من الأطراف تسعى لاستمالاته.

الأخير أو أقله تحجيمه سياسيا. وكاد هذا التوتر أن يعصف بورقة التفاهم التي أبرمها الطرفان المسيحيان في يونيو 2015، والتي شكلت أرضية لطى صفحة العداء بينهما الذي امتد لعقود وسط آمال من جمهورهما في أن تتطور هذه الوثيقة إلى تحالف استراتيجي، ثبت أنه غير ممكن، في ظل الحالة التنافسية بينهما، وأن تقاربهما مرتبط أساسا بتقاطعات معينة مثل الانتخابات النيابية، وهو ما يبدو أنه قاد التيار الوطني الحر اليوم لإعادة حبل التواصل مع معرّاب.

والتقى جعجع الاثنين عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب جوزيف خليل، وسط معطيات تفيد بأن الهدف من اللقاء هو التحضير لاجتماع قريب بين رئيس حزب القوات ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. وعرفت الأشهر الماضية توترا كبيرا بين الجانبين على خلفية رؤية كل منهما المتباينة لأزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، وقد حرص التيار الوطني الحر على الدوس على الجرح مع القوات، ما فهم منه أن التيار يتبنى وجهة نظر خصوم القوات في إقصاء

بيروت - شهد مقر حزب القوات اللبنانية حركية لافتة في الأيام الأخيرة، بسبب زحمة الوفود التي تقاطرت للقاء رئيس الحزب سمير جعجع، بدءا بتيار المستقبل، فاللقاء الديمقراطي مروروا بحزب الكتائب وأخيرا وليس آخرا التيار الوطني الحر.

وربط البعض هذا الاهتمام المفاجئ بحزب القوات بعد الحملة التي قادها حزب الله لعزله، بانطلاقة ورشة بناء التحالفات الانتخابية للاستحقاق المصري المتمثل في الانتخابات النيابية المقررة في مايو المقبل.

مرشح محتمل ثان يتراجع عن خوض سباق الرئاسة في مصر

شفيق عن الترشح، بعد قرابة 40 يوما من إعلان عزمه خوض المنافسة في الانتخابات. ويرى متابعون أن تراجع السادات عن نيته الترشح للاستحقاق يعود لعدم قدرته على المنافسة في هذا الاستحقاق، الذي يخشى من أن يتحول فعليا إلى استفتاء على شعبية الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، رغم وجود أسماء وأزمنة ترشحت للانتخابات على غرار رئيس أركان الجيش المصري السابق سامي عنان، والحقوقى خالد علي الذي يعول على دعم الحركات الشبابية، وإن كانت إمكانية انسحابه من الآخر من السباق واردة في حال حكم القضاء المصري بإدانته في قضية تتعلق بخدش الحياء العام.

ولم يعلن السيسي، رسميا، موقفه من الترشح في الانتخابات المقبلة، لكن مراقبين يجزمون بترشحه، في ظل الحملة الانتخابية التي بدأها مبكرا فضلا عن توقيع نحو 520 نائبا على استمارة ترشحه.

ويقول البعض إن تراجع السادات عن الترشح مؤشر سيء حول المناخ السائد في مصر، وهذه الخطوة لا تخدم صورة النظام، بل العكس ستجرحه في الداخل كما الخارج.

والسادات هو ثاني مرشح يعلن رسميا تراجع عن خوض سباق رئاسيات مصر، عقب تراجع رئيس الوزراء الأسبق الفريق أحمد

الرئيس عبدالفتاح السيسي للانتخابات. وعلق على هذه الممارسات قائلا "هل نريد انتخابات ومنافسين أم استفتاء ومبايعات؟".



انتخابات بنكهة استفتاء

« باختصار

يشارك العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء في القمة الثلاثية التي تستضيفها العاصمة القبرصية نيقوسيا وتضم الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسيادس ورئيس وزراء اليونان الكسيس تسيسيراس.

أكدت فصائل عدة من الجيش الحر وفصائل جهادية في ريف القنيطرة على تمسكها بمبادئ الثورة، ورفضها أي مصالحات مع القوات الحكومية السورية.

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين أنه يشعر "بخيبة أمل" من رفض الهند دعم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لكنه أكد أنه لن يجعل ذلك يفسد زيارته إلى هذه الدولة الآسيوية العملاقة.

أعلنت الخارجية الإثيوبية، الاثنين، أن الاجتماع السادس للجنة الإثيوبية المصرية المشتركة، سيعقد الأسبوع الجاري بالقاهرة.

طالبت منظمة العفو الدولية إسرائيل بإطلاق سراح الفلسطينية عهد التميمي (16 عاما)، والتي قد تواجه حكما بالسجن عشر سنوات بسبب مشاجرة مع جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

وافق مجلس النواب المصري (البرلمان) الاثنين على اتفاق قرض بقيمة 1.150 مليار دولار، تمثل قيمة الشريحة الثالثة من قرض البنك الدولي.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«لا نسمح لأنفسنا بأن نكون جزءاً من منظومة الفساد وتدوير بعض الشخصيات التي أساءت للعراق، لذلك قررنا الانسحاب من ائتلاف النصر بقيادة حيدر العبادي».

فالح الخزعلي
النائب عن كتلة منتصرون في البرلمان العراقي

«إنكار الدعم القطري المستمر للطرف والإرهاب تكتيك إعلامي، ونحن نسعى إلى تجاوز ملف قطر بعد أن اختارت أزمتها وعزلتها».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات



عملية «الريتز» توشك على الانتهاء في السعودية

□ الرياض - أكد مراقبون ومصادر مطلعة أن الحملة التي أطلقتها السعودية على كبار المتهمين في قضايا فساد توشك أن تنتهي بعد أن كشفت الشركة التي تدير فندق "ريتز كارلتون الرياض" الاثنين أن الفندق سيفتح أبوابه أمام النزلاء مجددا الشهر المقبل. وشملت عمليات التوقيف العشرات من الأمراء وكبار المسؤولين ورجال الأعمال الذين يحتجزون في الفندق الفخم ضمن حملة تطهير شنتها الحكومة في نوفمبر الماضي. ونسبت وكالة رويترز لموظف بمكتب الحجز بالفندق طلب عدم نشر اسمه، بعد أن نشرت الشركة بيانا حول استئناف نشاط الفندق، قوله إن "قبول الحجوزات العادية سيبدأ اعتبارا من 14 فبراير" المقبل.

وقالت مصادر رسمية لرويترز في وقت سابق إن السلطات السعودية على وشك إنهاء الجزء الأكبر من حملتها مما سيسمح بإعادة الفندق إلى العمل بشكل طبيعي.

وقال المتحدث باسم مجموعة "ماريوت" الفندقية التي تملك علامة "ريتز كارلتون" التجارية في بيان "يعمل الفندق في الوقت الحالي وفقا لتوجيهات السلطات المحلية وليس فندقا بالمعنى التقليدي".

ورجحت الرياض أن تتوصل الأغلبية العظمى من الموقوفين إلى تسويات مالية للاتهامات الموجهة إليهم حيث تأمل السلطات في استرداد حوالي مئة مليار دولار من أموال تحصلوا عليها دون وجه حق. ومن المتوقع محاكمة عدد ضئيل من الموقوفين.

وقالت مجموعة بن لادن العملاقة للتشييد السببت الماضي إن بعض مساهميهي قد يتنازلون عن حصص في المجموعة للحكومة في إطار تسوية مالية مع السلطات. ومن بين الموقوفين بكر بن لادن رئيس مجلس إدارة المجموعة وعدد من أفراد العائلة.

وقال مسؤول سعودي إنه جرى الإفراج عن الأمير متعب بن عبدالله رئيس الحرس الوطني السابق في أواخر نوفمبر بعدما توصل إلى تسوية مع السلطات تضمنت دفع أكثر من مليار دولار.

ومن بين المحتجزين أيضا الملياردير الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة ومالك شركة المملكة القابضة الاستثمارية. وقال مسؤول سعودي لرويترز هذا الأسبوع إن "الأمير يتفاوض بشأن تسوية محتملة لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الشروط".

وانطلقت الحملة، بعد إصدار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرابع من نوفمبر الماضي، أمرا ملكيا أعلن فيه عن اتخاذ إجراءات للتصدي للفسادين بما فيها تشكيل لجنة خاصة برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتولي هذه المهمة.

الحوثيون يلجؤون للتجنيد الإجباري لكي يواروا خسائرهم

● قوات الشرعية تضيق الخناق على الانقلابيين في الجوف والبيضاء وصعدة



الإمعان في الخراب بأيدي القُصّر

تحول دون خسارتهم المؤكدة لما تبقى تحت سيطرتهم من مناطق نفوذ.

ويعمل الحوثيون على تحقيق هذا الهدف من خلال تفعيل عدة مسارات، يتمثل الأول في عملهم الحثيث على تعزيز نفوذهم العقائدي والمذهبي في مناطق شمال الشمال وكسب الولاءات وإيجاد جيل جديد مؤمن بأيدولوجيتهم المتطرفة.

وينمchor المسار الثاني حول مهمة تاجيل الانهيار الحتمي لكبر وقت ممكن، والرهان على تحول خارجي عبر اقتناع المجتمع الدولي بعدم جدوى استمرار الحرب كنتيجة لعدم قدرة أي طرف على إحراز الحسم العسكري.

وتدرك الحكومة الشرعية خطورة الانفتاح السياسي مع الحوثيين في هذه المرحلة، ما قد يمددهم بطوق نجاة ويسهم في إعادة فتح القنوات الدبلوماسية الموصدة أمامهم منذ قتلهم الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

تحرير جبل الصرير وقمة جبل المركوزة الاستراتيجي الذي يطل على منطقة فضحة أولى مناطق مديرية الملاجم.

كما تمكن الجيش والمقاومة خلال اليومين الماضيين وبدعم من طيران التحالف العربي من إحراز عدة انتصارات واقترب من الخط الرئيسي الرابط بين صنعاء ومركز محافظة البيضاء ما تسبب في قطع الإمدادات على الحوثيين.

وتؤكد مصادر سياسية لـ "العرب" أن التطورات العسكرية على الأرض أقلت بظلالها الثقيلة على الذهنية السياسية للعديد من قادة الصف الأول في الجماعة الحوثية الذين باتوا يشعرون بعدم قدرتهم على تحقيق أي اختراق ميداني على الأرض.

ولفتت المصادر إلى أن الحوثيين باتوا مقتنعين أكثر من أي وقت مضى بعدم قدرتهم على الانتصار في الحرب، وأنهم باتوا يراهنون على عقد صفقة سياسية من أي نوع

وأكدت مصادر عسكرية لـ "العرب" تمكن الجيش من تحرير مناطق في مديرية البقع شرقي محافظة صعدة واستعادة مناطق كان يتركز فيها الحوثيون، من بينها العواضي والسعراء وسوق البقع.

وقال الناطق الرسمي باسم المقاومة في الجوف عبدالله الأشرف في تصريح لـ "العرب" إن "جبهات اليتمة والمهاشمة شهدت اشتباكات متقطعة بينما واصل الجيش تأمين كل المناطق التي تم تحريرها قبل أيام".

وأضاف "شهدت جبهات المتون والساقية والمصلوب وحام والعقبة مواجهات شديدة مع استمرار الجيش في التقدم لتحرير ما تبقى من مديريات المحافظة".

وتواصل قوات الشرعية تحقيق الانتصارات في محافظة البيضاء مع إعلان مديرتي نعمان وناطع محرتين بشكل كامل. وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" أن الجيش تقدم نحو مديرية الملاجم عقب

اختراق جديد لطفي صفحة الخلاف بين بغداد وأربيل



تبدد دخان أوهام الانفصال

بغداد تخفق في تفكيك الخلايا النائمة

وكشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد ارتفاع حصيلة التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف وسط العاصمة إلى 137 قتيلًا وجريحًا، فيما تقول مصادر طبية إن الحصيلة مرشحة لارتفاع أكثر. وأوضح ضابط برتبة رائد في الشرطة العراقية أن 31 شخصًا قتلوا وأصيب 96 آخرون بجروح، فيما أشار المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء سعد معن إلى أن بغداد كان بواسطة إرهابيين انتحاريين اثنين.

وكانت العاصمة العراقية بغداد شهدت مساء السبت الماضي تفجيرًا استهدف موكب رئيس مجلس محافظة بغداد، رياض العضاض، مما أسفر عن مقتل وإصابة أفراد من طاقم حراسته في شمال المحافظة.

□ بغداد - عكس الهجوم الانتحاري المزدوج في بغداد الاثنين حجم اخفاق السلطات الأمنية في تفكيك الخلايا النائمة التي لا تزال تنشط داخل العاصمة رغم القضاء على تنظيم داعش المتشدد في معظم مناطق البلاد بعد طرده من معقله في الموصل. ويقول محللون إن مسلسل دعوات رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى ملاحقة تلك الخلايا بعد هذا الاعتداء بات رهينة قدرة الأجهزة الأمنية على تعقب تحركات الجهاديين.

وأكد الخبير في الحركات الجهادية هشام الهاشمي لوكالة الصحافة الفرنسية أن تسع هجمات منذ 2011 وحتى الآن والتي أودت بحياة 180 شخصًا حدثت إما قبل الانتخابات أو بعدها وهي تهدف إلى إثارة الفوضى السياسية والطائفية.

وأضاف أنه "في حال كانت الأطراف بحاجة لجهود وساطة، وإذا تم ذكر اليهود الروسية، تؤكد لكم أننا سننظر إلى ذلك بإيجابية".

ولاحت الأسبوع الماضي بوابر انفراجة في ملف العلاقات المتوترة بين الجانبين، وذلك مع تسجيل تقدم طفيف في ملف الحوار الذي تطالب حكومة الإقليم بالتسريع في إجراءاته تحت ضغط الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تمر بها.

وكشفت مستشارية الرئيس العراقي فؤاد معصوم، الاثنين الماضي، عن تفاصيل جديدة بشأن تشكيل لجنة عليا للحوار بين حكومي بغداد وأربيل وذلك برئاسة معصوم نفسه.

وقال أمير الكتاني المستشار بالرئاسة في تصريحات صحافية إن "هناك مبادرة طرحها رئيس الجمهورية للحوار وإنّه أرسل رسالة بشأنها إلى طرفي الأزمة، إضافة إلى الأمم المتحدة".

وتأججت الأوضاع بين بغداد وأربيل بعد الاستفتاء الذي أجراه إقليم كردستان، وصوت فيه أغلب المشاركين لصالح الانفصال عن العراق.

وبدأت القوات الاتحادية العراقية، في منتصف أكتوبر الماضي، عملية فرض الأمن والقانون في المناطق المتنازع عليها وأسفرت عن استعادة المنشآت الحكومية والنقطية في محافظة كركوك واستعادة عدة مناطق أخرى متنازع عليها.

لكن القوات الكردية لا تزال تسيطر على المعابر الحدودية مع إيران وتركيا، بينها منطقة فيشخابور التي يمر منها أنبوب تصدير النفط الشمالي الرئيسي الواقع على رأس مثلث حدودي بين الأراضي التركية والعراقية والسورية، وتعتبر استراتيجية خصوصًا للأكراد.

وسيطرت قوات البيشمركة على خط أنابيب النفط الممتد من كركوك مرورًا بالموصل، في أعقاب الفوضى التي أعقبت الهجوم الواسع لتنظيم داعش المتطرف قبل ثلاث سنوات.

□ بغداد - شكل وصول وفد فني عراقي رفيع المستوى من بغداد إلى مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق الاثنين بارقة أمل لنزع فتيل التوتر القائم بين الطرفين منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

ويتركز محور الخلافات الراهنة التي أفرزها استفتاء انفصال الإقليم عن الحكومة المركزية في سبتمبر الماضي حول الحدود البرية مع إيران وتركيا ورفع الحظر عن الرحلات الجوية الخارجية من مطاري أربيل والسليمانية وتصدير النفط.

ويبدو أن طرفي الأزمة يسعيان إلى فض مشاكلهما المتراكمة بالحوار هذه المرة، خصوصًا بعد الزيارة التي قام بها وفد كردي برئاسة وزير داخلية الإقليم إلى بغداد السبت. وأفاد مسؤول كردي رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبًا عدم كشف هويته، بأن "وفداً من مجلس الوزراء برئاسة أمين عام مجلس الوزراء مهدي العلاق وصل إلى أربيل".

روسيا تبدي استعدادها للوساطة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في حال طلبتا ذلك

وأوضح أن "الوفد يضم مدراء هيئة المنافذ الحدودية والموارد المائية وسلطة الطيران المدني وممثلين من وزارة النفط ورئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء".

وتزأمنت الزيارة مع عرض قدمته روسيا للمساعدة من أجل تسوية العلاقات المتوترة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة كردستان العراق في حال كان الطرفان مهتمين بذلك.

وقال وزير الخارجية سيرجي لافروف خلال مؤتمره الصحفي السنوي الموسع "نحن نؤيد وحدة أراضي العراق ونؤيد حل جميع المسائل عبر المفاوضات".

« باختصار

◀ قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله الاثنين إن مؤتمر الكويت الدولي لإعمار العراق والذي تحتضنه بلاده منتصف الشهر المقبل سيحظى بمشاركة دولية واسعة في إطار حشد الدعم لبغداد.

◀ كشفت تقارير سعودية عن إفراج النيابة العامة مؤخرًا عن موقوفين على ذمة قضايا فساد، من بينهم مسؤول رفيع سابق لم تكشف عن هويته، فيما سيفرج عن آخرين بعد استكمال ترتيبات التسوية الخاصة بقضاياهم.

◀ أجرى أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء العُماني لشؤون العلاقات والتعاون الدولي الاثنين مباحثات مع وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود لتعزيز التعاون بين البلدين.

◀ أبدت فرنسا على لسان وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي رغبتها في أن تقوم السلطات العراقية بمحاكمة الإرهابيين الفرنسيين المعتقلين لديها، وفق ما ذكرته صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية الاثنين.

◀ قال السفير اليمني بالقاهرة محمد علي مارم، في تصريحات إعلامية الاثنين إن تهديدات جماعة أنصار الله الحوثي لخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر "قد تدخل حيز التنفيذ إذا توافرت لها الإمكانيات".

◀ أحوالت النيابة العامة في البحرين الاثنين 5 أشخاص، أحدهم معتقل، إلى المحاكمة بعد التحقيق معهم بتهمة تشكيل جماعة إرهابية بالبلاد والتخابر مع إيران بعد تفكيك الخلية التي شكلوها في يوليو الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الهدف الأساسي من إقرار الدستور هو إيجاد الركن الثالث للدولة لأنه ضمانه حقيقية لتقييد تصرفات أي سلطة تأتي بعد الانتخابات».

عمر النعاس

عضو الهيئة التأسيسية الليبية لصياغة الدستور

«من واجبنا أن نشغل على مكافحة التعذيب الذي لا يزال يمارس في بعض مخافر الشرطة، لكنني أجزم بأنه ليست هناك أي إرادة للدولة لممارسته على أي شخص».

مصطفى الرميد

وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان في المغرب



آمال محدودة ترافق الإعلان عن إجراءات الحكومة التونسية

● دعم برامج السكن التونسية يتسع ليشمل شرائح جديدة ● توفير عائدات مالية إضافية لفائدة برامج التشغيل والمشاريع الخاصة



الشاهد يغالز الشباب

بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة لثورة 14 يناير، عن خطة حكومية جديدة لدعم التشغيل في 2018.

وقال الشاهد إن برنامجا جديدا اعتمدته الحكومة بعنوان "المبادرة الذاتية المستقلة" ستوفر من خلاله الدولة لمدة 3 سنوات "سوقا إداريا" في كل المحافظات لأصحاب المشاريع الخاصة يمكنهم مواصلة مشاريعهم من خلال توفير التمويل الضروري.

كما أكد رئيس الحكومة على توفير فرص عمل عديدة في إطار "الاقتصاد الأخضر".

وشدّد الشاهد على أهمية المبادرة الخاصة لحل أزمة التشغيل في تونس إلى جانب دعمها لاقتصاد البلاد من خلال إنعاش القطاع الخاص الذي يعيش صعوبات عديدة.

وأفاد رئيس الحكومة بأن الدولة رصدت حوالي 50 مليون دولارا لتوفير القروض الصغرى بهدف إنجاز المشاريع الخاصة ضمن ميزانية الدولة للعام الحالي.

وبداية من شهر أبريل القادم، تبدأ الحكومة في توفير التغطية الصحية المجانية للعاطلين عن العمل. كما أعلنت زيادة بنسبة 20 بالمئة في المساعدات الاجتماعية للعائلات الفقيرة. وزادت الحكومة في الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين لينتفع بها 40 بالمئة من المحالين على المعاش أي حوالي 220 ألف متقاعد.

وتمت مضاعفة المنحة المسندة للأطفال حاملي الإعاقة من أبناء العائلات الفقيرة. وانخرطت الحكومة في حوار اجتماعي مفتوح مع مكونات المجتمع المدني ومنظماتي العمال وأرباب العمل، إذ تم الاتفاق بينها على ضمان مستوى معيشي محترم للجميع التونسيين من خلال توفير الدخل القار لكافة الشرائح الاجتماعية والمساعدة على امتلاك السكن اللائق لكل العائلات.

وأعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد، خلال حوار "تفاعلي" مع مجموعة من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل مساء الأحد

المنال، نظرا لارتفاع أسعار الشقق الجاهزة بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة تشييد مسكن ذاتي. وقال رئيس الحكومة، في وقت سابق، إن "مشكلة السكن في تونس تجاوزت الفئات الاجتماعية الضعيفة وأصبحت تمس الطبقة المتوسطة".

ويهدف برنامج المسكن الأول إلى مساعدة العائلات متوسطة الدخل على تمويل شراء مساكن. وتتمثل الفئة المستهدفة في العائلات العائلي الشهري الخام بين 4.5 و10 مرات الأجر الأدنى المهني المضمون على أن يكون المنتفع أو قريبه صاحب دخل شهري قار. وتننزل الإجراءات والتسهيلات الجديدة التي أقرتها الحكومة التونسية لمساعدة العائلات التونسية على امتلاك مسكن خاص في إطار إجراءات أخرى أعلنت عنها الحكومة لدعم البعد الاجتماعي في برامجها للعام الحالي.

تضمنت الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة التونسية في الأيام الأخيرة، والتي سعت من ورائها لامتناسص غضب الشارع ضد غلاء المعيشة والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها التونسي، مساعدة من الحكومة بهدف تعزيز حق كل مواطن في امتلاك مسكنه الخاص. وجاءت هذه الإجراءات لتدعم أخرى اعتمدتها الحكومة العام الماضي.

نسرين رمضان

1000 إلى 2500 دولار والمبلغ الأقصى للقرض من 1000 إلى 5000 دولار.

وبالإضافة إلى إحداث صندوق ضمان القروض السكنية لصالح الفئات ذات الدخل غير الثابت، أقر قانون المالية للعام الحالي تمديد العمل بإجراءات التخلي عن الفوائض المتعلقة بالقروض السكنية التابعة للبرامج الخاصة بالسكن الاجتماعي إلى نهاية ديسمبر القادم.

وأثنى فهمي شعبان، رئيس نقابة الوكلاء العقاريين، في تصريح لـ "العرب"، على المبادرات الجديدة التي أقرتها الحكومة بهدف دعم التونسيين على مواجهة مشكلات شراء مسكن قائلا "كلها إجراءات تعود بالفائدة على المواطن وتمثل مكسبا بالنسبة إليه".

وتابع "ستصدر الحكومة نصوصا تشريعية وأوامر تنظم تنفيذ هذه الإجراءات الجديدة" ليطم البدء بها بطريقة عملية. كما تضمن قانون المالية للعام الحالي إجراءات جديدة بهدف دعم برنامج السكن الأول الذي أطلقتها الحكومة مطلع العام الماضي، إذ تشمل الإجراءات الجديدة التخفيف من شروط الانتفاع بهذا البرنامج.

وأكد شعبان أنه تم بيع حوالي 600 مسكن في إطار برنامج السكن الأول، متوقعا أن يزيد عدد المنتفعين بهذا البرنامج خلال العام الحالي. وأوضح أن "العام الماضي كان سنة انطلاق العمل بالمشروع، وبالتالي إعداد الإجراءات المتعلقة بتطبيقه مما جعل الأمر يستغرق وقتا".

وصرح محمد صالح العرفاوي وزير التجهيز والإسكان، في أكتوبر الماضي، بأنه "تم بيع 500 مسكن في إطار برنامج السكن الأول في أقل من 7 أشهر من انطلاقه". واثقت مراقبون، في وقت سابق، الشروط التي حددتها الحكومة للانتفاع ببرنامج السكن الأول، معتبرين أنها لا تستجيب للوضعية الاجتماعية والاقتصادية لقطاع واسع من الطبقة محدودة الدخل في تونس. وطالبت أوساط مختلفة الحكومة بمراجعة هذه الشروط لتشمل أكبر عدد ممكن من التونسيين الذين لا يمتلكون مسكنا.

وتمثل مسألة امتلاك مسكن بالنسبة إلى الكثير من التونسيين حلما بعيدا وصعب

تونس- تحاول الحكومة التونسية التخفيف من وطأة قانون المالية على الطبقة الضعيفة من خلال جملة من الإجراءات التي أعلن عنها رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لكنها لم ترتق إلى مستوى تطلعات التونسيين.

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوبي، إن الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة لصالح الفئات الضعيفة غير كافية ويجب إصلاح نقائص وإشكاليات قانون المالية لسنة 2018 بمشروع قانون مالية تكميلي.

وأقرت الحكومة التونسية إجراءات جديدة بغاية تسهيل شراء المساكن بالنسبة إلى العائلات محدودة الدخل.

وأحدثت الحكومة، بموجب قانون المالية للعام الحالي، صندوق ضمان القروض المسندة لفائدة الفئات الاجتماعية ذات الدخل غير الثابت باعتبار الصعوبات التي تعترض هذه الفئة في الحصول على القروض البنكية. وسيستفيد من هذا الإجراء حوالي نصف مليون تونسي.

فهمي شعبان:

المبادرات الجديدة التي أقرتها الحكومة تعد مكسبا للمواطن



ويؤمن الصندوق حصول ذوي الدخل غير الثابت على قروض بضمان منه، بهدف توفير التمويل اللازم لبنا أو شراء مسكن. ورصدت الحكومة اعتمادا ماليا يقدر بـ25 مليون دولار على موارد ميزانية الدولة لفائدة هذا البرنامج. وتسعى حكومة الوحدة الوطنية لتطوير تشريعاتها بخصوص التمويل الحكومي للسكن. وتمت هيكلة صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء، إذ أصبح يشمل تمويل اقتناء قطعة أرض وبناء مسكن جديد أو توسعة مسكن قائم إلى جانب تمويل شراء المساكن الجديدة من الوكلاء العقاريين. كما تمت هيكلة صندوق تحسين السكن، حيث زادت الحكومة المبلغ الأقصى للمنحة من

« باختصار

◀ رحّبت فرنسا الاثنين، بإنهاء ليبيا لعملية تدمير مخزونها من الأسلحة الكيميائية، وكذلك بامثالها لمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية.

◀ لقيت امرأتان مصرعهما في تدافع وقع الاثنين أمام مركز حدودي يفصل مدينة الفنديق، شمالي المغرب، عن مدينة سبتة الخاضعة لإسبانيا نتيجة تدافع الآلاف من التجار الراغبين في دخول سبتة من أجل جلب السلع.

◀ وصل المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة صباح الاثنين، إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لعقد مباحثات مع مفوض مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي إسماعيل شرقي.

◀ حذر "المنندى الوطني للديمقراطية والوحدة"، أكبر ائتلاف لأحزاب المعارضة بموريتانيا الاثنين، حكومة بلاده من تنظيم انتخابات غير تواقعية، متتهما بإيها بـ"الإصرار على نهج أحادي عبر تمرير قوانين منبثقة عن حوار صوري تتعلق بتنظيم الانتخابات والهيئات المشرفة عليها".

◀ حث مسؤول أممي رفيع بالجيش الليبي كل المواطنين ومنتسبي القوات المسلحة والشرطة المارين بين مدينتي سرت والجفرة على توخي أقصى درجات الحيطة والحذر، بسبب رصد تحركات لمسلحي تنظيم داعش بالمنطقة.

◀ أعلن مصدر محلي مغربي أن قوات الأمن تمكنت الاثنين من صد محاولة اقتحام أزيد من 200 مهاجر أفريقي لسياج حدودي بفصل البلاد عن مدينة سبتة الخاضعة للسيادة الإسبانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الميليشيات الإسلامية تبحث عن موطن قدم في طرابلس

● قوات حكومة الوفاق تحبط هجوما على مطار امعيتيقة

وتاتي الاشتباكات التي شهدتها العاصمة المتحدة بينما عززت حكومة الوفاق نفوذها في المنطقة الغربية بعد أن سيطرت على مدينة صبراتة وورشفانة ومعبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

◀ المجلس الرئاسي يؤكد أن الهجوم لا يقتصر على محاولة إطلاق سراح الإرهابيين، بل يهدف أيضا لعرقلة عملية الانتقال السياسي

ويتوقع متابعون أن تستأنف الأمم المتحدة خلال الأسابيع القادمة، المفاوضات بين الفرقاء الليبيين بهدف توحيد السلطة التنفيذية، تمهيدا لإجراء الاستفتاء على الدستور ومن ثم الانتخابات.

ويعتقد هؤلاء أن هجوم الإسلاميين على مطار امعيتيقة يهدف لتحقيق مكاسب على الأرض تمكنهم من الدخول للمفاوضات في وضع أفضل مما هم عليه الآن.

وعادت الأمم المتحدة وبعض الدول الممسكة بالملف الليبي، الأسبوع الماضي للدعوة إلى ضرورة توحيد الحكومات في ليبيا وإجراء استفتاء على الدستور ومن ثم الانتخابات.

وحث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جفري فيلتمان، الذي وصل الأربعاء إلى طرابلس، "جميع الأطراف الليبية على المشاركة بقوة في عملية سياسية شاملة تفضي إلى انتخابات تنسم بالمصادقية والنزاهة ونتائج تحظى بقبول الجميع".

وأكد فيلتمان أن الاتفاق السياسي الليبي لا يزال الإطار الوحيد الكفيل بإنهاء المرحلة الانتقالية. وتشير تصريحات فيلتمان إلى أن المفاوضات القادمة لن تقتصر على البرلمان والمجلس الأعلى للدولة على غرار ما عرفته المفاوضات التي جرت في تونس نهاية العام الماضي.

ويطلق الإسلاميون صفة "الثائر" على كل من يقاتل لصالح مشروعهم في ليبيا، وهو ما يتجلى في إقحام عبارة "الثوار" على أسماء تشكيلاتهم المسلحة.

لكن المجلس الرئاسي عاد ليشير إلى أن "هذا الهجوم لا يقتصر على محاولة إطلاق سراح الإرهابيين، بل يدخل في نطاق محاولات عرقلة عملية الانتقال السياسي السلمي في البلاد، وإجهاض الجهود المحلية والدولية المبذولة لتحقيق الاستقرار في بلادنا ولن يمر دون عقاب ووفقا للقانون".

وتشهد العاصمة الليبية منذ توقيع اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 اشتباكات متقطعة بين ميليشيات موالية لحكومة الوفاق وأخرى تابعة لحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل.

ورفضت حكومة الغويل تسليم السلطة للمجلس الرئاسي، وبقيت تمارس عملها من طرابلس قبل أن تقوم قوات تابعة لحكومة الوفاق بطردها من العاصمة في مايو الماضي بعد اشتباكات عنيفة.

يحاول الإسلاميون إيجاد موطن قدم لهم في العاصمة طرابلس بعد أن طردوا منها في مايو الماضي، وهو ما يعكسه الهجوم الذي نفذته ميليشيات إسلامية موالية لحكومة الإنقاذ الاثنين على مطار امعيتيقة.

عبدالرؤوف كارة على خلفية توقيف عناصر مما يعرف بـ"مجلس شمورى ثوار بنغازي" خلال زيارتهم للعاصمة. واستنكرت ما يسمّى بـ"غرفة ثوار ليبيا" اتهامات المجلس الرئاسي لـ"الثوار" بالسعي لإطلاق سراح الإرهابيين من سجن امعيتيقة. وقالت في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك "الحقيقة هي أن ثوار ليبيا من تاجوراء وسوق الجمعة وأغلب المناطق الليبية الثائرة التي لديها أبناء مخطفون، مشاركة في تحرير قاعدة ومطار امعيتيقة من مملكة المداخله التي يجرسها نجار الدين وسارقو الاعتمادات".

وأكدت أن القوة التي "ستحرق امعيتيقة" كانت في الصفوف الأمامية في تحرير سرت من تنظيم داعش، مبينة بأن قوة الردع مهمتها خطف "الثوار" وابتزازهم وتصفيتهم.



الغنف سلاحهم الوحيد



«روسيا ستدرد في الوقت المناسب على العقوبات الأميركية التي تفرض عليها، وفق مبدأ المعاملة بالمثل».

دميتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين

«داعش هزم إلى حد كبير عسكريا، ومع ذلك فإنه ينبغي عدم الاستهانة بمسحلي التنظيم لأن الحرب لم تنته بعد».

أورسولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



ترامب يهدم أعراف السياسة الأميركية في عامه الأول

● 69 بالمئة يعتقدون أن الرئيس غير متزن ● انسحاب أميركا من الاتفاق النووي مع طهران أبرز التعهدات



هذا أنا بكل بساطة

من جانب حملة ترامب مع روسيا. وخلصت وكالات المخابرات الأميركية إلى أن روسيا تدخلت في الانتخابات لمحاولة مساعدة ترامب على الفوز ونفت روسيا ذلك، فيما قال ترامب إنه لم يكن هناك أي تواطؤ.

وأدى تحقيق مولر حتى الآن إلى إقرار اثنين من مساعدي ترامب، هما مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين والعضو في حملته الانتخابية جورج بابادولوس، بالكذب على ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي "إف. بي. إيه" في التحقيقات.

ووفقا لمؤشر "غوغل تريندز"، فقد تراجع الاهتمام بترامب منذ تنصيبه في يناير العام الماضي، حيث انخفض بنسبة 75 بالمئة عن تلك الفترة، بينما تشير بيانات أخرى إلى أنه ليست هناك ضمانات بأن ترامب سيجبى بتصنيفات مرتفعة خلال السنة الثانية له في السلطة.

أنه غير متزن فيما يرى 57 بالمئة أنه غير مؤهل للرئاسة أصلا، إلا أن الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون عمل جاهدا على الحد من العواقب السياسية لتصرفات الرئيس.

وربما ما يقلق الرئيس أكثر هو وجود مؤشرات بأن الأميركيين ملوا من الدراما المحيطة به، حيث سيتمكن الديمقراطيون من الفوز بأغلبية في الكونغرس في انتخابات نوفمبر المقبل، في حال عثر المحقق روبرت مولر على دليل بأن ترامب عرقل القضاء أو قام بتعاملات مالية سرية أو أن فريق حملته تعاون مع روسيا.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن المحقق الخاص روبرت مولر سيسعى لمقابلة ترامب في إطار تحقيقه بمزاعم تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية، حيث يحقق مولر تحت إشراف وزارة العدل في مزاعم تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة وتواطؤ محتل

التقليديين، حيث يشير البيت الأبيض إلى تسجيل بورصة وول ستريت، العام الماضي، ارتفاعات قياسية بفضل إصلاحات ترامب الضريبية.

وعلى امتداد معظم العام، شهد البيت الأبيض تسريبات من أنصار "العولمة" ضد "الشعوبيين" والعكس، فيما صدرت تسريبات من الطرفين ضد الرئيس، حيث تراجعت حدة النخبة في أروقة البيت الأبيض مع تسلم جون كيلي منصب كبير موظفيه وطرد المخطط الاستراتيجي المثير للجدل ستيف بانون.

ولم تنته الفوضى في البيت الأبيض بمجرد الاستغناء عن خدمات بعض الأشخاص، حيث يعود موظفون إلى العمل بعد أشهر من طردهم ويشهد كل أسبوع مغادرة أشخاص جدد لمناصبهم، ما عمق الشكوك بشأن تصرفات الرئيس. وأظهر استفتاء أجرته جامعة كوينبيك أن 69 بالمئة من المشاركين يعتقدون

أنسم عام الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأول في السلطة بالفضائح والجدل والاستقطاب والتصريحات الدوية، بشكل لم تشهد سياسات أخرى لأسلافه، حيث أسر أسلوبه العالم أحيانا وأثار الاستياء أحيانا أخرى، ما غير بشكل واسع الأسلوب الذي يتفاعل من خلاله الأميركيون مع رئيسهم.

"فوكس نيوز" وحدها التي تشيد به وفقا لمعاونه ما يشكل دعما نفسيا له. ورغم التباهي بالمبالغ فيه، لطالما أبدى ترامب اهتماما بلعب دور الرئيس عوض اهتمامه بإداء مهامه، فبينما يتوجه معظم مرشحي الرئاسة إلى القاعدة الشعبية ومن ثم يوسعون دائرة اهتمامهم أثناء فترة تواجدهم في السلطة، إلا أن ترامب تمسك باستراتيجية القاعدة أولا متجاهلا بشكل واسع أصداء تصريحاته في العالم.

وأضفى الرئيس، الذي يميل إلى الاستعراض على قراراته ذات الوزن الجيوسياسي الكبير، إثارة تستحق تصنيفها بأنها مشهد ختام الموسم، على غرار قراره بشأن الاتفاق النووي الإيراني أو وضع القدس. ولم تعد تصريحاته تؤخذ بحرفيتها، سواء ارتبط ذلك بحجم الحشد الذي حضر مراسم تنصيبه أو بشأن نيته الفعلية المضي قدما بتعده سحب الولايات المتحدة من اتفاق باريس، بعد تلويعه مؤخرا بإمكانية التراجع عن قرار الانسحاب.

ويقول المفوض السابق في قضايا الشرق الأوسط أرون ديفيد ميلر إن الفجوة بين تصريحات الرئيس الأميركي والحقيقة تعد مشكلة بالنسبة إلى باقي العالم، مضيفا "ينساع حفاؤنا وخصوصونا: إلى أي درجة يمكن الوثوق بالرئيس وما مدى مصداقيته؟ هل يعني ما يقول وهل يقول ما يعني؟".

وأدرك زعماء على غرار الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس الوزراء الياباني شينزو أبي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن الإطراء هو أفضل استراتيجية في التعاطي مع ترامب، بينما قدم قادة من بريطانيا وصولا إلى النرويج، للبيت الأبيض حاملين معهم المديح للرئيس الأميركي رغم عدم الارتياح الذي بدا عليهم.

وشكل عام ترامب الأول في السلطة معضلة لمفاهيم استمرت لعقدين وساهمت في صعوده إلى السلطة والتي مفادها أن رجال الأعمال أكثر كفاءة من البيروقراطيين والسياسيين

واشنطن - نفى الرئيس الأميركي أن يكون عنصريا بعد تصريحات نقلت عنه وصف فيها بلدانا يأتي منها المهاجرون بأنها "قذرة"، مثيرا استياء شديدا في العالم، ما ضاعف من حدة السجال في الكونغرس بشأن وضع مئات الآلاف من المهاجرين في الولايات المتحدة. وقال ترامب للصحافيين، في نادي ترامب الدولي للغolf في وست بالم بيتش بفلوريدا، حيث كان يتناول العشاء مع زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب كيفن مكارثي "أنا لست عنصريا، أنا الشخص الأقل عنصرية الذي تقابلونه".

ويرى الأستاذ المتابع لمسألة التواصل الرئاسي في جامعة تاوسن، ريتشارد فاتز، أن "خطاب دونالد ترامب لا يشبه خطاب أي رئيس في العهد الرئاسي الحديث".

أرون ديفيد ميلر:

الفجوة بين تصريحات ترامب والحقيقة تعد مشكلة بالنسبة للعالم



وأضاف فاتز "إنه يتواصل باستمرار أكثر ويبدو مهتما بشكل أقل بعواقب خطابه من أي رئيس في هذه الحقبة"، حيث وصف نفسه بأنه "عقولا مستقر" وتارة أخرى وصف بلدانا يأتي منها المهاجرون بأنها "قذرة"، بينما لم يتردد في كبل الاتهامات وتهديد خصومه السياسيين.

وفي حين حاول العديد من الرؤساء الانتفا على انتقادات وسائل الإعلام، انطلاقا من درشاشات فرانكلين روزفلت قرب المدفئة وصولا إلى لقاءات باراك أوباما مع مستخدم يوتيوب، استخدم ترامب موقع تويتر بشكل نشط للغاية، ما مكّنه من تصدر عناوين الصحف والبت التلفزيوني، متغلغلا في جميع نواحي الحياة العامة.

وكتب ترامب كرئيس أكثر من 180 تغريدة عن "الأخبار الكاذبة" ونحو 170 عن شبكة

مدريد تلوح بمواصلة إدارة كتالونيا في حال إعادة انتخاب بودجمون

وكانت الحكومة المركزية في مدريد قد دعت إلى إجراء انتخابات مبكرة، بعد إقالة الحكومة المحلية للأقليم وحل البرلمان، وذلك في رد مباشر وصارم على التحدي الانفصالي، الذي وصل إلى حد تنظيم استفتاء غير دستوري، تاه إعلان أحادي الجانب عن استقلال الإقليم. وكرد مباشر على هذه الخطوات الانفصالية، قامت مدريد ولأول مرة في التاريخ الحديث لإسبانيا، بتفعيل الفصل 155 من الدستور الذي يعطي للحكومة المركزية الصلاحية الكاملة لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية، من أجل مواجهة محاولة الانفصال التي قد يقدم عليها أحد الأقاليم التي تتمتع

مدريد - أشارت تقارير إعلامية إلى أن الأحزاب الانفصالية في كتالونيا، الفائزة بالانتخابات التشريعية المبكرة في الإقليم، تتجه نحو إعادة نزكية رئيس الإقليم الفار كارلوس بودجمون رئيسا للإقليم مرة أخرى، ما دفع رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي إلى قطع الطريق أمام هذه المساعي. وقال راخوي الاثنين، إن مدريد ستواصل الإشراف على إدارة كتالونيا إذا انتخب برلمان الإقليم زعيمه المعزول كارلوس بودجمون رئيسا مرة أخرى، مؤكدا أنه "من السخيف أن يتطلع أحد إلى أن يصبح رئيس حكومة وهو هارب في بروكسل، إنها مسألة منطق".

ويريد بودجمون، الفار إلى بلجيكا، استعادة منصبه عبر هذه الانتخابات، فيما سيعتقل فور عودته إلى البلاد بمقتضى برقية جلب دولية. وقال في تغريدة "سنؤكد مجددا مدى قوة شعب لا يقهر ولتكون روحية الأول من أكتوبر مرشدنا الدائم"، في إشارة إلى موعد الاستفتاء بشأن الاستقلال.

ويقدم الرئيس المقال، نفسه على أنه المرشح الوحيد المناسب لقيادة الإقليم، محاولا قطع الطريق على نائبه السابق خونكيراس، الذي يتطلع حزبه اليساري الجمهوري لقيادة الإقليم للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب الأهلية.

بالحكم الذاتي. وأعلنت المفوضية الأوروبية أن نتائج الانتخابات "لن تغير" موقف الاتحاد من الأزمة الكتالونية، في إشارة إلى رفض أي مساع انفصالية عن الحكومة المركزية في مدريد. وقال المتحدث باسم المفوضية الكسندر وينترشتاين "موقفنا من مسألة كتالونيا معروف جيدا ونكرره باستمرار وعلى جميع المستويات، وهو لن يتغير".

وأصدر القضاء الإسباني مذكرة اعتقال وتفتيش دولية بحق بودجمون، وأربعة من مساعديه الذين قاموا بتسليم أنفسهم للشرطة البلجيكية، حيث قضت محكمة بلجيكية مؤخرا بالإفراج المشروط عنهم.

أفغانستان لن تصمد أمام الإرهاب دون واشنطن سوى 6 أشهر

نطاق دولي وترسل العشرات من الانتحاريين لتنفيذ عمليات إرهابية، بحاجة لتوحيد كل الموارد من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهها.

وتابع "طالبان تعمل على ترويع الناس وبث بذور الشك بين المواطنين والحكومة، والدفع بالجموع الغاضبة التي تسعى للموت باتجاه العاصمة"، مؤكدا على "مواصلة النضال بكل عزم وثبات من أجل تحقيق الأمن في أفغانستان".

وشهدت أفغانستان سلسلة من الزيارات لشخصيات رفيعة المستوى بينهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الذي زار الشهر الماضي البلاد، حيث تسعى قوات الشرطة والجيش داعش من توسيع مناطق سيطرتهم.

ولطالما تعرضت باكستان لانتقادات من قبل المسؤولين الأميركيين ولاتهامات بدعم جماعات متمردة بينها حركة طالبان، وتوفير ملاذ آمن لعدد من المنظمات الإرهابية على أراضيها، وهو ما تنفيه إسلام آباد بشكل قاطع.

وأعلنت الإدارة الأميركية في يناير الجاري تجميدها للمساعدات العسكرية من تجهيزات وتمويل لباكستان تصل قيمتها إلى مليار دولار، ما دفع إسلام آباد إلى إعلان تجميد التعاون العسكري والاستخباراتي مع واشنطن.

أفغانستان بلغت تريليون دولار على مدى 16 عاما، مؤكدا أنه رغم التكلفة الباهظة للحرب إلا أن الأمن لم يُضبط حتى في العاصمة كابول، التي تشهد "مستوى لا يصدق من الوحشية". وشدد الرئيس الأفغاني على أن بلاده، التي تشكل معقلا لـ 21 منظمة إرهابية تنشط على

وقال الرئيس الأفغاني أشرف غني، إن جيش بلاده لا يستطيع الصمود سوى ستة أشهر دون دعم أميركي، مؤكدا أنه "في حال سحبت الولايات المتحدة دعمها، فإن ذلك سوف يؤدي إلى انهيار الحكومة الأفغانية خلال ثلاثة أيام". وأضاف غني أن تكلفة الحرب في



سنواصل دعمكم

« باختصار

◀ قالت السلطات في مدغشقر، إن حصيلة قتلى إعصار ضرب البلاد قبل نحو عشرة أيام ارتفعت إلى 51 شخصا فيما ذكرت بلاغات فقدان 22 شخصا، حيث ضرب الإعصار المداري "أفا" أغلب الشواطئ الشرقية للجزيرة.

◀ ضبطلت السلطات التركية الاثنين، 26 مهاجرا خلال محاولتهم عبور الحدود بطريقة غير شرعية إلى بلغاريا من محافظة قرقار إيلي غربي البلاد، حيث تمكنت قوات الدرك من القبض على المهاجرين الذين يحملون الجنسيات الباكستانية والأفغانية.

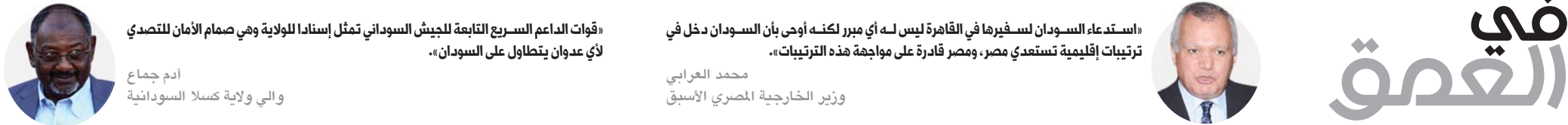
◀ أعلن الجيش الباكستاني مقتل ما لا يقل عن أربعة جنود الاثنين، جراء إطلاق قوات هندية قذائف هاون في منطقة كشمير المتنازع عليها، حيث رد الجيش الباكستاني بإطلاق النار، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود هنود.

◀ أكد المكتب الصحافي لمحافظ مدينة بيرم الروسية، إصابة 15 شخصا بجروح، إثر حادثة طعن بمدرسة وسط البلاد، حيث هاجم رجلان مقفعا مدرسة وطالبا، مما أدى إلى إصابة 15 شخصا بطعنات سكين منهم المدرسة و12 طالبا.

◀ حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، من أن نظام الدفاع الصاروخي الأميركي الصنع "إيجيس"، الذي قررت اليابان الحصول عليه، يمكن أن يستخدم في أغراض هجومية لأن نظام إطلاق الصواريخ الخاص به مزدوج الغرض.

◀ نشرت جماعة بوكو حرام المتشددة الاثنين، مقطع فيديو تظهر فيه فتيات يفترض أنهن بعض المختطفات من بلدة تشيبوك بشمال شرق نيجيريا عام 2014، حيث قالت إحدى الفتيات المختطفات "نحن فتيات تشيبوك، نحن من تكون لأجل عودتنا، لكننا لن نعود أبدا".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«قوات الداعم السريع التابعة للجيش السوداني تمثل إسنادا للولاية وهي صمام الأمان للتصدي لأي عدوان يتطاول على السودان».

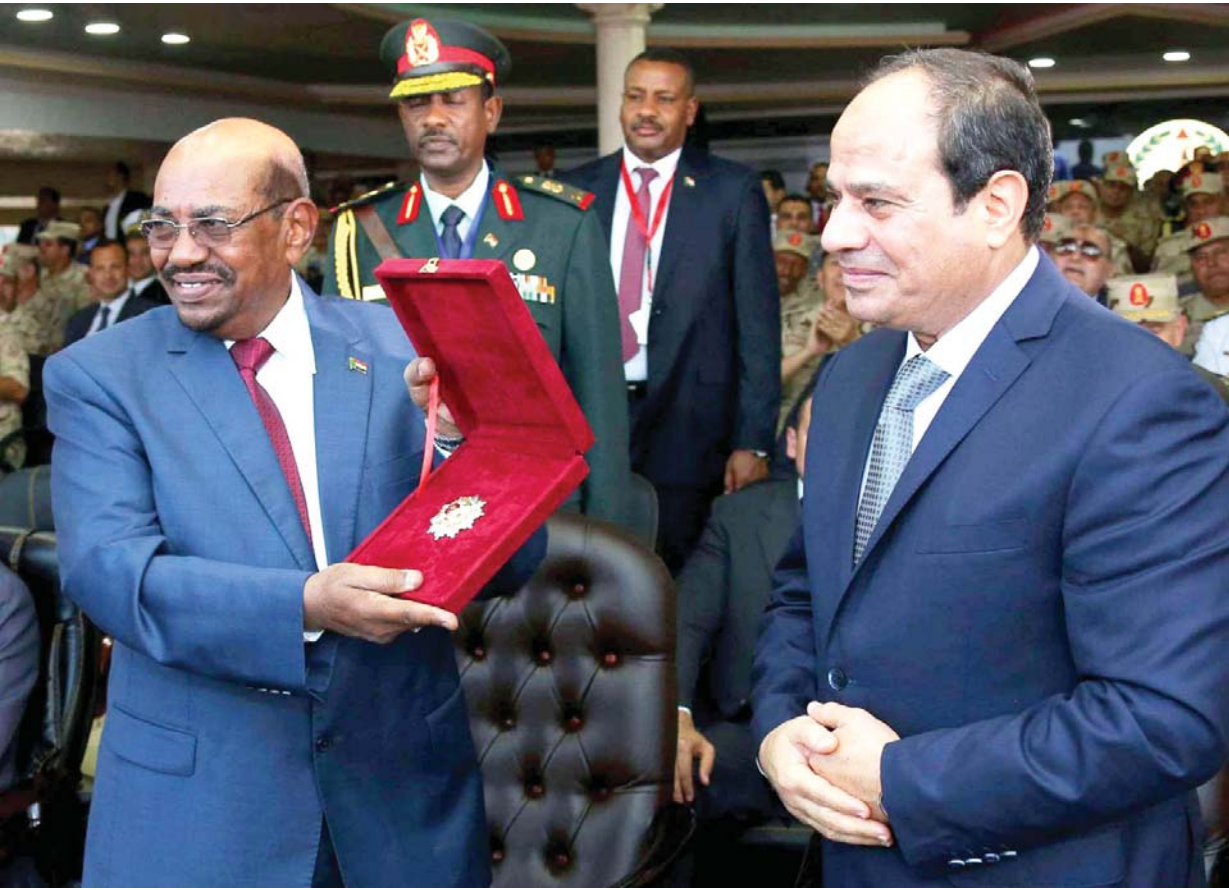
أدم جماع
والي ولاية كسلا السودانية

«استدعاء السودان لسفيرها في القاهرة ليس له أي مبرر لكنه أوحى بأن السودان دخل في ترتيبات إقليمية تستعدي مصر، ومصر قادرة على مواجهة هذه الترتيبات».

محمد العرابي
وزير الخارجية المصري الأسبق

مصر والسودان: اللعب خارج القواعد

● الحرب احتمال قد يتحول إلى ضرورة لتصفية حسابات طال التريث في حسمها ● لا يمكن للبشير أن يستمر في سياسته الانتهازية



حتى «نجمة الشرف» لم تنفع مع البشير

الخلاف البنيوي بين مصر وتركيا. ولا يمكن للرئيس السوداني أن يستند على انتهازية عجيبة تجعله مواليا لروسيا في موسكو فيما واشنطن ترفع عن بلاده عقوباتها. ولا يمكن لنظام السودان السياسي أن يستورد منظومات دفاع بعيدة مهمشا أجدديات الأمن القومي التي لا يمكن إلا أن تكون إقليمية ملتصقة بالحدود الطبيعة الجغرافية للسودان.

قد يكون منطقي أن يسعى البشير لتعزيز اقتصاد بلاده بعلاقات وأعدة مع بلاد بعيدة. بيد أن وجود أردوغان على الشرفة المطلة على مصر، كان، وما زال، يتطلب جهدا سودانيا استثنائيا لتعزيز العلاقات مع مصر وتقديم كل الضمانات التي تعطّل الاختراق التركي في السودان من أن يكون تهديدا للأمن المصري، إلا إذا كانت الخرطوم، التي لا ترى في بياناتها الرسمية أي شيء مريب في علاقاتها الجديدة مع أنقرة، تؤدّ فعلا أن تجعل من صفقة سواكن تهديدا حقيقيا مقصودا للجار اللدود. يبقى أن مصر أوراقا كثيرة في المنطقة، ومهم أن لا يصل مستوى التكرار المستبطن إلى حدود يُخرّج اللعب عن قواعده.

إلى السودان منذ اندثار العثمانية منه عام 1885 لتقلب الثوابت وتدفّع بالبلدين نحو ورشة متغيّرات تقلق القاهرة ولا تريح الخرطوم. يعرف البشير أن مصر لن تتبذل إطلالة تركية على البحر الأحمر ولن تستسيغ وجودا عسكريا لأنقرة يطل قريبا من الأراضي المصرية. فإذا ما كانت الحرب شكل من أشكال السياسة، فإن احتمالها ليس مستحيلا في زمن التحولات الكبرى في هذا العالم. واللافت في جديد الحساسيات المتدافعة بين مصر والسودان أن الأخير بات يعتبر الأولي تحديا وجب محاصرته. بات موقف الخرطوم أقرب إلى أديس بابا في النزاع المصري الإثيوبي حول سد النهضة، أي معاديا للقاهرة في ملف ساخن من شأنه أن يتحوّل إلى نزاع عسكري دفاعا عمّا تعتبره مصر حقّا حيويا لاقتصادها وبقاء شعبها. واللافت أيضا أن السودان يتعايش مع مسألة الوجود التركي في جزيرة سواكن خلال القرن المقبل بصفته حقا سياديا لا يلحظ خطورة امتداد الأصابع التركية إلى فضاء جغرافي هو حق منطقي طبيعي للأمن الاستراتيجي المصري.

لا يمكن للبشير أن يحل أزمة نظامه واقتصاد بلاده بربط الخرطوم بالتحالف الذي يربط أنقرة والدوحة في موسم المقاطعة التي تشارك بها مصر ضد قطر كما في عز

لكن لوازّم الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة قد تتطلب رفعا في لهجة الخطاب الرسمي في هذه المسألة تسعيرا لعصية شعبية عابرة. بالمقابل لا يبدو السودان، كما تركيا بالمناسبة، يسعيان لإبصال الأمور، في هذا الوقت على الأقل، إلى حدود قصوى مجهولة النهايات. وربما من الصحيح تأمل تلك البراغماتية التي يتحرك بها البشير لحماية حكمه الذي لم تصله رياح “الربيع” العربي الشهير، وهي براغماتية شديدة الانتهازية على نحو فاضح ومبهر.

نقل الرئيس السوداني علىّ غير مقنع بلاده إلى المعسكر القريب من السعودية في الحرب في اليمن مدشنا “توبة” عن مواسمه الإيرانية والإسلاموية السابقة. عملت الرياض بجدية عالية لرفع العقوبات الأميركية عن السودان وحماية البشير نفسه من مخالب محكمة العدل الدولية. قطف الرجل ما يريد من حصاد مع السعودية قبل أن يرحل نحو قطاف آخر مع تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان.

تتراكم ملفات الخلاف بين القاهرة والخرطوم، لكن العاصمتين اعتادتتا التعايش وفق نط معين لا يكسر المحرّمات ولا يمنع التعاون في مجالات عدة في الاقتصاد والسياسة. تأتي زيارة الزعيم التركي التاريخية (كونها الزيارة الأولى لزعيم تركي

في الذكرى الثالثة والأربعين لحرب أكتوبر (أكتوبر 2016)، قلّد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نظيره السوداني عمر البشير وسام نجمة سيناء تقديرا لمشاركته رفقة لواء تابع للجيش السوداني في حرب السادس من أكتوبر 1973، وذلك ضمن عرض عسكري واحتفالي ضخم بشر على إثره كثيرون بعودة العلاقة بين مصر والسودان وأن الأخير سيكون ذراعا مصرية في أزمتها مع إثيوبيا ودرعا يحمي الأمن القومي المصري، ودعت هذه الرؤية مشاركة السودان ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن. لكن لم يتطلب الأمر الكثير من الوقت حتى تحول ذلك التفاهم الذي عكسته صورة السيسي والبشير إلى توتر وتصعيد وصل ذروته هذه الأيام. المد والجزر في العلاقة بين القاهرة والخرطوم أمر عادي وطبيعي، فذلك حالهما على مر التاريخ، لكن هذا التوتر يتحول إلى أزمة عندما تتدخل أطراف خارجية على خطها ضمن مرحلة إقليمية مضطربة قد تجعل من أمر التصعيد العسكري اليوم أمرا واقعا في وقت قصير.

حرب السودان التقليدية مع الجنوب، كما حركات التمرد في دارفور وغيرها، يمتلك من الماكيافيلية والرشاقة ما يقف وراء سرّ بقاءه حاكما خلال العقود الأخيرة.

حاول نظام البشير اغتيال الرئيس المصري السابق حسني مبارك. هكذا قالت القاهرة يومها. الصق البشير الأمر بسهولة بالترابي متخلصا من أعباء التهمة متوسلا بعلاقات سوية مع مصر. وحين راح البشير يستقبل قيادات الإخوان المتمردين على القاهرة مرورا بجعل السودان ملاذا لحركات الجهاد في المنطقة وصولا لأن تكون مقرا للأسامة بن لادن نفسه، لم يكن أمام القاهرة إلا التعامل مع الخرطوم بصفقتها خطرا على الأمن المصري وجب التعامل معه بالعلن كما في السر.

على هذا شكّا البشير أن ممرعات مصرية يمتلكها المتمردون عليه في دارفور ومثيلاتها. وعلى هذا أيضا عتبت الخرطوم على القاهرة استضافتها لمعارض النظام كما علاقاتها الطيبة مع الجنوب قبل وبعد الانفصال. لكن في تيرّم السودان من الجار المصري ما يخفي أنشطة ملتبسة انخرطت الخرطوم في اتونها سواء في العلاقة العسكرية مع إيران وتلك الأمنية التي رعت خطوط التسلح صوب غزة من وراء ظهر القاهرة، انتهاء بالعلاقة الخبيثة التي تقيمها هذه الأيام مع تركيا بما لا يتشبه أصول الجيرة، ويكتف عقونة تتراكم بيتهما. تمثل أزمة حلايب، التي استعرت بوجود عسكري مصري منذ عام 1996، واجهة للطبيعة السلبية في علاقات نظامي الحكم في مصر والسودان. للقضية طابع سيادي اقتصادي عسكري أمني يثور ويخبو حتى بات من العدة التي يتم إهمالها والاهتمام بها وفق المواسم والأمزجة هنا كما هناك. ولا ريب أن في مخاطر الوصل الحميم للخرطوم مع أنقرة إفراط يشبه الاستفزاز الذي لا يمكن أن يكون غائبا عن عقلية الحكم في السودان. فإذا ما شكلت حلايب تحديا ضد السودان، فإن السماح لتركيا بالإطلالة على أمن مصر الإقليمي، فذلك استدراج لعثمانية تمقتها ذاكرة المصريين. لا شيء يوحي حاليا بأن حربا قد تنشب بين مصر والسودان، لكن بالمقابل لا شيء يمنع لاحقا في أن تصبح تلك الحرب حاجة لتصفية حسابات طال التريث في حسم مالاتها. ليس في أجندة القاهرة تكبير للهوة مع الخرطوم،

محمد قواص

كاتب لبناني

لا يتهكم العارفون بطبيعة العلاقات بين مصر والسودان في وصف التوتر الذي يشاع حاليا بين الجانبين بأنه من العاديات واعتبار غير ذلك من قبيل الاستفناء. والحال أن نظام الخرطوم منذ الانقلاب الذي أتى بالرئيس عمر البشير إلى الحكم عام 1989 مثل حالة تناقض مع نظام القاهرة على الرغم من محاولة الطرفين الإدعاء بوحدة الحال والمصير لـ”أمة وادي النيل”، فكان أن تقاذفا المخاوف والأحقاد.

ومع ذلك فارتفاع الضجيج حول انتقال العلاقات الراهنة من طور البرودة إلى طور الحرب فيه كثير من المبالغة على الرغم من المعلومات المتداولة حول تحرك قطاعات عسكرية مصرية صوب إريتريا وإعلان حالة الطوارئ في ولاية كسلا في السودان المحاذية للحدود مع أريتريا.

◀ زيارة الرئيس التركي إلى السودان تقلب الثوابت وتدفع بالبلدين نحو ورشة متغيّرات تقلق القاهرة ولا تريح الخرطوم

وما تعمّر مزاج الحكومتين هذه الأيام إلى درجة استدعاء السفير السوداني في مصر للتشاور إلا ولید غياب الكيمياء والنقة بين دولتين متجاورتين تتقاسمان النيل مع آخرين وتفرّق بينهما هواجس الأمن والعقيدة والبقاء.

لا يمكن لمصر اليوم أن تamen لنظام في الخرطوم قام على قاعدة الانتماء لفكر الإخوان المسلمين. صحيح أن الخلاف ما بين البشير وحسن الترابي “الزعيم الروحي” لانقلاب “الإنقاذ” كان جذريا، إلا أن رجل السودان القوي غرف من قوة الأمن والعسكر والإسلام السياسي، بما فيها الجهادي، لتوطيد دعائم حكمه وضمان ديمومة سلطوته. ولا يخفى على أي مراقب أن الرئيس السوداني الذي واجه

لا بيروت - في 2014، توصلت حركتا فتح وحماس إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في السلطة الفلسطينية بعد أشهر من بدء المحادثات الطويلة حول اتفاق المصالحة. لكن، ظل الاتفاق حبرا على ورق واستمرت حركة حماس في حكم قطاع غزة وعزله عن بقية الأراضي الفلسطينية ضمن سياسة ضاعفت من الصعد مع حركة فتح والحكومة في رام الله.

بعد سبع سنوات، كان فيها سكان قطاع غزة المتضرر الأكبر نجحت مصر في أن تجمع بين حماس وفتح مجددا على طاولة الحوار لتوقيع اتفاق مصالحة جديد لكن، وكسابقه، لم يتجاوز الاتفاق حدود التوقيع ولا يتوقع أن يتحوّل قريبا إلى أمر واقع فيما تصر حركة حماس على اقتباس نهج حزب الله من لبنان وزرعه في فلسطين.

لم يتحقق شيء من المصالحة، التي تم الإعلان عنها في أكتوبر 2017، وإن لم يعلن الطرفان أو حتى الوسيط المصري موتها إلا أنّ المؤشرات تؤكد ذلك، فلا مجال لأن تجتمع فتح، التي تمثل فلسطين في جامعة الدول العربية وحليف للسعودية وللدول العربية التي تشاركها القلق من الأجندة الإيرانية وتعمل على محاربتها، وأيدت تصنيف حزب الله جماعة إرهابية، بحماس التي ترفض هذا التصنيف وتدين، كما حزب الله، بالولاء لإيران وترفض أي حديث عن سلاحها الذي يأتيها من إيران.

وكتب طلحة عبدالرزاق، الباحث في معهد الاستراتيجية والأمن بجامعة اكستر والكاتب في صحيفة العرب ويكلي، الناطقة بالإنكليزية، منتقدا توجّهات حركة حماس، والبراغماتية

جذور
ص12
سواكن.. اهتمام تركي تاريخي يعاقد الرهان السياسي

حزب الله عائق أمام أي مصالحة بين فتح وحماس

شعارات هذه الميليشيات المتمثلة في يد تمسك بكلاشينكوف لينأكد من مدى تأثير حزب الله عليها.

فهل لا يمكن اعتبار هؤلاء المدنيين العرب “مسلمين” بشكل كاف لتبرير تعاطف حماس؟ أم أن أيديولوجيا حماس الدينية الراسخة يتم تجاهلها عندما يتم طرح الاعتبارات البراغماتية وقضية الولاء إلى إيران؟



طلحة عبدالرزاق:

موقف حركة حماس

من حزب الله مثير

للقلق

ويؤكد عبدالرزاق أنه طبقا لحسابات حماس، فهي تعمل مع إيران، تلك الدولة التي تستهدف العالم العربي وتصف أي شخص يختلف معها بأنه “مناصر صهيوني”، لذلك فبدلا من إلقاء المحاضرات والشعارات على الدول العربية الأخرى، ينبغي أن تركز حماس على أن تسهّل الأمور على هؤلاء الذين يعيشون تحت رعايتها في غزة. وعلى حماس أيضا أن تقمع الفساد في حكومتها ومؤسساتها. كما يجب على حماس أن تركز على تشكيل وحدة مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، بدلا من أن تلعب باستمرار لعبة العين بالعين معهم. ويخلص عبدالرزاق ناصحا حماس أن ترتقي إلى مستوى لقب “الإسلامية” الذي تطلقه على نفسها، وأن تتحلّى بالأخلاق التي تحولها إلى وضع البراغماتية جانبا، وأن تدين إيران وحزب الله بسبب قتلهم الجماعي لآلاف من المسلمين الآخرين.

الطاغي لمئات الآلاف من الأشخاص. ومما يبعث على القلق الشديد أن حماس تقول إن إسرائيل هي الكيان الوحيد الذي “يستحق” أن يوصف بأنه إرهابي. وهذا يعطي مؤشرا واضحا على أن تعريف الجماعة الفلسطينية للإرهاب انتقائي للغاية ويقلل من شأن هؤلاء الذين يعانون في جميع أنحاء العالم على يد الجماعات الإرهابية القومية المتطرفة أو الدينية أو غيرها من الجماعات الأخرى. كما أن تسمية حماس نفسها كحركة “إسلامية” أصبح أيضا موزعا للشك. حيث أن أحد الأساليب التي تستخدمها حماس لحشد التأييد الدولي في صفها هي تسويق نفسها على أنها “إسلامية” مقارنة بحركة فتح وغيرها من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

واستنادا إلى أيديولوجيا متاصلة في جماعة الإخوان المسلمين، فإن الاسم الرسمي لحركة حماس هو “حركة المقاومة الإسلامية”، الذي يستحوذ على مشاعر أكثر من مليار مسلم في جميع أنحاء العالم ممن ينظرون إلى فلسطين على أنها الأرض المقدسة. ويتساءل عبدالرزاق مستنكرا: إذن فكيف يمكن وصف حماس بأنها إسلامية في الوقت الذي تتخذ فيه رد فعل سلبي تجاه ما فعله حزب الله في العالم العربي والإسلامي؟ ويجيب مشيرا إلى أن حزب الله لعب دورا رئيسيا في القضاء على حياة نصف مليون سوري. وفي العراق، تأثرت الملايين من الأرواح من استخدام إيران لحزب الله كمنظمة نموذجية يمكنها تدريب وتجهيز وأحيانا قيادة جماعات جهادية شيعية عراقية. لا يحتاج المرء إلا إلى النظر إلى

السياسية العربية نحو فلسطين والقدس . وأصدرت حماس بيانا صحافياً رسمياً قالت فيه إنها “ترفض بشدة” تسمية حزب الله كمنظمة إرهابية، وأن مثل هذه التسمية ينبغي أن “يتم إطلاقها فقط على الاحتلال الإسرائيلي”، معربة عن أسفها لأن هذا الأمر سيؤدي إلى مزيد من الانقسامات. يستعيد طلحة عبدالرزاق هذا الموقف في ظل التطورات الراهنة والحرب المستعرة في المنطقة، والتي تشكل إيران وحزب الله إحدى أذرعها الرئيسية، مشيرا إلى أن موقف حماس من حزب الله يبعث على القلق العميق ويحتاج إلى توجيه الانتباه إليه بسبب دعمه الواضح لمنظمة شاركت في القتل



حزب الله يختطف غزة



«الدعوة إلى الحوار مع قيادات المؤتمر أثارت حفيظة الإخوان الذين يرون في ذلك فشلا لمشروع الربيع العربي الذي بني على عداء شخصي لصالح وهو العداء الذي أطاح باليمن».

فهد طالب الشرفي
قيادي في حزب المؤتمر

«إقصاء الحوثيين لمن كانوا شركاءهم أوضح صورتهم التي طالما حذرنا منها مبكرا ولأدھافهم ومخططاتهم الداخلية».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



في الخندق

قطر تتحالف مع الحوثيين وتسعى لاستنزافهم عبر الإخوان

● تعويل السعودية على علي محسن صالح الأحمر لم يغير شيئاً في الواقع اليمني ● الإخوان يمنعون التقدم نحو صنعاء



خطة لجر الحوثيين نحو حرب استنزاف في صنعاء ثم تسليمها للإخوان

لم تحرر بلدة صرواح في مأرب والتي لا تزال خاضعة لسيطرة الحوثيين، فيما ظلت قوات الأحمر رابضة في جبال نهم شرق صنعاء وفي ساحل ميدي غرباً.

وبعد أن دخلت الحرب عامها الثالث دون تحقيق تقدّم، بات من المؤكد فشل الرهان على علي محسن الأحمر المقرب من النظام القطري والذي تعدّه الدوحة منذ سنوات على أنه رجلها الأبرز في اليمن، وباتت تدعم بروزه أكثر من الرئيس هادي المنتخب توافقياً.

واتضح الآن للتحالف العربي مسعى قطر لتهيئة اليمن لحلفائها، وذلك من جهة عبر الإخوان وتأثيرهم في قرارات الحكومة التي تدخلت قوات التحالف العربي على مساعدتها لاستعادة شرعيّتها، ومن جهة أخرى من خلال الحوثيين، عبر تقديم الدعم اللوجستي من قطر ومن الجيش اليمني في مأرب الذي اعترف رئيس هيئة الأركان العقيلي أن جنوده يبيعون المعلومات والأسلحة للحوثيين والقاعدة.

اعتقدت قطر أنها تكسب الحرب في صنعاء لمصلحتها، مستغلة غياب استراتيجية سياسية بديلة للحرب العسكرية التي يقودها التحالف العربي بقيادة السعودية، لدعم الحكومة الشرعية رغم أنها تدرك الخلفية العقائدية لمن يحكم في القوات العسكرية اليمنية الحكومية التي تحارب إلى جانب التحالف، دون أن تضع البدائل فيما إذا حاولت هذه القوات التمرد على التحالف والحكومة الشرعية.

تؤكّد كل المؤشرات أن عاما آخر سيمر على

تصفية علي عبدالله صالح انتصار
لقطر أكثر من كونه انتصارا لإيران
التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل
الرئيس اليمني السابق أفقد
الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب
بتزايد السخط الشعبي ضدهم

لكن، ظهور طارق صالح قائد الحرس الخاص للرئيس اليمني الراحل، في الجنوب، يأتي بمثابة رسالة من قوات التحالف العربي للحكومة الشرعية وتلويح بخيار بديل فيما إذا أصرت قواتها على عدم الدخول في قتال حقيقي مع الحوثيين واستعادة صنعاء.

ووصلت تلك الرسالة للحكومة الشرعية، وهو ما دفعها إلى الرد على لسان رئيسها أحمد بن دغر ووزير الخارجية عبدالمالك المخلافي، قبل أن تذهب وسائل إعلام تابعة للحكومة إلى اتهام التحالف العربي بإعادة قوات صالح إلى عدن، وهو ما نفتته المقاومة الجنوبية التي أكدت أنها لن تسمح بتواجد أي قوات شمالية في الجنوب.

مساعداً في القضاء عليه من قبل تنظيم الإخوان الذي أنشأه علي عبدالله صالح لهذه المهمة التي نجح فيها بامتياز وأصبح شريكاً في تقويض الوحدة أقصى مطالب له هي استعادة مقرّاته التي سلبها المؤتمريون والحوثيون معا عقب الحرب، وتخلّى عن القضية الوطنية التي دخل الوحدة اليمنية باسمها.

والتنظيم الذي صنعه صالح لضرب

الاشتراكي يمارس اليوم نفس الدور للانتقام

من المؤتمر الذي يرى أنه عقبة أمام سيطرته

على الحكم في اليمن.

الرابع من مقتل صالح

يمكن القول إن تصفية علي عبدالله صالح انتصار لقطر أكثر من كونه انتصاراً لإيران التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

استطاع الحوثيون أن يزيحوا صالح من أمام الإخوان، وهم سيكوثون البديل في ظل التي تقف خلف الحوثيين، فمقتل صالح أفقد الحوثيين الغطاء السياسي وتسبب بتزايد السخط الشعبي ضدهم والذين لم يرحموا حليفهم.

بالسيطرة على قرار السلطات المحلية في لحج والضالع وأبين.

وتؤكد التغييرات التي طرأت مؤخراً على الحكومة اليمنية والحكومة المحلية نية نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر السيطرة على عدن وشبوة، وكانت تلك القرارات قد أقصت القيادات الجنوبية وكذلك وزير الداخلية الذي دخل في خلاف كبير مع الأحمر على الكثير من القضايا منها المالية والنقود في الجنوب.

تدعم دول التحالف العربي للممة حزب المؤتمر الشعبي العام. وترى الكثير من الأطراف أنه لا بد من بقاء المؤتمر كحزب قوي، نظراً إلى عدم وجود أي ارتباطات إقليمية أو دولية له مثل جماعتي الحوثيين والإخوان، إلا أن الأخيرة ترفض ذلك وتصرّ على أن يلاقي المؤتمر نفس المصير الذي لاقاه مؤسسه.

واحتفلت قطر باستنساخ الحوثيين لحزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء، وهو ما تراه قد رسم النهاية لحزب المؤتمر الذي تقول تقارير إخبارية إخوانية إنه انقسم إلى ثلاثة أحزاب (جزء مع الحوثيين وآخر مع هادي وثالث يسعى نجل شقيق صالح (طارق) إلى ملمّته بعيداً عن الحوثيين وهادي).

وتقول صحف قطرية في تعليق لها على الحزب بعد مقتل رئيسه "قتل صالح، وطورد المؤتمريون، واقتحمت منازلهم، وحسب تقارير حقوقية فإن العشرات من القادة العسكريين المواليين للحزب أعدموا، فيما اختطف سياسيون آخرون من قبل الحوثيين، في صورة ربما تتجاوز عملية (اجتثاث) الحزب الاشتراكي اليمني، عقب حرب صيف 1994، من قبل (صالح)".

يعتقد الإخوان أن تشظي المؤتمر وتفككه سيمنحهم قاعدة شعبية كبيرة، خاصة وأن جماعة الحوثي باتت منبوذة شعبياً وإقليمياً ودولياً، جراء ما توصله من ارتكاب لجرائم ضد الإنسانية. وذهب كاتب من الإخوان "إن الحوثيين سيجرّسون على بقاء المؤتمر لكن بصورة ضعيفة، وفق ما تقتضيه المصلحة السياسية للجماعة، ومع ذلك لن يسبحوا للحزب بأن يتجاوز خطوطهم العريضة هذا يعني أن المؤتمر عملياً أصبح مسلوب القرار والتوجه، من قبل الحوثيين".

ولأن الإخوان كانت لهم تجربة في القضاء على الحزب الاشتراكي الذي أسس في جنوب اليمن على يد عبدالفتاح إسماعيل، فإنهم يرون أنه من الضرورة القضاء على حزب المؤتمر بنفس الطريقة التي انتهت بها حزب المؤتمر وأصبح فرعاً من تنظيم الإخوان الذي جمع الأحزاب اليمنية تحت جناحه ليمارس عليها دور القيادة في ما عرف باللقاء المشترك، وهو التنظيم السياسي الذي أعلن نهاية الحزب الاشتراكي اليمني إلى الأبد، وأصبح نموذجا في الجنوب قبل الشمال.

كانت الأخطاء التي ارتكبتها الحزب في الجنوب على يد مؤسسه عبدالفتاح إسماعيل عاملاً

في الوقت الذي تعمل فيه قوات التحالف الدولي على استعادة الشرعية في اليمن وحماية أمن السعودية والمنطقة من صواريخ الحوثيين ومساعي التمرد الإيراني، تجري معركة أخرى في اليمن، هي الأكثر خطراً ومصيرية للبلاد وللسعودية والمنطقة. تدور رحى هذه المعركة بين الإخوان والحوثيين، وكلاهما ورقة تحركها قطر من أجل إطالة عمر الحرب، وسبق أن قال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح قبيل تصفيته على أيدي الحوثيين إن "الدوحة مؤلّت الحوثيين و(الإخوان) نكاية في الرياض، ولأن السعودية هي الدولة الوحيدة القادرة على حل الأزمة اليمنية".

التنظيمات الإرهابية. وخطط إعلان الإخوان المصالحة مع الحوثيين أوراق علي عبدالله صالح، الذي كان يخطط للعودة لحكم اليمن، عن طريق نجله أحمد الذي عزله الرئيس عبدربه منصور هادي من قيادة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، تلبية لرغبة الإخوان الذين كانوا ينظرون إلى الحرس الجمهوري والقوات الخاصة على أنها قوات تدبّن بالولاء لعائلة الرئيس عبدالله صالح.

الإخوان رفضوا مواجهة الحوثيين

"لن ننجرّ للقتال دفاعاً عن الجيش اليمني"، هكذا علّقت قيادات حزب الإصلاح قبيل لقاء جمع قادتها بزعم الحوثيين في صعدة في العام 2014، قبل أن تتحدث وسائل إعلام إخوانية عن مصالحة الجماعة مع الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام، وذلك لمواجهة الرئيس عبدربه منصور هادي الذي كان يسعى حينها للتخلص من الإخوان والحوثيين معا، قبل أن يرضخ لاحقاً لإسلاءات الإخوان، تلبية لرغبة الجنرال الإخواني علي محسن الأحمر الذي يعتبره عبدربه منصور هادي صاحب الفضل في وصوله إلى سدة الحكم، خلفاً لعلي عبدالله صالح الذي انقلب عليه الأحمر وأيد انتفاضة الإخوان في العام 2011.

وتكشف انقلاب الحوثيين وبدعم من قوات صالح على الرئيس هادي عن تقارب الأطراف اليمنية الثلاثية (الحوثيون والإخوان والمؤتمر)، فحين كانت ميليشيات الحوثي تحاصر منزل هادي في صنعاء، كانت تلك الأطراف تتحاور في موقفين بصنعاء للتوافق على رئيس بديل له، غير أن الرئيس اليمني نجح وبمساعدة زعماء قبائل في الخروج من صنعاء إلى عدن ومنها إلى الرياض، قبل أن تنطلق عاصفة الحزم بقيادة السعودية لإيقاف تمدد الحوثيين صوب الجنوب.

بعد عشرة أيام من الغارات المكثفة والمقاومة الجنوبية، أعلن الإخوان تأييدهم لعاصفة الحزم ببيان سياسي، دون أن تكون لهم أي مشاركة حقيقية على الأرض. وانتقل الإخوان إلى مأرب التي ظلت عصية على الحوثيين، إثر الرفض القبلي للزيود القادمين من الهضبة الزيدية.

لكن الإخوان استطاعوا وعن طريق الجنرال علي محسن الأحمر بناء قوات عسكرية ضخمة قادرة على السيطرة وفرض تنظيم الإخوان في الحكم، وهي القوات التي ترفض التقدم صوب صنعاء لاستعادتها من قبضة الحوثيين، رغم جلوس قادة التحالف مع زعماء التنظيم، الموالي لقطر، دون أن يفي الإخوان بالتزاماتهم، وهو ما دفع التحالف إلى التلويح بأوراق أخرى، يعتقد أنها كفيّة باستعادة صنعاء من قبضة الحوثيين.

يعتقد الإخوان أن إطالة أمد الحرب في اليمن سيهدد عليهم بالفائدة العسكرية والسياسية، فحزب المؤتمر الشعبي العام من المحتمل أن يدخل في معركة مصيرية مع الحوثيين ستنتهك الطرفين، وهو ما يعني أن الإخوان يتحنيون الفرصة للتقدم صوب صنعاء وإسقاطها بعد أن يكون الحوثيون والمؤتمر قد خارت قواهم، ليفرضوا سيطرتهم العسكرية والسياسية على العاصمة.

وتشير التحركات الأخيرة للإخوان إلى أن معركة صنعاء لم تعد تهمهم بقدر ما يههمم اجتياح عدن مرة أخرى، بدعوى منع الانفصال ومحاوله كسب القوى الشمالية التي ترفض استقلال الجنوب، وهو ما بداته الجماعة

صالح أبوعوذل
صحافي من جنوب اليمن

لما تدخل الحرب في اليمن عامها الثالث دون أي تقدم للقوات الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بمناطق الشمال التي يسيطر عليها الحوثيون. وكشفت الحرب الدائرة هناك ضعف القوى اليمنية المناهضة للحوثيين، ناهيك عن الحسابات الإقليمية التي حالت دون الدخول في معركة حقيقية بين الحوثيين الموالين لإيران وأطراف قوات الشرعية الموالية للإخوان.

رفضت هذه الأطراف الدخول في مواجهة حقيقية ضد الحوثيين استجابة لرغبة الدوحة التي لا تريد أن يدخل حلفاؤها في معركة قد تستنزفهم في مواجهة الحوثيين الذين قاموا بتصفية الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بتسهيل من أطراف إقليمية بينها قطر، التي اعتقدت أن انتصار صالح على الحوثيين يعني نهاية حتمية لطموحات حليفها إيران من جهة وفشل آخر يضاف إلى سلسلة فشلها في المنطقة.

وعلى الرغم من تأكيد السعودية اتهامات مدّ قطر للحوثيين بالأسلحة والأموال قبل الحرب وخلالها، إلا أن الحكومة اليمنية الشرعية ترفض الإدلاء بأي تصريحات مناهضة لقطر، وهو ما يؤكد على أن الدوحة باتت تتحكم في الحكومة الشرعية عبر سيطرة الإخوان.

التحركات الأخيرة للإخوان تشير إلى
أن معركة صنعاء لم تعد تهمهم
بقدر ما يههمم اجتياح عدن مرة
أخرى بدعوى منع الانفصال ومحاوله
كسب القوى الشمالية التي ترفض
استقلال الجنوب

ساهم علي عبد الله صالح في تأسيس فرع تنظيم الإخوان في اليمن في العام 1990 من أجل مواجهة الحزب الاشتراكي اليمني، عبر المجاهدين العرب الذين عادوا من أفغانستان وشكّلوا في ما بعد فرع تنظيم القاعدة في اليمن، وهو الفرع الأشد تطرفاً، كما تصفه الولايات المتحدة الأميركية.

وعُرف عن الفرع اليمني لجماعة الإخوان أنه هو من عمل على غرس الأفكار الجهادية، حتى أن علي عبدالله صالح ذاته قال "إنه فتح جامعة الإيمان لعبدالمجيد الزنداني لمواجهة الحزب الاشتراكي الجنوبي". وتخرّج من جامعة الإيمان العديد من العناصر التي نفذت عمليات إرهابية في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، وهي الجامعة التي ظلت بعيدة عن أعين الإعلام والحكومة اليمنية.

ولم تدم علاقة الود بين صالح والإخوان، وتطوّر التوتر إلى عداء وخوصومة سياسية. ليجد الإخوان في أحداث 11 فبراير 2011 الفرصة للانتقام من انقلابه عليهم. وحاول تنظيم الإخوان، في خضم تلك الأحداث، اغتيال الرئيس اليمني السابق بقصف دار الرئاسة اليمنية بصاروخ، وهي الحادثة التي أصيب فيها علي عبدالله صالح وفقد أبرز رجالة الذين عملوا معه طوال سنوات حكمه.

وبعد أن تلقى صالح العلاج في المملكة العربية السعودية، وعاد إلى بلاده إثر المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية سعى إلى الانتقام من الإخوان بالتحالف مع الحوثيين الذين حاربهم في ست جولات بصعدة بدعم سعودي، لكن الإخوان سرعان ما تداركوا الأمر وأعلنوا عن فتح صفحة جديدة مع الحوثيين. وفي نفس الوقت قالوا إنهم لن ينجزوا في حرب طائفية نيابة عن السعودية التي كانت صنفت الإخوان اليمن حينها على قائمة





«أسف لما آلت إليه الاتفاقات السياسية البغيضة من تخذلات طائفية تمهد لعودة الفاسدين، ولن أدمع سوى القوائم العابرة للمحاصصة».

مقتدى الصدر

زعيم التيار الصدري في العراق

«ائتلاف النصر ائتلاف عابر للطائفية والتفرقة والتمييز، ولقد آن أوان قطاف النصر، فلنعمل معا لعهد جديد وحيياة أفضل لأجبالنا القادمة».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي



د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي

العراق.. الخيول العلية لا تحمي كرامات أو أوطانا



العابرة للطائفية. علما بأن التوافق مستمر بين الحزبين الدعوة الشيعي والإسلامي السنني منذ عام 2003 ولحد اليوم. لكن مثل ذلك التوافق لم يكن قائما مثلما يحصل اليوم في انتقال دعاة "عبور الطائفية الليبراليين" إلى مشاركين في تحالفات مع قادة الحزب الإسلامي العراقي.

وكجزء من تحصينات شيوخ الأحزاب الكبيرة وكرادلتها فإنهم اليوم لا يتيحون فرصة للصغار أن يدخلوا ملعب المنافسة، دورهم المسموح هو ملء ساحة الولاء لكي توزع لهم بعض الفئات التي ستحرم ممن لم يتقن متطلباته.

لعبة أخرى تتراقص في الموسم الجديد هي إن قصة التوافق مع زعامات الشيعة والسنة والأكابر قد أصبحت من الماضي، لتحل محلها الأغلبية السياسية أي أصحاب الأصوات الأعلى في البرلمان ومعروفة تلك القوى صاحبة الغلبة السياسية. وقد برز ذلك في قضية تأجيل موعد الانتخابات، حيث أنفرد حزب الدعوة وحلفاؤه بقرار عدم التأجيل لإقصاء زعامات سنية لم تعد صالحة من وجهة نظرهم. والسؤال المطروح هو أين حصة المواطن من كل فصول المهرجان الجديد.

ذات الوجوه وذات القوى التي أنتجت دخول داعش للعراق والنزوح والفقر والجوع والفساد والبطالة وتفكيك المجتمع وعسكرته تعود مرة أخرى عبر التكتيك والمناورة وتعاهد السلطة على العودة إليها دون السماح لأخرين بالمنافسة. هذه الخيول المثقلة بالفضل كيف لها أن تحمل هموم المواطن، وتصون كرامات الناس وتجلب الخير لأهلها بعد أن أصاب بعضها الجرب الذي من أحشائها الداخلية؛ في تقاليد الخيل في الريف الأصل يتطلب ذلك قتل الخيل المصابة لكي لا ينتشر الوباء على الجميع.

المعركة انفتحت داخل البيت الشيعي، وهي تتطلب مهارة خاصة من قبل المتنافسين، فهم من بيت طائفي واحد لا يجرؤ أحد منهم على الخروج عن طاعة أحكامه في العلن، وفي السر يتقنون فنون المناورة

وتتوقع أن يكون العبادي لهذا منحنه ولاء الحشد الشيعي، وهي تؤمن أن من يريد أن يصطاد سمكة كبيرة عليه أن يعطيها طعما كبيرا.

وكانت النتيجة الأولية لتلك الخطوات التمهيدية هي الحفاظ على طائفية المشروع الإسلامي دون تغيير يذكر، ومن كان يراهن على خروج العبادي إلى العبادة الوطنية قد خسر رهانه، وكجزء من المناورة التي لا يصنعها العبادي وإنما القوة المهيمنة على ذلك المشروع السياسي. وذات اللعبة تجري داخل الكتل السنية، مع إضافة كتلة إباد علاوي التي ضعفت كثيرا بعد عام 2010. لقد وجد أولئك الشيوخ أن شعارات "الذهب والطائفة" لم تعد جاذبة، ولا بد لهم من تغييرها إلى الموجة التي تيقنوا بأنها الأكثر رواجاً منذ عام 2010 وهي الشعار العابر للطائفية فاندفعوا إليه من دون انتباه إلى أن هذا الشعار يتناقض مع أيديولوجية الإسلام السياسي القائمة على ولاء الطائفتين السنية والشيعة. فاطلق الزعيم الديني عمار الحكيم حملته في الدعوة إلى ما سماها الجبهة الوطنية، أو دعوة حيدر العبادي إلى شعار قائمته "النصر"

لقد سمح واحد من أولئك الزعماء، وهو رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، ببقاء الحال على ما هو عليه حتى عبور العتبة الانتخابية، لأنه لا يريد الدخول في معركة يعلم أنه خاسرها لكونه واحدا من أبناء البيت الحزبي الشيعي، ومنصبه الرسمي لم يغير مكانته وموقعه الحزبي الذي لا يبدو إنه قادر على الخروج منه. لكنه يلعب على المنجز الحكومي في عهده في القضاء على العدو الإرهابي داعش، معتقدا أنه مسموح له أيديولوجياً وحزبياً أن يدخل المنافسة الديمقراطية دون المساس بتلك القواعد، ويرى نفسه في ساحة الاصطفاف الناقدة للفساد والانفتاح على الآخر عبر ما يشاع حول قائمته الانتخابية، وهو بذلك لا يخترق قواعد العمل السياسي الدعائي الجديد لزعيم حزب الدعوة نوري المالكي الذي هيمن على قائمته التقليدية (دولة القانون) ولديه مناصرون من بين السنة والأكابر.

حيدر العبادي حريص أيضا على عدم اختراق موجبات العلاقة بإيران رغم ما يقال إن موازينها في الولاء التام ليست ثقيلة مثلما هي عليه مع المالكي. وهو مجال مسموح به من قبل زعيم إيران ولي الفقيه خامنئي لكن المعركة انفتحت داخل البيت الشيعي، وهي تتطلب مهارة خاصة من قبل المتنافسين، فهم من بيت طائفي واحد لا يجرؤ أحد منهم على الخروج عن طاعة أحكامه في العلن، وفي السر يتقنون فنون المناورة واللعب للفرز.

ولهذا نجحت تلك الخطوة داخل حزب الدعوة بإعطاء الفرصة للزعيمين من دون عنوان رسمي لحزب الدعوة لكي يحافظا على الولاء الأيديولوجي، وبإشراف كامل من الحزب ذاته. وهكذا خرج الاثنان بقائمتين منفصلتين خسر فيها المالكي انضمام الحشد الشعبي إلى قائمته والذهاب مع العبادي، لأن إيران تريد ترويض الفائز الشيعي المقبل

رسالة إلى مالك الحزين

خاصرته وحزام ظهرها المتين. ولأن النظام الإيراني لا يحب الفضيلة ولا يكره الرذيلة، ولا يرفض الظلم ولا يقدر العدل، ولا يأنف من السرقة، ولا يحترق المرتشي، ولا يرفض الطائفية والتعالي والغرور فلم يبق برمي نوري المالكي في أقرب سلة مهملات، من زمن طويل، من أول يوم له في الرئاسة.

ولكن لا ضمان ولا أمان لمن يجعل نفسه خادما لمحتل. وما قد جاءت الساعة، وصدر قرار الأمر الناهي وراء الحدود بأن يتبدل عليه الحال، وبأن يتركه رفاقه الأقربون والأبعدون، وبأن تنتهي دولته، لتقوم على أطلالها دولة أخرى، يقودها هادي العامري الأكثر قوة وسطوة، والأعمق ولاءً لولاية الفقيه. لم تشفع له خدماته التي لا تقدر بثمن. فقد سرق لها، وقتل أعداها وخصوصها، وخان وكذب وتامر واحتال وجعل أعداءه عدل الرمل والحصي، والمتربصين به أكثر.

ومؤكد جدا أن سقوطه سيربح كثيرين، ولكن المؤكد أكثر أنه هو لن يعرف طعم النوم إلا إذا أخذ ملياراته وهرب إلى أحضان الحبايب. ففي انتظاره ملفات لا تعد ولا تحصى عن مخالفات مالية وإدارية، وقرارات مجحفة ظالمة، وعن إهدار ثروات طائلة، وقتل كثيرين عمدا أو عن غير عمد.

ونقرأ ونرى نفس الشعارات ونفس الوجوه ونفس الوعود التي لا تنفذ، والعراقيون لا يصمتون فقط بل ينتخبون نفس الجبهة والأميين واللصوص والمهريين والمهرجين، ولا يستحون.

مثالي على ذلك الآتي. منذ عام 2006 وحتى اليوم لم يستطع أحد أن يسقط واحدا اسمه نوري المالكي، أو حتى إخراج من القصر الجمهوري، ومن المظقة الخضراء، ناهيك عن مساءلته عن مسؤوليته المباشرة عن المظالم والهزائم التي قصمت ظهور العراقيين، طيلة سنوات رئاسته الأولى والثانية، وحتى وهو خارج الرئاسة، لا أميركا، ولا المرجعية، ولا المحتجون كل يوم جمعة في ساحة التحرير، ولا المتظاهرون الذين قذفوه بالحجارة والنعال في محافظات الجنوب.

وعلى امتداد ثلاث عشرة سنة لم تستطع الدنيا كلها أن تقنع القيادة في طهران بأنه ليس الحصان الراجح الذي يُعتمد عليه، وبأنها تخسر كثيرا حين تحمل على ظهرها تاريخه الملطخ بكل أنواع المثالب والغرائب والعجائب.

وعجزت الدنيا كلها عن جعلها تُصلح ذات البين بينها وبين الشعب العراقي، وبالأخص منهم الغاضبين عليه من أبناء المحافظات الجنوبية التي تتشقق بأنهم

□ في عام 2006 وقبل الانتخابات العراقية الأولى اجتمع في عمان مجموعة من السياسيين العراقيين المتطلعين إلى بناء بلدهم بعد الخراب الذي حصل بسبب الاحتلال الأميركي، وكان محور النقاش يدور حول مدى جدية دخول العملية السياسية من عدمها، في ظرف كانت فيه مثل هذه الدعوة من خارج القوى الرئيسية التي استلمت السلطة من الحاكم الأميركي بول بريمر برئاسة إباد علاوي تشكل خرقا "للتوابت الوطنية ودعما للاحتلال"، بل هناك بعض المراجع الدينية السنية حرمت على جمهور المجتمع السنني دخول العملية السياسية، ترشيحا أو تصويتا، ما خلق فراغا استغلته وملاته قوى الإسلام الشيعي لصالح هيمنتها اللاحقة.

أصحاب فكرة الدخول القوي لمسرح العملية السياسية برؤوا بأن المقدرة في العمل السياسي تكمن في كيفية الحصول على نقاط أولية إيجابية لصالح المشروع الوطني العراقي، وإن مقاطعة العرب السنة ستعبد معادلة مقاطعة زعماء الشيعة لحكم العراق الأول عام 1921 بشكل معكوس. وقف أحد حضور ذلك الاجتماع متحمسا للدخول في تلك الانتخابات متذمرا من الرافضين المتشددين قائلا "إن أصحاب الدشاديش البيضاء لا يريدون أن تتسخ بالعملية السياسية، لكننا سندخلها ولا يهمنا اتساخها، وسندخل كدثائين سياسيين من أجل الحصول على الحد الأدنى". مرت عشر سنوات على ذلك السياسي الناشئ بعد خوضه ميدان الزعامة السنية لكنه لم يقدم لأهله الحد الأدنى من الحقوق، وهو واحد من بين الذين يجددون لأنفسهم الزعامة في تحالفات اليوم.

صحيح أن الوقت الحالي لم يعد مناسباً لمناقشة قضية المقاطعة للعملية السياسية من عدمها، لأن هذه المرحلة قد انتهت منذ عشر سنوات وبعد سبع سنوات على الرحيل الرسمي للاحتلال الأميركي ودخول الهيمنة الإيرانية على العراق مرحلة النضج وقطف الثمار. المزاج السياسي في العراق اليوم أصبح مختلفا والمعادلة أكثر صعوبة وتعقيدا، فهي لا تدخل في باب الأيديولوجيات والأفكار رغم أنها هي التي تقود إلى المواقف السياسية، ولم يعد مهما أن يكون هذا السياسي سنيا أم شيعيا، رغم عمل السياسيين الشيعة على عدم التفريط بحكمهم للعراق.

القائيس النافذة اليوم هي الترجمة العملية ما بين محبي العراق وما بين محبي أنفسهم وأطماعهم، وما بين نظيفي الأيدي، وما بين من يقدمون مصالح الغير الخارجي على مصالح وطنهم وشعبهم. وهي كذلك تكمن في قدرة من لم يتورطوا بمحرمات الكذب على الجمهور والسرقة على وضع حسابات دقيقة لما يؤدي لدخولهم شوط الانتخابات منفعة وخيرا للناس، وإلى مدى سيكون هناك مكان مسموح لهم في العملية السياسية هذا العام. وهل أن تجديد السياسيين الحاليين لأنفسهم يمكن أن يخترق الجمهور المحروم من أبسط الخدمات الإنسانية، ويتجاوزون عقبة المحاسبة القانونية والقضائية على المخزورات السياسية والأخلاقية والقيمية وتورطهم بالسرقة، ويدخلون مغامرة التنافس الانتخابي مجدداً بعد تعديلات في مظاهر اللعبة التي اتقنوا فنونها خلال السنوات الأربع عشرة الماضية.

□ يقول العرب والأجانب عن العراقيين إنهم ذوو طباع حادة، متمردون، متشاكسون، لا يصبرون على حاكم، ولا يقدر على قيادتهم سوى دكتاتور.

وهذه حقيقة. ويضاف إليها أنهم أنهوا حياة حكامهم، جميعا، إما شنقا وإما دحسا، وإما خنقا وإما إعداما بحبل أو برصاص، سواء منهم الذين استقدموا من الخارج، أو الذين ولدوا في أحضانهم من أبنائهم العقلاء والمجانين.

لقد سبقوا غيرهم في تدبير الانقلابات العسكرية وتنفيذها، من أيام بكر صدقي 1936، ثم رشيد عالي الكيلاني 1941، والضباط الأحرار 1958، وأحداث الموصل وكركوك 1959، وبعث 1963، و"ردة تشرين" 1963. وبعث 1968، ثم بعث 1968. نعم. كل هذا صحيح وثابت بالتواريخ وبالأرقام. ولكنه صار ماضيا لا رجوع إليه. فالواقع الذي أنتشاه الغزو الأميركي والاحتلال الإيراني في العراق يقول إن العراقيين تغيروا كثيرا، وصاروا أكثر شعوب الأرض سكوتا، هم الظلم والظالمون والفساد والفاستدون.

والدليل على هذا أن ما كنا نسمعه ونقرؤه ونراه من شعارات ووجوه ووعود في انتخابات 2005، وفي انتخابات 2010، و انتخابات 2014 ها نحن، في 2018، نسمع

ذات الوجوه وذات القوى التي أنتجت دخول داعش للعراق والنزوح والفقر والجوع والفساد والبطالة وتفكيك المجتمع وعسكرته تعود مرة أخرى عبر التكتيك والمناورة وتعاهد السلطة على العودة إليها دون السماح لأخرين بالمنافسة

وتتوقع أن يكون العبادي لهذا منحنه ولاء الحشد الشيعي، وهي تؤمن أن من يريد أن يصطاد سمكة كبيرة عليه أن يعطيها طعما كبيرا.

وكانت النتيجة الأولية لتلك الخطوات التمهيدية هي الحفاظ على طائفية المشروع الإسلامي دون تغيير يذكر، ومن كان يراهن على خروج العبادي إلى العبادة الوطنية قد خسر رهانه، وكجزء من المناورة التي لا يصنعها العبادي وإنما القوة المهيمنة على ذلك المشروع السياسي. وذات اللعبة تجري داخل الكتل السنية، مع إضافة كتلة إباد علاوي التي ضعفت كثيرا بعد عام 2010. لقد وجد أولئك الشيوخ أن شعارات "الذهب والطائفة" لم تعد جاذبة، ولا بد لهم من تغييرها إلى الموجة التي تيقنوا بأنها الأكثر رواجاً منذ عام 2010 وهي الشعار العابر للطائفية فاندفعوا إليه من دون انتباه إلى أن هذا الشعار يتناقض مع أيديولوجية الإسلام السياسي القائمة على ولاء الطائفتين السنية والشيعة. فاطلق الزعيم الديني عمار الحكيم حملته في الدعوة إلى ما سماها الجبهة الوطنية، أو دعوة حيدر العبادي إلى شعار قائمته "النصر"

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

ما كنا نسمعه ونراه من شعارات ووجوه ووعود في انتخابات 2005، وفي انتخابات 2010، و انتخابات 2014 ها نحن، في 2018، نسمع ونقرأ ونرى نفس الشعارات ونفس الوجوه ونفس الوعود التي لا تنفذ

المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«بينما يتقرب قادة حركة حماس من إيران، تردد أن الوكيل الأبرز لطهران، حزب الله، منج الحركة الضوء الأخضر للمضي في اتفاق المصالحة لتعزيز سيطرة حماس في غزة».

مانيو ليفيت

مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن



«قدرة حماس على التوفيق بين ارتباطاتها الإيرانية ووجود تيار سلفي داخلها تفسر بكون بنية الحركة شبيهة بجماعة الإخوان التي تتعايش داخلها توجهات مختلفة».

حسن أبوهنية

باحث أردني في شؤون الجماعات الإسلامية

إسرائيل تضرب حماس في لبنان بعد عودتها إلى الحزن الإيراني

كوادر حماس من قطر إلى لبنان، ولم يتضح بعد أن المستهدف (وهو من غير الأسماء المعروفة إعلاميا ولم يصدر أي بيان يشير إلى ما يشمله من مسؤولية داخل حماس) من القادمين من قطر أو من المقيمين في لبنان.

لكن بمعزل عن كل هذه التفاصيل، ثمة ما يؤشر إلى أن إسرائيل أطلقت نشاطا أمنيا عدوانيا في اتجاه حركة حماس في لبنان، وهذا ما يمكن أن يشكل رسالة مزدوجة إلى حماس نفسها بانها لن تكون في مأمن في لبنان كما كانت في مراحل سابقة، ورسالة إلى الحكومة اللبنانية بأن لبنان يتحمل مسؤولية استضافة قادة حماس وما يمكن أن يسبب ذلك من تداعيات أمنية في الوضع اللبناني.

أما حزب الله الذي يدرك أن محاولة الاغتيال جرت في منطقة خارج نفوذه الأمني المباشر، فإن العملية الأخيرة ستشكل عنصرا محفزا لأن يقنع حزب الله قادة حماس في لبنان بأن يكونوا تحت مظلته الأمنية وإشرافه، خصوصا أن حماس كانت تحاول في السنوات السابقة أن تنشط في لبنان من خارج مناطق نفوذ حزب الله، حيث نقلت قبل سنوات مقر قيادتها اللبنانية من داخل الضاحية الجنوبية إلى مدينة بيروت.

في المرحلة المقبلة وبعد العملية الأمنية الأخيرة يَرجَّح أن تشهد العلاقة بين حركة حماس والمحور الإيراني عموما، وحزب الله على وجه الخصوص، تطورا نحو المزيد من التحالف والتعاون، وهو تطور بدأ يوم الأحد الماضي بمقاطعة حركة حماس لاجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله وتعرّض مع محاولة اغتيال محمد عمر حمدان على الطرف الشمالي من مدينة صيدا اللبنانية.

العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، والتطور النوعي في العلاقة مع حزب الله ومن خلفه طهران، جاء بعد ما سمي الأزمة القطرية الدوحة. ونقلت وسائل الإعلام آنذاك أن ضغوطا أميركية وإسرائيلية مورست على الحكومة اللبنانية لعدم استقبال خمسة قياديين أمنيين لحماس منخرطين في العمل العسكري في الضفة الغربية.

وفي منتصف يونيو 2017 وصل إلى بيروت ما يقارب المئة من قادة ونشطاء حركة حماس من العاصمة القطرية الدوحة. ونقلت وسائل الإعلام آنذاك أن ضغوطا أميركية وإسرائيلية مورست على الحكومة اللبنانية لعدم استقبال خمسة قياديين أمنيين لحماس منخرطين في العمل العسكري في الضفة الغربية. ومن بين هؤلاء المسؤول عن النشاط العسكري في الضفة الغربية صالح العاروري الذي التقى في شهر أكتوبر الماضي الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بشكل علني.

وكان دخول هؤلاء القادة إلى لبنان، قد أحدث جدلا داخليا تزامن مع ضغوط دولية، لم تستطع الحكومة اللبنانية اتخاذ أي إجراء بظهر أنها غير راضية عن دخولهم إلى لبنان، وساهم بالضرورة تنظيم حزب الله لعملية دخولهم عبر مطار بيروت، بعدم رفع الصوت الرسمي حيال هذه القضية، وكانت إسرائيل، في حينها، قد وجهت رسائل علنية من أنها لن تسمح بحصول هذا الانتقال.

اتهام حزب الله وحركة حماس لإسرائيل بتنفيذ العملية سواء كان مستندا إلى معلومات مؤكدة أو لم يكن، إلا أنه من الاحتمالات المرجحة، لا سيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التهديدات الإسرائيلية والرسائل التي تلقاها لبنان بعد انتقال

المجموعات باتت شبه منحلة بعدما غادر معظم رموزها المخيم إلى خارج لبنان. وتجدر الإشارة إلى أن المحلة التي جرى فيها التفجير كانت شهدت في العام 2006 عملية أمنية استهدفت اثنين من مسؤولي حركة الجهاد الإسلامي وأدى التفجير إلى مقتلهما، فيما استطاعت الأجهزة الأمنية اللبنانية لاحقا إلقاء القبض على منفذ التفجير الذي تبين أنه مكلف من جهاز الموساد الإسرائيلي لتنفيذها، وهو لبناني الجنسية.

كما لا بد من الإشارة إلى أن أي مسؤول في حركة حماس لم يتعرض في لبنان لاستهداف أمني، أو لعملية شبيهة بما طال محمد حمدان أخيرا، فحركة حماس، كما هو معلوم، كانت تتخذ من دمشق مقرا لقيادتها ولأجهزتها خارج فلسطين إلى حين انفجار الثورة السورية في العام 2011 الذي دفع قيادة حماس إلى مغادرة سوريا والانتقال إلى قطر، فيما ظل نشاط الحركة في الساحة اللبنانية قبل الثورة السورية وبعدها، نشاطا إعلاميا وسياسيا ولم يكن لهذه الحركة أي نشاط عسكري إلا بشكل جزئي داخل مخيم عين الحلوة من خلال احتضانها لبعض المجموعات الإسلامية التي كانت تحتفي سياسيا وأمنيا بمظلة حركة حماس. على أن تغيرات حصلت في الشهور الأخيرة، إذ شهدت العلاقة بين حركة حماس وإيران تطورا في الآونة الأخيرة، بعدما كانت العلاقة بينهما فاترة نتيجة الموقف من الثورة السورية التي شكلت شرخا في العلاقة بين حماس وحزب الله أيضا، لكن هذا الشرخ ما لبث أن جرى ردمه من خلال الزيارات التي قامت بها قيادات الحركة إلى طهران في السنوات القليلة الماضية، والتي تزامنت مع تردي علاقات الحركة مع الدول

لا خروج من نفق حقبة الخبز

العلاقة التي تربط الشعوب بكيفية وآليات الحكم، وهو ما يهدد بانتقال الشعوب إلى مرحلة المطالبة بما بعد الخبز، حين يكون شعار "ليس بالخبز وحده" متاحا للجميع. أسطورة الخبز هي واحدة من أعظم الأساطير السياسية العربية في العصر الحديث، منها تستقي الأنظمة السياسية الهزيلة قوتها، ومن خلالها يبدو الشعب ضعيفا متهاككا وفقير الخيال. غير أنها في الوقت نفسه لا تشير إلى تدني الأحوال الاقتصادية فحسب، بل أيضا إلى تهمترس النظام السياسي في فلسفة النجوع القديمة، التي أثبتت الوقائع أنها تقود إلى انهيار قيم المواطنة وهلاك الأوطان.

الاقتصادي، الأمر الذي دفع بشعوب عربية إلى ذيل قائمة الشعوب التي تعاني الحرمان وتفقر إلى أدنى سبل وأسايب الحياة الكريمة. لا تمر سنة إلا ويخرج الجائعون إلى الشارع العربي محتجين على رفع الدعم الجزئي عن الخبز. وهي حوادث إن دلت على شيء فإنما تدل على إصرار النظام السياسي العربي على أن يبقي الشعوب في منأى عن الوصول إلى شعار من نوع "ليس بالخبز وحده".

الخبز بالنسبة لتلك الشعوب هو المطلب الوحيد. الحقيقة التي تتمحور حولها شرعية الحكم وديمقراطية السلطة. وكما يبدو وفي إطار ذلك النسق من العلاقة بين الشعوب وحكامها، فإن هناك حربا خفية يمكنني أن أسميها حرب الخبز تدور رحاها من أجل أن تبقى الشعوب مقيمة وساكنة ومتحجرة في حقبة الخبز. وكما أرى فإن الخروج من حقبة الخبز يمكنه أن يحدث تغييرات جذرية كبيرة لا ترغب الأنظمة السياسية العربية في وقوعها.

فتلك التغييرات يمكن أن تنطوي على الكثير من الخيال في النظر إلى طبيعة

الخبز. ذلك لأن الخبز يشكل الأساس الذي تنبعث منه فكرة الوجبة الغذائية. فالخبز يظل هو الأرخس بين العناصر الغذائية. من يخرج مظاهرا ومحتجًا على ارتفاع سعر رغيف الخبز لا يمكن أن يصل به خياله إلى درجة التفكير في أن هناك شعوبا تخلو موائلها من الخبز. لا لنقص بل عن استغناء.

ذلك المنظر الذي لا يزال يعيش في ما يمكن أن أسميها بحقبة الخبز يمكن أن يصدق ويرد بسخرية تلك الكذبة الفرنسية المضللة التي ألصقت بماري أنطوانيت والتي تكشف عن جهلها بالمستوى الغذائي لشعبها الجائع.

لذلك فقد ارتبطت مسألة الخبز دائما بثورة الجياع. فالجياع وبعد أن تخلّوا عن كل ملذات الطعام لا يمكنهم التخلي عن الخبز الذي لا يفكر المترفون بغيابه عن المائدة. وهنا بالضبط تقع الفاصلة القاتلة بين الشعب واهل الحكم.

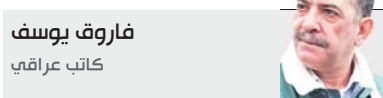
وهي مسألة لا تزال عصية على التفكير والمعالجة في أجزاء عديدة من العالم العربي. وهو ما يؤشر تراجع النظام السياسي العربي عن فهم المستوى المتدهور لأدائه

لا تفخر بعض الأمم بكثرة أنواع الخبز الذي تنتجه. الأمر هنا يتعلق بالنوع لا بالكم. الخبز بالنسبة لتلك الأمم زينة مادة وليس مادة غذاء أساسية. الخبز هناك يتخذ طابعا شكليا لا علاقة له بمقاومة الجوع أو الانتصار عليه.

تلك أمم عرفت كيف تعيد النظر في قوائم غذائها بما يتناسب مع الوصفات الطبية التي تضع الخبز في مقدمة الأسباب التي تمهد للإصابة بأمراض عديدة، تؤدي السمنة إليها.

غير أن الأساس في تبدل المزاج الغذائي لتلك الأمم لم يكن طبيا بل كان اقتصاديا. لقد حفز الاستقرار على إحداث مسافة بين المواد الأولية للغذاء وبين قدرة الإنسان على تطوير صنيعه الغذائي، لذلك لم يعد الخبز يشكل عنصرا أساسيا من عناصر المائدة. لقد تراجع دوره ليكون جزءا تكميليا، بتقاضى البعض عن غيابه ولا يتذكره آخرون إلا حين تقع أبصارهم عليه وهو ما يحدث نادرا.

كل هذا حديث ترف بالنسبة لشعوب لا تزال تعلق على الخبز أمالا كبيرة في التخلص من شبح الجوع. تلك شعوب تتعرض للمجاعة إذا ما حدث نقص في



فاروق يوسف
كاتب عراقي

أسطورة الخبز هي واحدة من أعظم الأساطير السياسية العربية في العصر الحديث، منها تستقي الأنظمة السياسية الهزيلة قوتها، ومن خلالها يبدو الشعب ضعيفا متهاككا وفقير الخيال

النزعة الطورانية تعود ركضا

جهارا نواياه بإعادة بعث النفوذ العثماني القديم.

لكن في أحشاء الخطاب الإسلامي الناعم لحزب العدالة والتنمية وأردوغان يقيم وحش طوراني، وأردوغان ليس أكثر من حفيد للطورانيين القدامى الذين كانوا يحترقون العرب وينظرون إليهم كمجرد أتباع، ويعتبرون أنفسهم أصحاب السابقة وحاملي ألوية العدل والكرامة والسيادة. لم تتفكك الإمبراطورية العثمانية بفعل التحرش الأوروبي في نهاية القرن التاسع عشر كما يقال اليوم، ولكن التفكك بدأ قبل ذلك من خلال شعور العرب بأن الجنس التركي هو الذي يتوسع تحت شعار الخلافة الإسلامية ويجعل العرب مجرد حاشية في البلاط. ولم يكن الذين رفعوا صيحة التحذير من الشعبية الجديدة من الزعماء السياسيين فحسب، بل كان الذين رفعوا اللواء في البداية هم خاصة العلماء حين رأوا أن المركز في الأستانة يتحكم في الأطراف، ففتادوا إلى رفض النزعة الطورانية التي تمجد الجنس التركي على حساب الجنس العربي، ولا تقبل أن يكون العرب خميرة الإسلام. وقد وصلت تلك النزعة إلى حد الترويج الرسمي لمقولة إن اللغة التركية هي أصل اللغات جميعها، بما فيها العربية، وهي النظرية التي عرفت باسم "نظرية الشمس"، التي ابتكرها نعيم حازم أونات، عضو المجمع العلمي التركي.

في بعض البلدان العربية، ودخلت البلدان الأخرى التي عصفت بها رياح الربيع حروبا دموية، وبدأت تركيا تشعر بأن زمام الأمور تنقلت من بين أيديها.

والواقع أن "النموذج التركي" الذي سوّقه حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ بداية الألفية الجديدة قد أخذ في التصدع وفقد بريقه في بضع سنين، فتركيا تخسر على أكثر من صعيد، والمعجزة الاقتصادية التي كانت خلف تسويق هذا النموذج بدأت في الانهيار، إذ تراجع معدل النمو من 11.1 في المئة عام 2011 إلى 2.8 في المئة العام الماضي، وتزايد حجم الفساد الداخلي، واتسعت الفجوة بين أنقرة وحلفائها الأوروبيين بسبب انزلاق النظام الحاكم نحو الدكتاتورية وإعلان الحرب على الديمقراطية وحرية الصحافة وحق التعبير، وتحول الحاكم "الديمقراطي" إلى سلطان صغير يقلد أسلافه العثمانيين بعد استفتاء 16 أبريل 2017 الذي شكل نقلة كبرى نحو الاستبداد الفردي الشمبوي.

وبدل أن يظل ذلك النموذج مطبقة أردوغان وحزبه إلى العالم العربي، صار النموذج هو الحقبة العثمانية، فالحاضر لم يعد مقنعا ولا بد من اللجوء إلى الماضي لإحيائه. هذا ما يفسر لنا كيف أن أردوغان الذي كان طيلة الأعوام الماضية يسوق سياسته العربية بققاز من حرير ويحاول إخفاء عثمانيته الجديدة، صار اليوم يعلن

لا خلال الفترات الأخيرة أصبح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يكثف من تغريداته على تويتر باللغة العربية. واحدة من تغريداته الأخيرة هي تلك التي بشر فيها بـ"العدل" التركي مكان "الجور" العربي. في تلك التغريدة ذكر أردوغان بالماضي العثماني "الزاهر" لكي يقول بأن العرب كانوا أحسن حالا تحت مظلة الإمبراطورية العثمانية، الرجل المريض الذي سلم العرب إلى مصيرهم وقايض دولة تركيا الحديثة بالتخلي عن قضيتهم وطعنهم من الخلف. لكن ما سر هذا التحول المباغت لأردوغان لكي يبدأ في المراهنة على الرأي العام العربي بعد أن أعياه الرهان على الأنظمة؟

الواضح أن الرئيس التركي، وفريقه الحاكم، بات يدرك بأنه خسر المغامرة العربية منذ بضع سنوات. فقد شكلت مرحلة ما سمي بالربيع العربي قبل سبعة أعوام انعطافة قوية في السياسة الخارجية التركية إزاء المنطقة العربية، حيث اندفعت أنقرة بأقصى طاقتها للاستثمار في تلك الأحداث وتوجيهها الوجهة المرغوبة بهدف الحصول على موطن قدم في العالم العربي مع المرشحين الجدد للحكم، أولئك الذين يبقف ماضيهم عند السلطنة العثمانية ولا يستطيعون التوغل أعمق من ذلك، وتمتلى مخيلتهم بمخايل الخلافة العثمانية. ولكن السحابة التي راقبها أردوغان لم تمطر، إذ فشل التيار الإسلامي الذي أمسك الحكم



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

في أحشاء الخطاب الإسلامي لحزب العدالة والتنمية وأردوغان يقيم وحش طوراني، وأردوغان ليس أكثر من حفيد للطورانيين القدامى الذين كانوا يحترقون العرب، ويعتبرون أنفسهم حاملي ألوية العدل والكرامة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«روسيا شطبت العام الماضي ديوناً تصل إلى 140 مليار دولار على دول عديدة منها العراق وسوريا والجزائر يعود أغلبها إلى الحقبة السوفيتية».

سيرجي ستورشاك
نائب وزير المالية الروسي

«وقّعنا عقدا لتوفير المواد الغذائية والخدمات المساندة للجيش الأميركي في الكويت والعراق والأردن لمدة عامين بقيمة 1.38 مليار دولار».

بيان للبرصة الكويتية
شركة رابطة الكويت والخليج للنقل



اقتصاد

أصغر طائرات إيرباص تعيدها إلى عرش المبيعات

● هل بدأ العد التنازلي لنهاية إنتاج الطائرة العملاقة أي 380 ● انقلاب يفرض على شركات الطيران إعادة تشكيل أساطيلها



الانطلاق إلى أفاق أوسع

ليبلغ نحو 12 طائرة سيتم تسليمها في العام الحالي". وأكد أن المجموعة تنوي خفض هذا الإنتاج إلى "ست طائرات سنوياً" في مرحلة لاحقة.

وأضاف أن "التحدي الأكبر لنا سيكون الإبقاء على هذا المستوى على الأقل في السنوات المقبلة قبل استبدال طائرات أي 380 الموضوعية في الخدمة وفتح أسواق جديدة محتملة".

وتخوض إيرباص سباقاً مع الزمن لتمديد هذا البرنامج الذي شهد منذ إنطلاقه في عام 2007 تسجيل طلبات بلغت نحو 317 طائرة من هذا الطراز العملاق الذي يتسع لأكثر من 380 من الركاب في العالم.

على الأرجح في السوق القادرون على شراء 6 طائرات على الأقل سنوياً لفترة ثمانية إلى عشر سنوات"، لكنه عبر عن ثقته في إمكانية التوصل إلى اتفاق على طلبية للشركة الخليجية.

وكانت المجموعة التي خفضت تدريجياً وتيرة إنتاج هذه الطائرات العملاقة، تأمل في الحصول على طلبية خلال معرض الصناعات الجوية في دبي، لكن الشركة التي تسلمت في العام الماضي الطائرة رقم 100 من هذا النوع، تخلت عن الطلبية واختارت شراء أربعين طائرة من طراز بوينغ 787-10.

وعبر بريجييه عن تفاؤله قائلاً إن "النموذج هو إلى إبطاء إنتاج الطائرة أي 380

وعلى صعيد آخر كشف ليهي أمس أن المجموعة الأوروبية للصناعات الجوية "لن يكون لديها خيار آخر سوى وقف برنامج إنتاج الطائرة العملاقة أي 380 إذا لم تتقدم شركة طيران الإمارات بطلبية جديدة".

وقال ليهي رداً على أسئلة عن مستقبل الطائرات العملاقة التي لم تتلق المجموعة أي طلبية لها منذ سنتين "بصدق إذا لم نصل إلى اتفاق مع طيران الإمارات" أكبر زبون للطائرات العملاقة "لن يكون لدينا خيار آخر سوى وقف البرنامج".

وأضاف خلال عرضه النتائج التجارية للمجموعة في العام الماضي "ما زلنا نبحث مع الإمارات، لكن بصدق إنهم الوحيدون

فابريس بريجييه:

من المتوقع أن تقوم إيرباص بتسليم 800 طائرة جديدة في العام الحالي



زبائن بارتفاع 4 بالمئة عن العام السابق على الرغم من تأخيرات لأسباب صناعية. وقال فابريس بريجييه رئيس الشركة إن شركة توريد المحركات برات أند ويتني حققت تقدماً في معالجة التأخيرات التي عطلت إنتاج الطائرات وحيدة المحر، وتوقع ما يقرب من 800 عملية تسليم في العام الحالي. وتوقع أن تسمح الطلبات القياسية قيد التنفيذ والتي تزيد على سبعة آلاف طائرة حالياً لإيرباص بزيادة التسليمات مقارنة مع شركة بوينغ حتى عام 2020.

وكانت بوينغ قد أثارت تساؤلات بشأن ما إذا كانت الطائرات التي باعتها منافستها سيجري تسليمها.

وتركز التقدم الكبير في مبيعات ديسمبر بشكل أساسي على المكون الأساسي في محفظة إيرباص وهي عائلة الطائرة أي 320 متوسطة المدى التي تنافس الطراز 737 الأفضل مبيعاً لدى شركة بوينغ.

وكانت بعض مصادر القطاع قد أثارت تساؤلات بشأن ما إذا كانت إيرباص اضطرت إلى خفض الأسعار لتحقيق النتائج القياسية المتوقعة في نيل أكثر من 800 طلب شراء في ديسمبر والتي تضمنت بيع 430 طائرة عبر مستثمر أمريكي لمجموعة من شركات الطيران منخفض التكلفة.

لكن رئيس المبيعات جون ليهي قال إن الزيادة ترجع إلى طلب أقوى من المتوقع بعد أن ختمت شركات الطيران العام ببيانات قوية لحركة السفر وسط ارتفاع أسواق الأسهم والنمو الاقتصادي. وأكد أن "كل ما في الأمر أن السوق أقوى في كل مكان".

القاهرة تلجأ للقطاع الخاص لمعالجة مشاكل القطاع السياحي

● تعيين مصرفية كوزيرة للسياحة لمعالجة الاختلالات المزمنة ● ترجيح استعادة القطاع عافيته مع تسارع وتيرة الإصلاح



نورا علي:

طالبنا بمشاركة الشركات في الترويج والتسويق مع هيئة التنشيط السياحي

الروسية فوق سبائك أواخر أكتوبر 2015، باستمرار وصول الوفود السياحية الأجنبية إلى البلاد.

وتلقت السياحة المصرية ضربة قاسمة عند تحطم طائرة ركاب روسية ومقتل جميع ركابها. وعقب حادث الطائرة فرضت روسيا حظراً على السفر إلى مصر بينما حظرت بريطانيا السفر إلى سبائك.

لكن روسيا قالت الشهر الماضي إنها ستعيد الرحلات الجوية إلى مصر مطلع الشهر المقبل، وهو مؤشر، وفق المراقبين، يدفع إلى تعافي القطاع الذي تعول عليه القاهرة كثيراً من أجل تأمين احتياطات أكبر من العملة الصعبة.

وأكدت وزارة السياحة المصرية في وقت سابق أنها تتوقع جذب ما يصل إلى مليوني سائح روسي خلال العام الحالي مع عودة الرحلات الجوية الروسية المنتظمة إلى القاهرة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل. ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول في وزارة السياحة، طلب عدم نشر اسمه، القول إن عودة السياحة الروسية إلى مصر "قرار له طابع سياسي أكثر من الجوانب السياحية التي تخدم القطاع".

وأضاف "نحن في انتظار عودة رحلات الطيران العارض إلى المنتجعات الساحلية المصرية على شواطئ البحر الأحمر وخاصة الغردقة وشرم الشيخ خلال شهر أبريل المقبل".

ويتزامن تكليف المشاط مع قفزة بنحو 123.5 بالمئة في إيرادات السياحة المصرية إلى نحو 7.6 مليار دولار في العام الماضي مع زيادة أعداد السياح الوافدين إلى البلاد 53.7 بالمئة إلى نحو 8.3 مليون سائح.

ويمثل قطاع السياحة ركيزة أساسية للنشاط الاقتصادي وفرص العمل ويؤثر بشكل كبير على معظم القطاعات الاقتصادية الأخرى.

السياحية في مارس المقبل بما يعمل على زيادة الرحلات لمصر".

ويعد قطاع السياحة ركيزة أساسية لاقتصاد مصر وأحد أكبر المصادر الرئيسية للعملة الصعبة، وهو يوفر فرص عمل ومصادر دخل لملايين المواطنين.

ويقول محللون إن القدرة التنافسية للمقصد السياحي المصري ارتفعت بشكل كبير في مواجهة المقاصد السياحية الأخرى منذ قرار البنك المركزي تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، حيث أدى ذلك إلى تراجع قيمة العملة المحلية إلى النصف وعزز إغراءات استقطاب السياح الأجانب. وعملت نورا على الرئيسة السابقة لاتحاد الغرف السياحية على اللقاء الذي حضرته مع أكثر من عشرة مستثمرين قائلة "عرضنا على الوزارة أزمة مستحقات البنوك على شركات السياحة وطالبنا بضرورة مشاركة الشركات في عمليات الترويج والتسويق إلى جانب الهيئة العامة للتنشيط السياحي".

وقال شبيحة إن "المستثمرين اتفقوا مع الوزارة على ضرورة إجراء انتخابات الاتحاد المصري للغرف السياحية في أقرب وقت بما يضمن الاستقرار للقطاع بالكامل".

والإتحاد المصري للغرف السياحية من دون مجلس إدارة منتخب منذ نوفمبر 2016، وهو ما كان أحد جذور الخلافات بين الوزير السابق يحيى راشد ومستثمري القطاع. وقال تامر مكرم المستثمر السياحي وأحد من حضروا اللقاء مع المشاط لـ "اتفقنا مع الوزارة على إعادة النظر في عمليات التسويق والترويج للمقصد السياحي المصري وخاصة في الأسواق الأوروبية والاستعداد لاستئناف رحلات الطيران الروسي".

ورغم حوادث العنف التي وقعت في بعض من المناطق السياحية المصرية، إلا أن خبراء أكدوا أن هناك انفراجة ملحوظة في القطاع المتأزم منذ تفجير طائرة الركاب

أشرف شبيحة:

القطاع متفائل بتعيين المصرفية رانيا المشاط كوزيرة جديدة للسياحة



طويلة الأجل لحل المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي المصري".

وأوضح أن اللجنة تتكون من حامد الشبتي رئيس مجموعة ترافكو للسياحة وحسام الشاعر رئيس مجموعة بلوسكا للسياحة ونورا علي رئيسة الاتحاد المصري للغرف السياحية سابقاً.

وتضم أيضاً نادر هشام علي عضو المجلس الأعلى للسياحة وتامر مكرم وناصر عبداللطيف وأحمد الوصيف وهم مستثمرون سياحيون من جنوب شبه جزيرة سيناء وسواحل البحر الأحمر.

وأضاف شبيحة أن المشاركين في الاجتماع "طالبوا الوزارة بضرورة الانتهاء من سداد مستحقات شركات الطيران العارض والمنظم المنخفض التكلفة المسجلة في بورصة برلين

تحركت ورشة معالجة المشاكل المزمنة التي يعاني منها القطاع السياحي بوتيرة غير مسبقة بعد ساعات من تعيين وزيرة جديدة قادمة من القطاع المصرفي، الأمر الذي بث حالة من التفاؤل بتعزيز بوادر تعافي السياحة المصرية.

السياسي والأمني منذ انتفاضة شهر يناير عام 2011.

ونسبت وكالة رويترز إلى أشرف شبيحة أحد كبار المستثمرين السياحيين في مصر وأحد الذين حضروا اللقاء مع الوزارة التي كانت وكيلاً محافظ البنك المركزي للسياسة النقدية بين أغسطس 2005 وحتى منتصف 2016 قوله إن "القطاع السياحي متفائل بتعيين المشاط كوزيرة للسياحة".

وكشف أن اللقاء "تمخض عن اتفاق لتشكيل لجنة مكونة من سبعة مستثمرين من القطاع الخاص للعمل على وضع استراتيجية

القاهرة - كشف مستثمرون في قطاع السياحة المصري أمس أن وزيرة السياحة الجديدة رانيا المشاط اتفقت معهم على تشكيل لجنة أزمات من القطاع الخاص لوضع استراتيجية لحل المشكلات التي تواجه القطاع في البلاد.

وتم تعيين المشاط القادمة من القطاع المصرفي ولم يسبق لها أن عملت في النشاط السياحي يوم الأحد، لتصبح أول امرأة تتولى وزارة السياحة في البلاد.

وبدأت السياحة المصرية تتعافى جزئياً من التداعيات الاقتصادية لسنوات الاضطراب



زخم جديد للسياحة المصرية



«تأسيس مجموعة عمل مصنعي السيارات إضافة نوعية وسوف يساعد تجارة وصناعة دبي في تعزيز خدماتها ومبادراتها لهذا القطاع».

حمد بوعميم
مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي

«المعرض الدولي للإعلام الرقمي واتصالات الأقمار الصناعية يهدف لتوفير منصة تجمع خبراء الصناعة لاستكشاف أحدث التقنيات والحلول الجديد».

تريكسي لوه ميرماند
نائبة رئيس مركز دبي التجاري العالمي



أسبوع أبوظبي للاستدامة يجمع أقطاب صناعة طاقة المستقبل

● أكثر من 35 ألف مشارك من 175 دولة من أنحاء العالم ● أبوظبي تطلب عروضاً لإنشاء محطة شمسية ثنائية بحلول يونيو



قيادة الجهود العالمية لحماية المستقبل

النفائات وإعادة التدوير والذي يستمر لمدة 4 أيام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض. ويعمل المعرض كملتقى يتيح العديد من الفرص ويشجع على الحوار ويساهم في تطوير أساليب الشركات الإقليمية والقطاعات الحكومية في معالجة التحديات المتزايدة في مجال الإدارة الفعالة للنفائات وإعادة التدوير. وقال سعيد المحبري المدير العام بالإناية لمركز إدارة النفائات (تدوير)، إن المعرض يسلط الضوء على منظومة معالجة النفائات بالطرق المستدامة وسيكون هناك خبراء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومناطق أخرى من العالم لمناقشة المواضيع المتعلقة بإدارة النفائات.

ويستضيف الأسبوع خلال الفترة من 15 إلى 18 يناير الدورة الحادية عشرة لمؤتمر ومعرض «القمة العالمية لطاقة المستقبل»، التي تعد من فعالياته الرئيسية وإحدى أهم المنصات العالمية المعنية بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والتكنولوجيا النظيفة. ومن ضمن الفعاليات الرئيسية أيضا الدورة السادسة للقمة العالمية للمياه، وحفل توزيع جوائز الدورة الثالثة من «برنامج الإمارات لبحوث علوم الاستعمار» إلى جانب مهرجان في مدينة مصدر. وشهد أسبوع أبوظبي للاستدامة أمس افتتاح فعاليات الدورة الخامسة من معرض إيكو ويست 2018 المخصص في قطاع إدارة

في عالمنا الذي يشهد تطورات سريعة، والذي أصبحت وتيرة الابتكار فيه أسرع من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. وأكد أن أنماط الحياة الجديدة تؤكد على أن ضمان تحقيق التنمية المستدامة يجب أن يكون هدفا مشتركا في هذه المرحلة، وأن العالم قطع خطوات كبيرة نحو تحقيق هذا الهدف. وأشار إلى أن أسعار الطاقة المتجددة أصبحت منافسة لأسعار الطاقة التقليدية وأن الإمارات أصبحت من خلال شركة «مصدر» وغيرها من المبادرات الطموحة، في مقدمة الدول التي تبذل جهودا كبيرة من أجل تطوير والترويج عالميا لخلق مزيج متنوع ومستدام من مصادر الطاقة.

الشيخ محمد بن زايد:
لا يمكن مناقشة المستقبل
بمعزل عن ضمان دور فاعل
للشباب وتنمية طاقتهم



وعلى هامش فعاليات الأسبوع كشف مسؤول كبير في هيئة مياه وكهرباء أبوظبي أمس أن الإمارة تمني في إقامة محطة كهرباء ثنائية تعمل بالطاقة الشمسية وإنها ستدعو لتقديم العروض بحلول منتصف العام. وفي العام الماضي أغلقت هيئة مياه وكهرباء أبوظبي حزمة تمويل بقيمة 872 مليون دولار لمحطة جديدة للطاقة الشمسية بقدرة 1177 ميغاواط وهي الأكبر في العالم. ومن المقرر أن تكتمل المحطة الأولى في الربع الثاني من عام 2019. وقال سيف الصبيري المدير العام لهيئة مياه وكهرباء أبوظبي بالإناية خلال قمة للطاقة المتجددة «نعتزم الدعوة لتقديم العروض منتصف 2018. القدرة ستكون مماثلة للمحطة الشمسية الأولى، إن لم تكن أكثر». وذكر أن تفاصيل المشروع ستعلن في الأشهر المقبلة في إطار سعي إمارة أبوظبي إلى توليد 7 بالمئة من الطاقة التي تحتاجها من مصادر متجددة بحلول عام 2020. وكانت شركة مصدر الحكومية للطاقة النظيفة دشنت مشاريع للطاقة المتجددة بما في ذلك محطات للطاقة الشمسية في دول أخرى. وأكد وزير الدولة الإماراتي سلطان بن أحمد الجابر أن أسبوع أبوظبي للاستدامة يتميز بخصوصية تزامنه مع «عام زايد» مؤسس دولة الإمارات وأيضا مرور عشر سنوات على إطلاق جائزة زايد لطاقة المستقبل. وأضاف أن الانظار تتجه اليوم إلى الجيل الجديد لأن طاقتهم وخيالهم وإبداعهم وريادتهم هي الضمان لاستمرارنا بالسير على الطريق الصحيح نحو ترسيخ ركائز الاستدامة

□ أبوظبي - انطلقت في العاصمة الإماراتية أمس فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة»، الذي يقام هذا العام تحت عنوان «دفع جهود التحول العالمي في قطاع الطاقة» بمشاركة أكثر من 35 ألف مشارك من 175 دولة إلى جانب ممثلي المنظمات الدولية والشركات العالمية ونخبة من العلماء والخبراء. وجرى الافتتاح برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، حيث يتضمن الأسبوع عددا كبيرا من المؤتمرات والمعارض العالمية مثل قمة طاقة المستقبل وقمة المياه والقمة العالمية للطاقة المتجددة. ويناقش المشاركون سبل إيجاد حلول لتحديات الاستدامة التي تواجه العالم، والمضي قدما في حوار بناء يعزز آفاق التعاون لوضع خطط عملية واستراتيجيات فعالة تستفيد من أحدث الابتكارات للمضي بالعالم نحو مستقبل أكثر استدامة. وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن الإمارات تعمل لترسيخ أسس ومبادئ التنمية المستدامة لدى أجيال الشباب ضمانا لتكريس رؤية ونهج الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بناء إنسان المستقبل الواعي والمسؤول والقادر على صون وتديم الركائز المتينة التي تقوم عليها دولة الإمارات. وأشار إلى أن تركيز أسبوع أبوظبي للاستدامة هذا العام على الشباب، يؤكد الثقة والإيمان بدورهم باعتبارهم الركيزة الأساسية للحفاظ على زخم مسيرة التنمية المستدامة. وأضاف أنه لا يمكن مناقشة المستقبل بمعزل عن ضمان دور فاعل للشباب والاستثمار في تنمية طاقتهم ومهاراتهم الإبداعية، وصلق مواهبهم، وتأهيلهم وتمكينهم ليكونوا قادة وصناع المستقبل.

سلطان الجابر:
ضمان تحقيق التنمية
المستدامة يجب أن يكون
هدفا عالميا في هذه المرحلة



«مصدر» تطلق «الحافلة المستدامة» المصنوعة في الإمارات

كيلومترا الحد الأدنى
للمسافة التي يمكن أن
تقطعها الحافلة المستدامة
قبل إعادة الشحن

150

بحالة التوقف المتكرر. وتحتوي الحافلة من الداخل على نظام تكييف للهواء متطور ونوافذ ذات مرايا تتغير ألوانها بما يناسب احتياجات الإضاءة والتبريد. كما أن طول الحافلة المستدامة أقل من الحافلات ذات الطابقين التقليدية، إذ يبلغ طولها 10.5 متر وعرضها 2.5 متر وارتفاعها 3.2 متر أي أقل بمقدار متر تقريبا. وتضم الحافلة 27 مقعدا ومساحة للوقوف بشكل آمن بالإضافة إلى أرضية منخفضة لسهولة الصعود إليها.

وسيتم تجريب الحافلة الجديدة داخل مدينة مصدر في أبوظبي. وسيقوم المهندسون بتقييم أداء بطارية الحافلة وأنظمتها الكهربائية ضمن مناخ دولة الإمارات. وعرضت شركة مصدر «الحافلة المستدامة» الجديدة هذا الأسبوع في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك)، خلال أسبوع أبوظبي للاستدامة لإتاحة الفرصة للزوار للاطلاع عليها. وتقسم الحافلة المستدامة بهيكل خفيف الوزن مصنوع من الألومنيوم، كما تم تزويدها ببطاريات تعمل بنظام تبريد المياه وهي مثبتة في الجزء الخلفي من الحافلة لتوفير المزيد من المساحة. وتشير البيانات المعروضة عن الحافلة إلى أنها يمكن أن تقطع مسافة تزيد على الحد المعلن عند السير المتواصل قبل إعادة الشحن، وأن الحد الأدنى البالغ 150 كيلومترا مرتبط

□ أبوظبي - كشفت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) أمس عن «الحافلة المستدامة» التي تعمل كليا بالكهرباء لتجسد نموذجا للجيل القادم من مركبات النقل الجماعي المستدامة، وذلك في إطار فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة 2018 المنعقد حاليا في العاصمة الإماراتية. وجرى تصميم النموذج التجريبي للحافلة في إطار مشروع مشترك بين شركة مصدر وشركة «حافلات للصناعة» التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها. وتم تصنيع الحافلة داخل الإمارات بالتعاون مع معهد مصدر الذي يندرج ضمن جامعة خليفة للتكنولوجيا وشركة سيمينز الشريك التكنولوجي في المشروع، والتي وفرت المحرك الذي يتيح للحافلة قطع مسافة 150 كيلومترا قبل إعادة الشحن دون الحاجة إلى زيادة حجم ووزن البطاريات.



مساهمة جديدة في حماية البيئة

«توظيف أبوظبي» تجمع

أصحاب العمل بمنصة واحدة

والمهنين والعثور على العديد من الكوادر الإماراتية المحترفة في مختلف المجالات. ومن أهم تلك المجالات النفط والغاز والنقل والقطاع الصناعي وقطاع السياحة والثقافة والخدمات اللوجستية والصحة والطاقة والتأمين والبنوك والمؤسسات المالية والتعليم والضريبة والأمن والسلامة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والعديد من القطاعات الأخرى.

معرض توظيف أبوظبي
2018 يشهد مشاركة
أكثر من مئة جهة حكومية
وخاصة تتيح فرصا وظيفية

ويوفر معرض توظيف لأول مرة وبالتعاون مع شركة «بوتينشال» فرصة لتجربة العديد من الدورات التدريبية التي تقدم لزوار المعرض بالمجان ولده شهر من بداية انطلاق المعرض. وتنظم تلك الدورات عبر الإنترنت وفي مختلف المجالات مثل التسويق وإدارة الأعمال والمحاسبة وغيرها. وتقدم شركة «انترنس مي» ورش عمل حول السيرة الذاتية من خلال تقديم دروس تعليمية مصورة تقدم للمشاركين في الدورات عن طريق الفيديو. كما تقدم «سوشيل دايس» للزوار فرصة تعلم أفضل طرق كتابة السيرة الذاتية الذكية أو الإلكترونية التي تساهم في اجتياز مرحلة التوظيف الأولى عند التقديم عبر الإنترنت. وسيتم تقديم ورش عمل عن كيفية كتابة السيرة الذاتية عبر استخدام كلمات البحث الأساسية التي يبحث عنها النظام الإلكتروني في أجهزة الكمبيوتر عند البدء بنقل السيرة الذاتية للمرحلة التالية، والتي تنتهي بوصول السيرة الذاتية إلى مدراء التوظيف. كما يتيح «معرض توظيف» للزوار الكثير من الندوات التعليمية، وأنشطة وبرامج تركز على تطوير المهارات الشخصية والوظيفية وتعزيز المؤهلات التي يمتلكها الفرد، والتي يقدمها خبراء في مجال التوظيف وبناء المهارات، إلى جانب العديد من الأنشطة المتخصصة وبرامج الجهات المشاركة.

□ أبوظبي - يجمع معرض «توظيف أبوظبي 2018» لهذا العام أصحاب العمل والباحثين عن عمل في دولة الإمارات في منصة واحدة. وتشهد فعاليات الدورة الـ12 من المعرض مشاركة أكثر من مئة جهة حكومية وخاصة تتيح للزوار من مواطني الدولة العديد من الفرص الوظيفية والتدريبية ومهارات التطوير والتمكين. ومن المتوقع أن ينطلق المعرض الذي تنظمه شركة إنفورما للمعارض خلال الفترة من 29 إلى 31 يناير الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض. وأفادت اللجنة العليا المنظمة أن المعرض يحظى بشراكة استراتيجية مع دائرة التنمية الاقتصادية بأبوظبي، والتي تقدم من خلال مشاركتها برنامج «تكامل» الخاص بدعم الابتكار والذي تم تطويره وتشغيله من قبل الدائرة.

ويأتي البرنامج بهدف مساعدة الأفراد المواطنين والجامعات والمؤسسات في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، لحماية وتسويق أفكارهم المبتكرة. ويحظى المعرض برعاية القوات المسلحة الإماراتية (الراعي التتانيوم)، والراعي البلايني كل من القيادة العامة لشرطة أبوظبي ومصرف أبوظبي الإسلامي والراعي الذهبي «دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي». كما ينضم بالشراكة مع الشركة القابضة العامة «صناعات» والإمارات العالمية للألمنيوم وهيئة التأمين ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي وجامعة نيويورك أبوظبي وموانئ أبوظبي، إلى جانب عدد من الشركاء من مختلف القطاعات.

وأكدت اللجنة أن الجهات المشاركة تحرص من خلال المعرض على تعريف الباحثين عن الفرص الوظيفية التي تحتاجها هذه المؤسسات، وطبيعة العمل فيها والوظائف المتوفرة لديها، فضلا عن تسويق برنامج التوطين للجمهور المستهدف، وبناء قاعدة بيانات قوية من المتقدمين الإماراتيين لسد حاجات التوظيف المستقبلية. ويعتبر المعرض فرصة أمام المؤسسات التي تحرص على تطوير قواها العاملة بكوادر إماراتية محترفة ومؤهلة، وعلى الالتقاء بالباحثين عن فرص عمل من المهويين



«زاوية سيدي محرز، الملقب بسلطان المدينة، قامت منذ تأسيسها بدور اجتماعي هام، فهي تطعم الفقراء وتوزع ما يصل إليها من الطعام الموجه كصدقة من عائلات المدينة».

محمد عزيز بن عاشور
باحث ومؤرخ تونسي

سواكن.. اهتمام تركي تاريخي يعا ضد الرهان السياسي

● السطو التركي يصبح ترميما للتاريخ والجغرافيا ● تشابه معماري بين جدة السعودية وسواكن السودانية



مدفع عثماني يطلق منه أردوغان أوهامه

والداخل الأفريقي والباشوات المسافرين إلى اليمن والحبشة لتأدية مهامهم، والحجاج الزاهبين لتأدية فريضة الحج في الأراضي المقدسة.

ونفذت السلطات المحلية السودانية بدورها في نفس القرية الدعايية لصالح أردوغان، وفي الإطار نفسه، أثبت قرار "ترميم جزيرة سواكن"، وقال معتمد سواكن خالد سيدان "إن إعادة بناء المدينة التاريخية تنشّط السياحة والاستثمارات".

وحمل سعدان المسؤولية عن دمار سواكن للاحتلال البريطاني الذي هدم معالمها لإخفاء هويّتها الإسلامية، بقوله إن "سواكن كانت جزيرة إسلامية، أهملت ودمرت من المستعمر للقضاء على معالمها الإسلامية".

وقال عمدة "سواكن والأرتيقا" محمود الأمين إن "سواكن كانت عاصمة الديار الإسلامية على ساحل البحر الأحمر وشرق أفريقيا"، وذلك استرضاء لحلم الخلافة الذي يجول في خاطر أردوغان.

وتعهد الرئيس أردوغان بإعادة بناء "الجزيرة التاريخية"، وعلى الفور وجّه الرئيس عمر الحسن البشير بتكوين لجنة لمناقشة وضع الجزيرة مع أصحاب المنازل وشراء الأرض منهم على أن يتم تعويضهم من قبل الحكومة الاتحادية.

◀ أتباع السنة كانوا مجبرين على التخفي وعدم المجاهرة بمذهبهم، فإن فعلوا ذلك سلطت عليهم عقوبات صارمة

بمذهبهم، فإن فعلوا ذلك سلّطت عليهم عقوبات صارمة. وسعيا منه لنشر المذهب السني ودعمه، كان محرز بن خلف يسافر بين وقت وآخر إلى القيروان للتشاور مع الشيوخ والعلماء هناك.

كما أنه سافر إلى طرابلس مواصلا نشر المذهب السني سراً من دون أن يكتثر بالمخاطر التي هددته أكثر من مرة. وفي القاهرة استقر ليرتوي من علم شيوخها الكبار. وبعد أن أدى فريضة الحج عاد إلى تونس ليجعل جزءا من بيته مسجدا بهدف مواصلة دروس الوظ والإرشاد. وبسرعة تكاثّر أتباعه ومريدوه وأنصاره ليصبح زعيما بالمعنى الحقيقي للكلمة، وبات مسجده يجمع مختلف الطبقات من الوافدين ومن العامة والخاصة.

وكان يخصّ عامة الناس ببياض يومه، أما الوجهاء فيستقبلهم في الليل. وفي جلساته، كان محرز بن خلف حريصا على احترام مختلف الآراء، متجنباً إظهار كل شكل من أشكال التحجّر والتزمت.

وكان يتعامل مع اليهود بتسامح كبير، إذ أنه سمح لهم لما خضع للمذهب السني سكان مدينة تونس بالسكن داخل الأسوار. ولما عظمت مكانته، وشاعت شهرته، سارع أعداؤه إلى قتله. إلا أن ذلك لم يمنع أفكاره وتعاليمه من مواصلة التوسع والانتشار.

«مخطط تركيا وقطر في جزيرة سواكن على ساحل البحر الأحمر شرق السودان، بات مقصوحا

بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للجزيرة السودانية».

ضاحي خلفان تميم
قائد شرطة دبي السابق

الدولة العثمانية لم تهمل جزيرة سواكن، رغم الأزمات الاقتصادية التي كانت تعاني منها بسبب حرب القرم التي كانت تخوضها ضد روسيا القيصرية. وتكشف وثيقة صادرة عام 1864، وركّز الإعلام التركي عليها بشدة، وهي متعلقة بنيل شركة "العزيزية المصرية" آنذاك، امتياز بناء شبكة السكك الحديدية ما بين الخرطوم وجزيرة سواكن.

وفي هذا الصدد، قال المؤرخ التركي عثمان كوسه، إن جزيرة سواكن دخلت الحكم العثماني بعد فترة وجيزة من فتح السلطان ياوز سليم (سليم الأول) مصر عام 1517.

وأضاف كوسه أن السيطرة على سواكن وبناء قلعة هناك كانا يهدفان إلى منع تنامي النفوذ البرتغالي في المنطقة، حيث كانت البرتغال وقتها واحدة من القوى الاستعمارية الكبرى التي تهدف للتوسع في المنطقة.

وأشار إلى أن السيطرة على سواكن أتاحت للإدارة العثمانية ضمان سلامة التجارة ووقف التقدم البرتغالي في المنطقة، وضمان أمن البحر الأحمر والمتوسط ووقف تنامي التهديد البرتغالي.

ولفت كوسه إلى أن العثمانيين نجحوا، خلال فترة وجيزة، في تحويل جزيرة سواكن إلى ميناء يستقبل التجار القادمين من الهند

عشر، أن القبائل المحلية هاجمت عام 1571 جزيرة سواكن، إلا أن قوات الأمن اتخذت الإجراءات الكفيلة بضبط الأمن.

فيما تحتوي الوثائق التي تضم مراسلات موجهة من قائممقامية سواكن والسلطات القضائية هناك إلى الصدر الأعظم في الإستانة (العاصمة -إسطنبول) على توصيات بضرورة تجديد مبنى الجمارك وإنشاء ميناء جديد، على أن تدفع التكاليف من قبل إدارة الجمارك في جدة بولاية الحجاز العثمانية. كما تتضمن الوثائق توصيات من الإدارات المحلية في سواكن حول ضرورة تعزيز التحصينات العسكرية لصد أي هجمات خارجية محتملة في المستقبل، وضرورة إرسال كميات من الذخيرة، فيما تشير الوثائق إلى أن ضعف الإمكانيات الاقتصادية منعت السلطات المحلية في سواكن من القيام ببعض تلك الإنشاءات والتحصينات اللازمة.

وحرصت البروباغندا السياسية للرئيس التركي والمبنية على وهم الربط بين السلطنة العثمانية وحلم استعادة الخلافة على الطريقة الأردوغانية على إيجاد الصلة وتأكيد حرص من مركز الحكم العثماني في الأستانة على أمن واستقرار الجزيرة السودانية في البحر الأحمر آنذاك. وتحاول الدعاية الأردوغانية من خلال الوثيقة المشار إليها، أن تركز على أن

«زاوية سيدي محرز، الملقب بسلطان المدينة، قامت منذ تأسيسها بدور اجتماعي هام، فهي

تطعم الفقراء وتوزع ما يصل إليها من الطعام الموجه كصدقة من عائلات المدينة».

محمد عزيز بن عاشور
باحث ومؤرخ تونسي

يضم السودان جزيرة مرجانية عريقة على ساحل البحر الأحمر شرقي البلاد اسمها سواكن، وتقول أنقرة إن الرئيس السوداني كان قد منحها إلى تركيا لتديرها لفترة زمنية غير محددة. ويذكر أن الجزيرة كان قد غزاها السلطان العثماني سليم الأول، وارتبطت فترة وجوده بمجازر وأعمال قتل جماعي ارتكبت بحق السودانيين حينها.

□ الخرطوم – تردد ذكر اسم جزيرة سواكن السودانية في الأيام الأخيرة على وسائل الإعلام، وذلك إثر زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان وإعلانه من الخرطوم أن الرئيس عمر البشير قد سلم الجزيرة الواقعة في البحر الأحمر شرقي السودان لتركيا كي تتولى "إعادة تأهيلها وإدارتها" لفترة زمنية لم يحددها.

وقال السفير التركي لدى الخرطوم عرفان

نذير أوغلو "نريد إحياء جزيرة سواكن

كما كانت في التاريخ، وهدفنا إنهاء ترميم الجزيرة في أقرب وقت وتحويلها إلى مركز سياحي".

وتقع جزيرة سواكن على الساحل الغربي

للبحر الأحمر شرقي السودان، عند خطي عرض 5.19 درجة شمال، وطول 5.37 درجة

شرق، وترتفع عن البحر 66 مترا، وتبعد

عن الخرطوم بحوالي 560 كيلومترا. وتبلغ

مساحة الجزيرة التي تنوي السلطات التركية

السيطرة عليها 20 كلم مربعا.

وورد اسم سواكن في مؤلفات الرحالة

العرب مثل ابن بطوطة، وارتبط اسمها بأنها

كانت معبرا للهروب العديد من أمراء بني أمية

من بطش الدولة العباسية.

وتنقل تقارير إن الجزيرة كان يقطنها ما

يقارب من 50 ألف نسمة، وفي الفترة ما بين

1909 و1922 هاجر معظم السكان إلى مدينة

بور্তسودان، الواقعة على بعد 40 ميلا إلى

الشمال منها.

وأثرت عوامل الطبيعة في معظم مباني

الجزيرة وتعرض معمارها للتلف بسبب

الاعتماد على الحجر الجيري، ويسكن ما

تبقى من سكان الجزيرة في الوقت الحالي

في أكواخ. وتعد الجزيرة منطقة تاريخية

غنية بآثارها التي في أغلبها منازل تمتد من

القرون الوسطى مبنية من الحجارة المرجانية

ومزانة بالنقوش والزخارف الخشبية.

وفي القرن السادس عشر الميلادي غزاها

السلطان العثماني سليم الأول، وأصبحت

سواكن مركزا للأسطول العثماني في البحر

الأحمر، وضم الميناء مقر الحاكم العثماني

لمنطقة جنوب البحر الأحمر.

وحرص الرئيس التركي خلال زيارته

للسودان على زيارة جزيرة سواكن، متوهما

وهذا "الترميم الجغرافي والتاريخي"

لجزيرة سواكن السودانية الذي يتحدث عنه

إعلام النظام التركي، جعل المديرية العامة

للأرشيف العثماني، تكشف عن وثائق

تقول بأنها تتضمن أبرز أنشطة الباشوات

العثمانيين في جزيرة سواكن السودانية،

في الفترة ما بين 1517 و1882، وأهمية موقع

الجزيرة الاستراتيجي على الطريق الواصل

بين الدولة العثمانية والحبشة (إثيوبيا)،

ومعلومات أخرى متعلقة بأنشطة معينة

جرى تنفيذها خلال تلك الفترة، فيما أظهرت

الوثائق اللاحقة أهم الإجراءات التي اتخذتها

قوات الأمن لضمان أمن وسلامة المنطقة طوال

فترة الحكم العثماني.

ومن ناحية أخرى، تعرّض بعض الوثائق

المحررة عام 1854 معلومات عن أعمال الترميم

التي أجريت على مقر قائممقامية منطقة

سواكن وبعض الأحياء في الجزيرة.

وتظهر الوثيقة العثمانية المقدمة إلى

الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) العثماني

صقلي محمد باشا، والعنوانة بـ"أحكام

بكلربك الحبشة"، والعائدة للقرن السادس

محرز بن خلف: سلطان مدينة تونس ورمز اعتدالها

مسموع الكلمة والرأي، بل كان أيضا سياسيا ماهرا عرف كيف ينتصر في جل المعارك التي خاضها. كما أنه كان فقيها متبحراً في علوم الدين، وشاعرا تغنى بامجاد تونس. ولم تمنعه المكانة الدينية الرفيعة التي كان يقيم بها من الإشادة بحضارة تونس القديمة أيام

كانت روما ترتعد عند سماعها اسم قرطاج. لذلك كتب قصيدة في رثاء هذه الأخيرة، متفجعا على ما أصابها من كوارث، وما ألمّ بأهلها من مصائر مظلمة.

وتعكس هذه القصيدة الرؤية التاريخية لمحرز بن خلف الذي كان حريصا على إبراز التواصل بين مختلف الحقب التاريخية، بما فيها الحقب التي لم تكن إسلامية. ومما جاء في هذه القصيد "خليلي مرّا بالمدينة واسمعا

بمواكب عقود الزواج، وبمواكب الأفراح والأتراح. كما يلجأ إليه اليتامى والأرامل والمصابين بالنكبات رجاء الفرج. وفي أواخر عام 2017، قام الدكتور أحمد الطويلي بإصدار طبعة جديدة للكتاب المذكور مصحوبا بمراجعة وبتعليق.

وفي المقدمة أشار أحمد الطويلي إلى أن الدراسة التي أنجزها زين العابدين السنوسي كانت موضوعية، حيث أنها كشفت الوجه الحقيقي لمحرز بن خلف، نازعة عنه ما أحاط به من أساطير وخرافات كانت في جلّها من نسج الخيال الشعبي الجموح. وبحسب الطويلي، تمكن زين العابدين السنوسي من أن يقدم للقارئ مختلف جوانب شخصية محرز بن خلف الذي لم يكن فقط زعيما دينيا

حسونة المصباحي

□ في قلب مدينة تونس العتيقة، بالقرب من ساحة حي "باب سويقة"، يوجد واحد من أكبر وأعرق المعالم الإسلامية، بل هو الثاني بعد جامع الزيتونة الأعظم، بحسب البعض. هذا المعلم هو مقام "سيدي محرز" الملقب بـ"سلطان" مدينة تونس. و"سيدي محرز" هو محرز بن خلف (953-1022) وكان عالما في الدين والفقه والتصوف، إليه يعود الفضل في ترسيخ المذهب السني في البلاد التونسية في فترة احدثت فيها النزاعات الدينية.

كما أنه كان قائدا شعبيا يتميز بقدرة عالية على توجيه الناس، وإرشادهم ومساعدتهم على مواجهة المصاعب في أوقات الشدة والبأس. وكان الكاتب والباحث التونسي زين العابدين السنوسي قد ألف عن محرز بن خلف كتابا أصدره في مطلع الستينات من القرن الماضي، أي بعد مرور سنوات قليلة على حصول تونس على استقلالها.

ولعله فعل ذلك استجابة لدعوة الزعيم الحبيب بورقيبة الذي كان حريصا على التعريف بالتاريخ التونسي، وعلى إضاعة سير وأعمال الشخصيات التي لعبت أدوارا هامة في السياسة كما في الثقافة وفي العديد من المجالات الأخرى.

وكان من الطبيعي أن يستقبل التونسيون ذلك الكتاب بحماس كبير، إذ أن محرز بن خلف، أو "سيدي محرز" كما يسمّونه، كان ولا يزال يحظى عندهم بالتعظيم والتبجيل. وهم يزورون مقامه للتبرك بكراماته، وبه يستغيثون في أوقات الشدائد صائحين "يا سيدي محرز، يا سلطان المدينة، يا سلطان البلاد". كما يختص مقام "سيدي محرز"

من إخراج أول فيلم سعودي إلى دخول عالم هوليوود

هيفاء المنصور

أول مخرجة سعودية تمثل بلدها في المنافسة على الأوسكار



الهدف التصادم بل الاحترام والتبادل بين بعضنا البعض".

حصل فيلم "وعدة" على عدة جوائز عالمية منها جائزة سينما فنانير وجائزة الاتحاد الدولي لفن السينما وجائزة إنتر على هامش مشاركته في مهرجان البندقية السينمائي، إضافة إلى فوزه بجائزة المهر العربي في مهرجان دبي السينمائي. كما رُشح لنيل الأوسكار عن جائزة أفضل فيلم أجني، وقطع شوطا واسعا في تلك التصنيفات، لكنه لم يحصد الجائزة واكتفى بتفصيل السعودية للمرة الأولى بهذا المحفل السينمائي الدولي العالمي.

في خطوة جديدة في مسارها الفني تحولت المنصور مؤخرا إلى كاتبة، حيث

بالوطن لا توصف، إن شاء الله ترقبوا أفلامنا السعودية على أرضنا أخيرا، يوم تاريخي وكل

التهاني للسينمائيين السعوديين".

ولدت عام 1974 وهي واحدة من 12 ابنا للأديب والشاعر السعودي عبدالرحمن المنصور وهو من شعراء نجد المقلين ويعتبر من رواد الشعر الحديث في السعودية. وتخرجت ابنته هيفاء من الجامعة الأميركية في القاهرة سنة 1997، حيث درست الأدب الإنكليزي المقارن، وكان عدد من إختوتها قد اشتغلوا في الأدب والفن والتمثيل وكتابة السيناريو والرسم التشكيلي.

لمع اسمها على الساحة الفنية عندما أخرجت الفيلم الوثائقي "نساء بلا ظل"، الذي أثار جدلا ساخنا، وعرض حينها في منزل القنصل الفرنسي في جدة برعاية القنصلية الفرنسية ونادي "اصدقاء الثقافة" الفرنسي، وهو أول فيلم يعرض لها داخل السعودية، وتبلغ مدة الفيلم 50 دقيقة، وناقش قضية المرأة في المجتمع السعودي والإشكالات الثقافية والفكرية.

كانت المنصور قد قدمت قبله ثلاثة أفلام سينمائية هي "من؟"، "الرجل المر"، و"أنا والآخر". الفيلم الأخير طرح قضايا التعدد الفكري في السعودية وحاز على جائزتين دوليتين، جائزة "أفضل سيناريو" في مسابقة أفلام من الإمارات عام 2004، والثانية فوزه بتتويجه خاص في مهرجان روتردام للفيلم العربي بهولندا في نفس العام.

خلال عرض فيلمها الوثائقي "نساء بلا ظل" الذي حصل على جائزة الخنجر الذهبي بسلطنة عمان عام 2005، تعرّفت المنصور على الدبلوماسي الأميركي برادلي نيمن، حيث أحبا بعضهما وتزوجا ثم أقاما في المملكة فترة قصيرة قبل أن ينتقلا إلى أستراليا حيث عيّن الزوج، وهناك في جامعة سيدني حصلت المنصور على ماجستير في الإخراج السينمائي والنقد.

زواج هيفاء من أجني ليس بالشئ الغريب عن عائلتها، فقد سبق لاثنتين من أخواتها أن تزوجتا من أجنيين، فقد تزوجت شقيقتها الكبرى هياء من شخص يحمل الجنسية البريطانية، بينما اقترنت شقيقتها هند باستاذ جامعي أميركي أيضا.

وعدة السعودية

الكثير من النقاد السينمائيين يرون أن السعودية دخلت باب السينما بسبب أفلام قليلة منها فيلم "وعدة" الذي قامت المنصور بتأليفه وإخراجه، ويعتبر أول فيلم روائي في تاريخ المملكة، وصور بأكمله في السعودية وكل الممثلين والطاقم الفني سعوديون. يروي "وعدة" حكاية طفلة تعيش في إحدى ضواحي الرياض وتشارك في مسابقة لحفظ القرآن في مدرستها على أمل أن تتمكن من الفوز بالمال لشراء دراجة، وصرّحت هيفاء في أكثر من مناسبة أنها استلهمت فكرة "وعدة" من عدة أفلام عالمية أثارت إعجابها، منها "سارق الدراجة" للإيطالي فينوتريو دا سيكا، و"تسلل" للإيراني جعفر بناهي، و"روزيتا" للأخوين الفرنسيين داردين.

المنصور حاولت في "وعدة" أن تسلط الضوء على التوتر الحاد ما بين الحداثة والتقاليد في السعودية، من خلال فكرة "الدراجة". تقول عن ذلك "بالنسبة إليّ تحمل الدراجة معنى التسارع والحرية والانطلاق، ولكنها تظل لعبة ناعمة في آخر المطاف، وليست بشيء صادم، وهذا بالنسبة إلي أمر مهم ويصب في طريقي في الكتابة، فانا لم أحاول أن أكون صارخة ولكن حاولت إسماع صوتي بهدوء، وخلق الحوار أكثر من إثارة التصادم، من المهم جدا إقامة حوار مع الآخرين ومع المحافظين في السعودية، ليس

وقد صور العمل في عدة أماكن متفرقة من مملكة البحرين، ودارت قصة المسلسل حول أربع فتيات سعوديات يسافرن إلى الخارج لاستكمال دراستهن الجامعية، حيث تنشأ بينهن صداقة وعلاقة قوية تجعلهن قادرات على مواجهة الصعوبات التي يتعرضن لها

وهن في الغربة حتى يحققن حلمهن التعليمي. قامت بكتابة المسلسل نورة شقيقة هيفاء المنصور، وقامت بالمشاركة في بطولة المسلسل كل من سناء بونس ومرام عبدالعزيز ومريم الغامدي وزارا البلوشي، بالإضافة إلى البحرينية لطيفة المجرن وأيضا عدة وجوه شبابية تتقن اللغة الإنكليزية نظرا لأن المسلسل تدور أحداثه بين أميركا ولندن.

لاقى المسلسل نجاحا واسعا، وتم عرضه بعد الموسم الرضائي على أغلب الشاشات الخليجية، لكنه بقي العمل الدرامي التلفزيوني الوحيد بالنسبة إلى المنصور، حيث أن انشغالها السينمائي حرم الجمهور الخليجي والعربي أيضا من تكرار التجربة التلفزيونية.

أخرجت هيفاء مؤخرا فيلما لحساب شبكة "نتفليكس" العالمية بعنوان "تابولي إلى الأبد"، وهو فيلم كوميدي رومانسي يطرح قصة سيدة من جذور أفريقية تنشأ في حي تقليدي. تم تصوير الفيلم في أتلانتا، وهو الآن في مرحلة المونتاج، ومن المتوقع عرضه على نتفليكس في شهر مارس المقبل.

وكانت مجلة "نيوزويك" الأميركية قد بشرت القراء قبل أيام قليلة، مؤكدة أن دور عرض السينما السعودية، وتحديدًا في مدينة "جدة" الساحلية، ستبدأ أول عروضها في عطلة نهاية الأسبوع المقبلة، بعرض فيلم الأنيميشن الشهير "ذا إيموجي فيلم". حيث قال ممدوح سالم، المسؤول عن عرض الفيلم، لوكالة "رويترز" إنه تم استخدام ذلك الفيلم كـ"قطعة" بداية لأول عرض سينمائي في المملكة، بعد صدور قرار بالسماح بإنشاء دور السينما في 11 ديسمبر الماضي. وهكذا تكون جهود هيفاء المنصور ومواطنتها المخرجة السينمائية ريم البيات وغيرهما تلفزيوني بعنوان "المتعنتات"، وتم عرضه حينها حصريا على شاشة روتانا خليجية،



● فيلمها العالمي "ماري شيلي" تسجل به السعودية هيفاء المنصور حضورا لافتا في المهرجانات الدولية مثل "تورونتو" و"دبي".

أصدرت كتابا للأطفال يحمل عنوان "الدراجة الخضراء"، استوحيت فيه قصة الطفلة "وعدة" بطلة فيلمها التي تحلم بالحصول على دراجة هوائية، وقد تم إصداره باللغة الإنكليزية عن دار "راندم هاوس" العالمية.

تقول إنها صوّرت فيلمها "وعدة" للمشاهد الشرقي والغربي، ولكن تخلق في الفيلم بعض التفاصيل التي لا يمكن أن يفهمها سوى أهل السعودية، وهي بذلك أرادت أن تعطي للسعوديين مصدرا كي يفخروا بانفسهم، فهو فيلم 100 بالمئة سعودي، إلى جانب القيم الأخرى العالمية التي يحملها العمل من أمل ومثابرة وإلهام.

المكانة المرموقة والسمعة الطيبة الكبيرة اللتان تحظى بهما هذه المرأة السعودية، قادتاها لتكون بين لجان تحكيم أهم المهرجانات العالمية، حيث اختارتها اللجنة المنظمة لمهرجان كان السينمائي الدولي في دورته 68، لتكون ضمن أعضاء لجنة تحكيم نظاهرة "نظرة ما". وهذه كانت المظاهرة الرسمية الثانية من حيث الأهمية، واختيار المنصور كان بمثابة التأكيد على الدور البارز الذي تضطلع به المرأة السعودية في كل المواقع، في ظل المرحلة الجديدة من تاريخ السعودية. وترأست لجنة التحكيم في ذلك الوقت النجمة الأميركية الإيطالية الأصل إيزابيلا روسوليني، وهي ابنة المخرج الإيطالي الراحل روبرتو روسوليني، ووالدتها النجمة السويدية أنغريد بيرغمان، كما ضمت اللجنة في عضويتها كلا من المخرجة اللبنانية نادين لبكي، والنجم الفرنسي الجزائري الأصل طاهر رحيم، إضافة إلى النجم اليوناني بانوس كوراس.

المنصور تتألق في دبي

سجلت المنصور حضورها المتألق في الدورة الأخيرة لمهرجان دبي السينمائي بفيلمها العالمي الجديد "ماري شيلي"، وهو فيلم رومانسي أيرلندي أميركي، من تأليف إيما جنسن، ويدور حول حب الروائية الإنكليزية ماري جودوين الأولى، وعلاقتها الرومانسية مع الشاعر والفيلسوف بيرسي بيش شيلي، الذي



● ثلاثة أفلام سينمائية لفتت الأنظار إلى هيفاء المنصور هي "من؟"، "و"أنا والآخر".



قدم الشاعر الإيطالي جوسيب نابوليتانو أنطولوجيا للشعر العالمي بعنوان «غرفة الشاعر»، وذلك عن دار نشر «إديزيوني إيفا».

حل الشاعر محمد عبدالله البريكي مدير بيت الشعر في الشارقة ضيف شرف على جائزة السنوسي للشعر العربي بالسعودية.



حكاية فرنسية عن مكتبة سرية في سوريا

● شباب محاصرون ينقذون الكتب من نار الحرب ● دلفين مينووي تقترح موضوعات هشة استثنائية وصعبة



كاتبة شابة تغامر بين التعاطف والتعالي

◀ **مينوي تلجأ في الكتاب إلى صيغة تشبه اليوميات، هي تدون بناء على إيقاع زمني واقعي مرتبط بأحداث كبرى أحيانا**

والجامعات، كما أنهم على تماس مباشر مع التكنولوجيا، إذ تؤكد الكاتبة أن كتب ابن خلدون مثلا كانت ممنوعة في سوريا، وأنهم لم يكونوا يقرأون من قبل ويكرهون الكتب بسبب بروباغاندا النظام، لنتحسس حذقة فوقية تتنحس حين تتحدث كيف اكتشفوا كتب أفضل المبيعات كالكيميائي وعادات النجاح السبع، والتي للمفارقة كانت متوافرة في الشوارع في سوريا.

ونذكر أن كتاب "مهربو الكتب- مكتبة سرية في سوريا" صدر مؤخرا عن دار سوي الفرنسية.

المتورط شخصا؟ أم المراقب الأمن والزائر العابر؟

حساسية موضوع الضحية وآليات إنتاج حكاياتها تحمل نزعة عاطفية وسياسية لدى الطرفين، سواء لدى الكاتب (البعيد) بوصفه مُنتجاً وذو أفكار سياسية أو الضحية التي تمتلك ذات الصفات والشرعية بالإنتاج، إشكالية هذه الفكرة أنها تحمل تناقضا، فمن جهة هناك الإحساس بمركزية بعض الماسي وقدسيته.

وفي جانب آخر هناك حق بأن يكتب الفرد وينتج ما يريد، سواء أكان واقعا أم متخيلا، لنقف أمام معضلة استحالة ملكية الحكاية لتبقى التساؤلات المرتبطة بالأبعاد السياسية والثقافية للمكتبة سواء من قبل المتورطين أو الغريباء.

نتلفس أيضا في الكتاب وفي لقاء مع الكاتبة بعض المعلومات التي تبدو غير منطقية، وخصوصا أن القائمين على المكتبة كانوا من الشباب ومن ارتادوا المدارس

بعض الأحيان، وخصوصا حينما تحاول أن تقارب كلمات عربية بأخرى إنكليزية لا تحمل أي علاقة بينها سوى التقارب لفظيا.

هذه الحذقة وتوريط الكاتبة لنفسها شخصا وما يحيط بها بالمقارنة مع ماساة الآخرين تبدو مبتذلة بل وتخلق لدى القارئ انطباعا بأنها تنتمي لأولئك المذنبين بصورة غير مباشرة، أولئك الذين يتاملون من خلف شاشاتهم -منهم أنا-، وشخصيا لم أجد تفسيراً للشعور الذي انتابني حين أقرأ عن شاب محاصر في داريا يلقي أمام شاشة هاتفه النقال قصيدة لمحمود درويش لصحافي/كاتب لا يفهم العربية ويجلس وراء شاشته بعد أن عاد أطفاله من المدرسة.

شرعية الحكاية

لكن لا بد من العودة إلى سؤال مرتبط بكل الماسي الكبرى، من يمتلك حق وشرعية أن يسرد الحكاية؟ هل الأمر حكر على الضحية أو

تحولت وقائع الحياة في سوريا خلال السنوات الاخيرة إلى شأن عالمي له تأثير واسع على كافة القطاعات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الأدبية، فـ"سوريا" الآن محركاً للحكايات سواء عبر كتابها المتورطين فيها شخصا أو من هم بعيدون عنها كمرآقين أو مهتمين، وهذه الحكايات هي التي تكوّن وعيا بما حدث ويحدث الآن، فحكاياتها والدراما التي تحويها وشخصوها، كلها عناصر تشكل تاريخ سوريا الذي سيبقى للأجيال القادمة.

◀ **إنتاج النص بحد ذاته خاضع لسياسات التمثيل المرتبطة بموقف الكاتب وأفكاره وآليات إنتاج المعنى والوسيط**

فنيا أو صحافيا، فعملية إنتاج النص بحد ذاتها خاضعة لسياسات التمثيل المرتبطة بموقف الكاتب وأفكاره وآليات إنتاج المعنى والوسيط المستخدم لنقل الحكاية.

وتلجأ مينووي في الكتاب إلى صيغة تشبه اليوميات، فهي تدون بناء على إيقاع زمني واقعي مرتبط بأحداث كبرى أحيانا، لا علاقة لها بها ولا سكان المكتبة كإحداث إرهابية في فرنسا وتركيا، وأحيانا أخرى تضبط السرد بناء ما على ما تمر به المكتبة، كافتحاها والقصف الذي تعرضت له وغيرهما، وكلا الزمنين يتيحان للمكتبة أن تبني علاقتها مع الموضوع، عبر خلق مقارنة بين ما يمرون به وما تشهده هي، كما يتيح لها ذلك أن تتبنى تقسيماتهم للزمن، لتتوافق أوقاتها مع أوقات إرسالهم للرسائل ولو أنها ليست على تواصل دائم معهم، لنراها تصبح على مسافة حميمية معهم تكسر حيادها ككاتبة، فهي مشاركة أيضا في إنتاج الحكاية عبر تجاربها ومعارفها الشخصية، وخصوصا أنها صحافية ومن طبيعة عملها أن تسأل وتبحث عن القصة التي تتناول موضوع المكتبة ودور النصوص والكتابة في سياقات مختلفة.

هذه الحميمية تبدو ساذجة أحيانا، فالكتاب يقدم لنا مستخدمين استثنائيين للكتب، فهم وكتبهم والمدينة ناجون مؤقتون بأي لحظة يمكن أن يغتلوا جميعا، هم موضوعات هشة استثنائية من الصعب التماهي معها، وبصورة شخصية ولم أستطع تفسيرها. يمكن لتلمس حذقة في

عمّار المأمون

تحكي الصحافية الفرنسية الإيرانية دلفين مينووي في كتابها "مهربو الكتب-مكتبة سرية في سوريا" عن مكتبة سرية في داريا بريف دمشق أسست تحت الأرض مجموعة من الناشطين في ظل القصف اليومي والحصار اللذين شهدتهما المدينة الثائرة، إذ يخبرها القائمون على المكتبة كيف قاموا بجمع الكتب وإنقاذها والقواعد التي وضعوها للقراءة وارتياح المكتبة. وعبر هذه المكتبة تحكي لنا مينووي عن تاريخ المدينة المحاصرة والمعاناة الإنسانية التي يشهدها سكانها في ظل تجاهل المجتمع الدولي، كما نخبرنا عن دور الكتب في خلق نوع من المهرب لأولئك المهدين يوميا بالموت.

ورطة المؤلف

تقول مينووي إنها أثناء تصفحها للإنترنت في إسطنبول وجدت صورة للمكتبة، فعملت على التواصل مع القائمين عليها من وراء شاشاتها في تركيا، لتكتب عنهم وتعرف قصتهم، وما سحاولة في هذه المقالة كقارئ متورط في الحدث أن أتعامل مع الكتاب بوصفه مُنتجاً لخبرة وعلاقة بين كاتب وموضوعه، وأحاول فهم المسافة بين الاثنين بوصفها التي تحدد سياسة بناء الحكاية في الكتاب، وكان الكاتب يحقق في موضوعه ويسعى لتكوينه نصيا.

وهذه التحديقة لها أثر على الكاتب نفسه، وفي حالة مينووي هذه المسافة هي جغرافية

أولا، فهي تتواصل مع الشبان المحاصرين عبر الواتس آب والساكايب، تحضر قهونها وتجلس أمام الشاشة لتسألهم عن المكتبة وعن أنفسهم والمدينة، كما أن هذه المسافة أيضا تحضر بينها وبين النص، وترتبط بفعل الكتابة ذاته وتحدد طبيعته إن كان بروباغاندا أو عملا



الأدباء العرب يحتفون بالقدس في أبوظبي

□ أبوظبي - تستضيف العاصمة الإماراتية أبوظبي، الشهر المقبل، المؤتمر الثقافي العالمي "مدينة القدس العربية.. المكان والمكانة"، بتنظيم من الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

وقال حبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتي، إن المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من 17 إلى 19 فبراير، ستشارك فيه وفود عربية وعالمية ورؤساء اتحادات الأدباء والكتاب في الدول العربية وباحثون مرشحون من قبلهم.

وأكد الصايغ أن انعقاد المؤتمر في دولة الإمارات، أكبر دليل على موقفها تجاه قضية فلسطين.

ولفت إلى أن إقامة مؤتمر ثقافي بشأن قضية القدس في دولة الإمارات، خاصة في عام زايد ومئوية زايد، تحقق غرس قيم الشيخ زايد الذي دعم القدس.

وبناقش المؤتمر عدة محاور أبرزها "مدينة القدس: الشثاة والتطور/رؤية تاريخية"، و"مدينة القدس مكانا ومكانة دينية - قراءة مقارنة"، و"مدينة القدس: قراءة الشخصية من خلال التراث"، إلى جانب موضوعات عن "الصراعات الدينية والسياسية حول مدينة القدس عبر التاريخ"، و"العهد العمرية ومكانة القدس في التراث الإسلامي"، و"مدينة القدس: ساحة صراع الحضارات"، و"العرب في القدس ما قبل الاحتلال الصهيوني".

كما يناقش المؤتمر قضايا "التغيرات الديموغرافية التي أدخلها الاحتلال الصهيوني على القدس"، و"مدينة القدس: قراءة في الاتفاقيات والقرارات الدولية حول المدينة المقدسة"، و"القدس في الأدب العالمي".

وأكد الصايغ حرص الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب على قضية فلسطين ومدينة القدس المحتلة، مشيراً إلى أن المؤتمر سيؤثّق جلساته في كتب لتوصيلها إلى العالم بأسره.

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مستعرب إسباني أسقط الصورة المغلوطة عن الشرق

جامعة الأزهر العريقة، بين دعاة التمدن و"التأورب" إن جاز التعبير وبين دعاة الحفاظ على الهوية، بين الإسلام التقليدي المدعوم من المؤسسة الرسمية وبين الدين الشعبي الذي تغلب عليه مظاهر التصوف بطرقها المختلفة الشاذلية والخليلية وغيرها، والإسلام الحضري لدعاة التمدن، بين القاهرة الحديثة بشوارعها ومكتباتها ومؤسساتها والقاهرة الشعبية بحاراتها وأزقتها وسكانها المحليين، ومن وراء ذلك العمارة الإسلامية والآثار الفرعونية.

كما تكشف هذه الرسائل عن مواقف تعكس ما يمكن أن نطلق عليه صدمة الحضارة التي تلقاها هذا الأوروبي القادم من القارة العجوز، في وقت كانت فيه القاهرة منارة التحضر والتقدم في الشرق، مقارنة بالحياة في بلاده.



من ناحية أخرى تلعب علاقة الأستاذ بتلميذه دورا محوريا في هذا الكتاب؛ فكتب الرسائل إميليو جاريثا جوميث تبادلها مع أستاذه ميغل أسين بالاتيوس، أما جامع الرسائل خواكين باببي بيرميخو، وصاحب فكرة نشرها عام 2007، فكان أحد تلاميذ المستعرب الكبير.

وربما احتار كاتب الرسائل في البداية وتبنى مواقف مختلفة من الشرق، لكنه عدل عنها بعد ذلك، فهذا الشرق ليس الذي سمع به أو رآه في أي صورة أو قرأ عنه، بل الشرق الحقيقي حيث تتلاقى المتناقضات وتتعاشف الأضداد في صراع لا يحسم أبدا ولا يتوقف مطلقا، وربما كان هذا سر سحره وجاذبيته وثرائه بالنسبة إلى المستشرق، خاصة لو كان شابا مثل جاريثا جوميث، والذي لم يكف عن التردد على مصر منذ تلك الفترة حيث زارها عدة مرات خلال أعوام 1947 و1955 و1985 و2005.

تجدر الإشارة إلى أن الزيارة الأولى كانت سببا في توطيد العلاقة بين جوميث وطه حسين، إلى درجة أنه حرص بعد إجادته للعربية على ترجمة روايته التي تتناول سيرته الذاتية "الأيام" إلى الإسبانية، كما أهدى له العديد من دراساته ومؤلفاته.

عاما على رحلة جوميث الأولى، ومن المقرر طرحه في المكتبات بالترزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب المقرر افتتاحه في الـ 27 من يناير الجاري.

والرسائل موضوع الكتاب مقسمة إلى عدة أقسام؛ إذ يتناول المؤلف الحياة في الشرق والوضع الاجتماعي سواء للجالية الإسبانية في القاهرة أو طبقات المجتمع المختلفة في ذلك الوقت.

كما يتطرق جوميث إلى الموضوعات الأدبية والمخطوطات التي بدأ العلامة الإسباني يبحث فيها عن جذور تراث أجداده الأندلسيين في مصر، ورحلته للبحث عن الكتب والمخطوطات وتردده على الجامع الأزهر والمكتبة الخديوية (دار الكتب)، وجامعة القاهرة، التي

كانت تعرف آنذاك بجامعة فؤاد الأول، وتعرفه على طه حسين وكبار المستشرقين الإيطاليين والألمان وغيرهم الذين كانوا يقومون بالتدريس في الجامعة في ذلك الوقت.

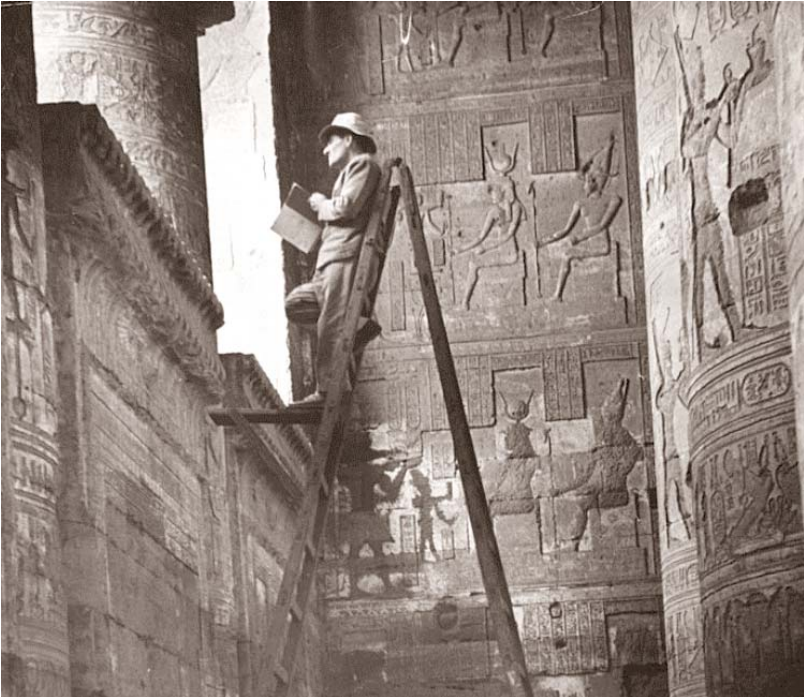
ويسعرض محاولة التواصل مع أستاذه من أجل الاطمئنان على أسرته، وحول المسجندات في بلاده، وكذلك الاطلاع على المعارك الأدبية التي طرأت على أوساط المثقفين والباحثين من أمثاله، وهو ما يكشف المناقشة الشديدة التي كانت قائمة آنذاك بين أبناء هذا الجيل من أجل جلب كل ما هو جديد في عالم العلم بمختلف تخصصاته إلى إسبانيا.

تطرح المراسلات أيضا مقارنات بين الحياة في القاهرة ومريد، وكذلك نمط الحياة في القاهرة ومنذ أخرى من الشرق مثل بيروت ودمشق وبغداد، جاءت جميعا لصالح القاهرة.

وتعتبر هذه الرسائل إلى حد كبير، كما يوضح الكتاب، شهادة على عصر كان فيه الشرق في حالة فوران وتشكل، فالجامعة المصرية لم يمش على تأسيسها سوى عشرين عاما، والصراع محند بين تيار الإصلاح والتحديث بزعامة طه حسين، وبين

بالتحديد، ساعدته بعد ذلك على اكتشاف جذور الشعر الغنائي الأوروبي، في خرجات "الآليات الختامية" للموشحات الأندلسية، وكانت تكتب بلغة دارجة تجمع بين العربية واللاتينية الدارجة والعبرية، ليغيب العنصر العربي كمكون أساسي للشعر الغنائي الغربي، بعد أن كان سائدا لقرون أن جذور هذا الجنس الأدبي الهام بفرنسالية (نسبة إلى منطقة بروفانس جنوب فرنسا)، كما يرجع أصله إلى أواخر القرن التاسع أوائل القرن العاشر الميلادي، بدلا من القرن الثاني عشر.

حصلت ترجمة الكتاب إلى العربية على جائزة الترجمة التي يمنحها المركز القومي للترجمة بالتعاون مع سفارة إسبانيا بالقاهرة وقسم اللغة الإسبانية بكلية الآلسن، جامعة عين شمس، وقد صدرت ترجمة الكتاب بالفعل أواخر عام 2017 أي بعد مرور تسعين



نظرة غربية مختلفة لحضارات الشرق



عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة: صدرت المجموعة الشعرية «امرأة من زعفران» للشاعر الدنماركي من أصل فلسطيني حسن العاصي.

عن دار «مال» للنشر والفنون صدر للناقد المغربي نورالدين محقق كتاب بعنوان «كلام شهرزاد: مكونات السرد التراثي في ألف ليلة وليلة».



ثقافة

في تكريم العربية



مفيد نجم
كاتب سوري

❏ الإحتفال كل عام بيوم اللغة العربية، ليس مناسبة للتذكير بمآثر هذه اللغة ودورها في تعزيز الانتماء إلى الأمة باعتبارها الهوية التي تجمعنا، لأن ما نتحاجه هذه اللغة يتجاوز هذه العناوين إلى العمل على تعزيز قدرة هذه اللغة على مواكبة العصر، وتطوير وسائل تعليمها في ضوء المعطيات الجديدة للتطور التقني ووسائل التدريس الحديثة. ما يحصل في هذه المناسبة كل عام ما زال بعيدا عن الهدف الحقيقي. لقد تجددت المناسبة، في حين لم يحدث ما هو مؤمل على مستوى الخطط والبرامج التي تعيد لهذه اللغة حيويتها، وتجعلها تواكب التطور الواسع للعلوم والمعرفة الإنسانية .

لقد بقي كل شيء في واقع هذه اللغة على حاله، سواء على صعيد مناهج اللغة وطرق تدريسها أو على مستوى تفعيل دور المجامع اللغوية وتوحيد جهودها في تعريب المصطلحات الجديدة في عالم التقنية والعلوم المختلفة، لكي تستطيع هذه اللغة أن تكون لغة علم ومعرفة متجددة، في زمن أصبحنا فيه نتجاوز استهلاك وسائل التقنية والاتصال الحديثة والميديا إلى استهلاك العشرات من المصطلحات الأجنبية الوافدة معها، حتى أصبحت اللغة العربية غريبة عن هذا العالم الذي نعيش فيه.

تحدثت النخب الثقافية والسياسية كثيرا عن الغزو الثقافي، لكن لم تفعل شيئا على مستوى الخطط والبرامج لمواجهة هذا الغزو. كذلك احتفنا بالعربية، وأيضاً غابت المبادرات والخطط المدروسة لتطوير مناهج اللغة وتحسين أساليب تدريسها، إن مقارنة بسيطة بين مناهج تدريس هذه اللغة في بلدان عربية مختلفة، سوف تظهر مدى التماثل في ما بينها، وغياب أي جهد حقيقي متطور في أساليب تدريسها أو في طبيعة هذه المناهج. ولو أخذنا على سبيل المثال مثالا من كتب الأدب العربي التي تدرس في المرحلة الثانوية، لوجدنا أن واضعي هذه المناهج لا يختلفون عن بعضهم من حيث تقسيم تاريخ الأدب العربي وفق منهج تاريخي يتوقف عند العصر الحديث، دون الاقتراب من واقع الأدب العربي الراهن وكان تاريخ هذا الأدب أنتهى عند هذه العصور.

فإذا كان موقف القائمين على هذه المناهج ما زال عاجزا عن الاعتراف بالمنجزات التي حققها الأدب العربي المعاصر والتطور الذي شهده هذا الأدب، فكيف نطلب من القائمين على شؤون هذه اللغة، من وزارات ومجامع لغوية ومؤسسات تربوية أن تترك مدى حاجة اللغة الماسة للتطوير، بحيث تواكب العصر وتتفاعل مع منجزاته الحضارية الكبيرة، كما حدث في عصر الحضارة العربية. كذلك لا نجد اختلافا يذكر في طرق تدريسها، إضافة إلى غياب الحضور الفاعل والمؤثر لمجامع اللغة العربية في تعريب المصطلحات والمفاهيم الوافدة بكثرة إلينا.

العشق يبارز الكراهية على مسرح «الغد» بالقاهرة

● «الثامنة مساء» تراجيديا صعيدية يقودها الصراع والتحليل النفسي



العشق والانتقام

◀ **العرض مرهق ويعكس الإرهاق هنا حالة من الثراء والعمق في الفكرة وأبعاد الشخصيات القليلة في هذه التراجيديا**

تلك الأغنية وأحداث المسرحية التي تدور باللهجة الصعيدية. ويستدعي العرض الشعر الشعبي من خلال "الراوي" لإكساب الأحداث والشخصيات عمقا وذاكرة. ثمة أمور أخرى غير مبررة أو غير واضحة في العرض الذي ربما أفرطت نزعته البوليسية وطبيعته التشويقية في تعقيده وضياغ خيوطه. أما التحولات الخاصة بالبطل "قاسم"، فهي الأكثر بُعدا عن المنطق، فهو في بداية حياته شاب حالم مرهف، لكن قسوة أبيه جعله يصاب بداء الكراهية العضال، فيقرر الانتقام من العالم بأسره، وفي الوقت نفسه يمنعه الشعور بالذنب من إيذاء الأشخاص المقربين منه والذين يعرف أنهم يريدون قتله. وتتبدل شخصيته مررة أخيرة على نحو فجائي إلى الرهافة بل التصوف، بعدما بطهره الاعتراف ويكويه عشق الجنية "شمس"، ويقوده الوله والخمر إلى الجنون الذي ينتهي بالموت. في حين أجاد الفنان محمد عبدالمعظيم في أداء الدور المحوري "قاسم" بالانفعالات الملائمة واللهجة الصعيدية، فإن بقية أبطال العرض: نائل علي، وفاء الحكيم، لمياء كرم، هند حسام، لم تخدمهم المساحة التعبيرية المحدودة في كشف مواهبهم التمثيلية والحركية، في عرض أقرب إلى الذهنية والتجريد، كما أن عدم إتقانهم للهجة الصعيدية بمتمكن شكل نقطة ضعف.

* ش.ش

الزوجة الأولى لـ"قاسم"، التي تعطيه جرعات الدواء بانتظام منذ سنوات وننافس "حسن" في محبته ظاهرياً وفي الرغبة في الانتقام منه فعليا، لأنه يعاملها بغلظة ولا يحترم آدميتها. الشخصية الرابعة الراغبة في الانتقام من "قاسم" هي "شمس"، الجنية الأسطورية التي صنعنها "حسن" من خيالاتها لكي يهيم بها "قاسم" عشقا.

مع تصاعد الأحداث وتكرار الحيل الانتقامية التي لا تكتمل أبدا باغتتيال "قاسم"، ومنها حيلة وضع النعنان في فراشه بمعرفة "عائشة" وتواطؤ "حسن" وحيلة دس السم في طعام الزوج بمعرفة وتبدير زوجته، تتكشف ملامح "قاسم" وبقية الأشخاص في صراعاتهم وحواراتهم الدرامية المتنامية، وتتجرع مفاجات متتالية منها أن "قاسم" يدرك منذ البداية حقيقة شخصيتي "صابر" وأخته "صابرين"، وأنه تركهما إلى جواره من قبل التكفير عن ذنبه.

في مواجهته للأربعة المحيطين به، يعترف "قاسم" بأخطائه، ويفسر إقدامه على أفعاله السيئة بإصابته بمرض "الكراهية" الذي جعله يحاول سرقة البهجة من قلوب الجميع.

رغم النجاح الجزئي في رسم مسار الأحداث والغوص في أعماق الشخصيات الثرية، يظل "التعقيد" مهيمنا على العمل في كل شيء، من حيث استحضار شخصيات مركبة بالغة التناقض يصعب تبرير وتحليل تصرفاتها على نحو كامل في عرض قصير لا يتجاوز 90 دقيقة، وتقديم مخططات انتقامية مفرطة في الانواء والغربة والبعد عن المنطق، كذلك تبدو النقلات والتحولات في طبيعة الشخصيات وسلوكياتها بمثابة انقلابات كاملة من دون توفير التفسيرات الكاملة لحدوث ذلك.

يستعين العرض بالغناء في بدايته "حسن" تغني بالإنكليزية" من دون أي انسجام بين

الراغبين في الانتقام منه بعدما تحدث مواجهة مطولة بينهم وبينه، تتكشف فيها حقائق جديدة لهم، فيتغير موقفهم نحوه في ضوء ما جرى له من تطهر واعتراف وانكواء بنار العشق، فيقرررون الرحيل ليتروكه وحيدا، ثم يأتي الزمن ويقتص منه في الساعة الحاسمة.

العشق والقتل

تدور أحداث "الثامنة مساء" في بيئة صعيدية، ويتسبب بطل العرض "قاسم بك التهامي" في مقتل أحد أصدقائه المقربين، ربما عن طريق التهور أو الخطأ، وإحساسه بالذنب يتولّى رعاية ابن صديقه "صابر" وابنته "صابرين" في طفولتهما، والإنفاق عليهما من بعد.

ويصاب "قاسم" بالعجز نتيجة سقوطه من على حصانه، ويلزم كرسيه المتحرك مديرا عالمه الصغير من فوّه بكرواجه الذي لا يبرح يده، وقسوته البالغة التي زرّعها فيه أبوه منذ صغره (الرجال لا يكونون ولا يعيشون)، مع ذلك، يظل "قاسم" محتفظا بقلب مرهف ودموع سهلة المنال، كلما خلد إلى ذاته أو غرق في أحلامه وخیالاته.

في بيت "قاسم"، هناك أربعة يتنافسون على الانتقام منه منذ بداية العرض. الأول هو "صابر"، محاميه الذي يدير أعماله، وهو ابن صديقه الذي تسبب "قاسم" قديما في قتله، وقد أحكم خطته في التقرب منه ليعمل لديه دون الإفصاح عن هويته ليتمكن من الانقضاض عليه.

الثانية هي "صابرين"، التي أحضرها أخوها إلى بيت "قاسم" لتتعرف عليه وتزوجه تحت اسم "حسن"، وتتناظر بانها عرجاء كي يحنو عليها أكثر، وتعاون شقيقها في مخططاته الانتقامية. والثالثة هي "عائشة"،

يقترح عرض "الثامنة مساء"، للمؤلفة ياسمين فرج والمخرج هشام علي، لعبة درامية ذات طابع خاص، إذ يبدو الزمن بمثابة بطل العرض المنعقد على مسرح "الغد" بالقاهرة، فهو الذي يزيج الستار في البداية عن شخوص العرض الخمسة، وهو الذي يتمكن من الانتقام في النهاية.

❏ **القاهرة** - تفتتح مسرحية "الثامنة مساء"، للمؤلفة ياسمين فرج والمخرج هشام علي، التي عرضت على مسرح "الغد" بالقاهرة، بدقات الثامنة مساء، وهو التوقيت الذي يستشعر "قاسم بك التهامي" أنه سوف يموت فيه بغثة جزاء له على أفعاله السيئة التي اقترفها بحق من حوله، بعدما أقعد السقوط من فوق الحصان على كرسي متحرك وأصابه مرض الكراهية العضال.

مع دقائق الثامنة مساء أيضا ينتهي العرض بموت الطاغية المقعد موتا طبيعيا، بعدما هجره الأربعة المحيطون به جميعا، متخليين عن فكرة الانتقام منه، وهي الفكرة التي شغلته طوال العرض.

مخططات لا تكتمل

يمكن وصف "الثامنة مساء" بأنه عرض مرهق ويعكس الإرهاق هنا حالة من الثراء والعمق في الفكرة وأبعاد الشخصيات القليلة في التراجيديا القائمة على الصراع والتحليل النفسي، لكن الإرهاق يعكس في الوقت ذاته طرقا ملتوية جرى اللجوء إليها للوصول إلى الغايات، بدلا من اعتماد المسارات السهلة والقريبة بلوغ الغرض.

ينتمي عرض "الثامنة مساء" في بنيته الكلية على نحو ما، إلى النمط المسرحي "تراجيديا الانتقام"، وهو لون يسعى فيه البطل إلى تحقيق الانتقام بسبب أذى كبير لحق به، سواء كان الأذى حقيقيا أو خياليا.

وتعود بدايات تراجيديا الانتقام إلى أواخر القرن السادس عشر، حيث مسرحيات شكسبير ورفاقه المستقاة من جذور رومانية.

وتبقى التراجيديات الانتقامية عرضة دائما لتساؤلات أخلاقية، فلا يزال النقاد، والجمهور أيضا، يقفون موقف الريبة إزاء فكرة الانتقام ذاتها، ولا يبدون تعاطفا مع البطل المنتقم حتى وإن كانت دوافعه مقنعة، إذ يبقى السلوك الأفضل المتوقع منه هو التسامح والصفح. في مسرحية "الثامنة مساء"، الاتجاه الانتقامي معكوس، فالشخوص جميعا هم المغدورون، باستثناء "البطل" الذي يريدون الانتقام منه، ويسعون إلى ذلك من خلال خطط معقدة وغير مالوفة وأيضاً غير واقعية.

ربما هذا الرفض التاريخي لميكانيزم الانتقام لدى النقاد والجمهور على حدّ السواء، هو الذي دفع مؤلفة "الثامنة مساء" إلى إبطال مفعول المخططات الانتقامية المحاكة ضد البطل بهدف الثار منه، وتسود المحبة قلوب

◀ **«الثامنة مساء»**، اتجاه انتقامي معكوس، فالشخوص جميعا هم المغدورون، باستثناء «البطل» الذي يريدون الانتقام منه

الموسيقى يمكنها أن تسرد حكايات تسكت عنها الصورة

لا تشاهد على الشاشة". وتحدث عن تاريخ الموسيقى في السينما انطلاقا من بدء وضع أسماء الموسيقيين في جينريك الأفلام بعد بداية السينما الناطقة باعتبارها مكونا من مكونات العمل السينمائي، وصولا إلى تخصيص المهرجانات لجوائز الموسيقى باعتبارها عنصر إبداع وإمتاع وتشويق، مبرزاً في هذا الصدد تجربة المخرج العالمي ألفريد هتشنوك الذي استعمل الموسيقى للتشويق.

وتنافست في المسابقة الرسمية لأفلام القصيرة للدورة السابعة لمهرجان واد نون السينمائي 15 فيلما تمثل المغرب والعراق ومصر والجزائر وسوريا. وقد توج الفيلم القصير "الدار البيضاء بنتي" للمخرج المغربي عماد الزواغي بالجائزة الكبرى للدورة السابعة لمهرجان واد نون السينمائي الذي اختتم الأحد. وفاز بجائزة لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لأفلام القصيرة للدورة، التي ترأسها المخرج محمد الشريف الطرييق، فيلم "أيس كريم" للمخرج المصري محمد عصام أبو العينين.

ومنحت اللجنة، التي ضمت الفنان صلاح الدين بنوموسى والفنانة نورا الصقلي، جائزة أفضل موهبة سينمائية صاعدة للمخرج العراقي صاحب شريط "البنفسجية".

التي تتبع فيها تجربة الفرقة الموسيقية "ناس الغيوان".

وعرج سيجلماسي على البعض من الإنتاجات السينمائية المغربية التي كانت تعتمد في الغالب على الموسيقى لإنجاح الفيلم تجاريا، من قبيل "الحياة كفاح" (1968) إخراج مشترك بين أحمد المسناوي ومحمد التازي) الذي يحكي قصة المطرب عبد الوهاب الدكالي و"الصمت اتجاه ممنوع" للمخرج عبد الله المصباحي (1973) وبطولة المطرب عبد الهادي بلخياط، و"دموع الندم" للمخرج حسن المفتي والذي أدى فيه الراحل محمد الحباني دور البطولة.

وحديثا، أشار الناقد إلى مخرجين تفوقوا في استعمال الموسيقى كعنصر أساسي من عناصر التعبير السينمائي منهم كمال كمال وهشام أمال، مبرزاً أهمية اعتماد موسيقيين محترفين أثناء الاشتغال على النص السينمائي، ذاكراً نماذج لموسيقيين محترفين نجحوا في وضع موسيقى أفلام مهمة من أمثال يونس ميكري وبلعيد العكاف ومحمد أسامة وعادل عيسى وغيرهم.

وبعنوان "أي موسيقى لأي سينما"، دعا الناقد خليل الدامون إلى فتح النقاش حول الموسيقى التصويرية وتوظيف الموسيقى من قبل السينمائيين الذين دعاهم إلى البحث عن الموسيقى المناسبة "التي تقول أمورا

الموسيقية المغربية في الأعمال السينمائية بالرغم من أن الأعمال المهمة التي أنجزها مخرجون ومخرجات من قبل إيزا جبنيني التي وظفت الموسيقى المغربية في عدة أعمال منها "أصوات المغرب" و"كناوة" و"الموسم" و"إنقاعات مراكش" و"العبطة"، وكذا المخرج أحمد المعنوني لا سيما في تجربة "الحال"



المهرجان قدم 15 فيلما كما تضمن ندوات وفقرات موسيقية ومنتديات خاصة بالمبدعين الشباب ودروسا في السينما

والشريط يحكي قصة شخصية سعيد الطاير المؤلف الموسيقي الذي فقد ذاكرته إثر تعرضه لحادث سير، ويبين شويكة كيف حاول العمل استجداء الإبداع (الموسيقى) الهارب بعد الحادثة، واستلهاهم الألم وبالتالي علاقة الألم بالإبداع (تأليف البطل للموسيقى انطلاقا من ألم والده إثر المرض)، مروراً بانتقال الشخصية الرئيسية من حالة اللا إبداع إلى حالة الإبداع.

وفي مداخله بعنوان "من الأوبرا إلى السينما" اشتغل الناقد والسينمائي محمد باكريم على شريط "الصوت الخفي" للمخرج المغربي كمال كمال وقد عرضت مقاطع من الشريط، معتبرا أن الفيلم "مبني على أساس الأوبرا"، وأن الموسيقى في هذا العمل لعبت دورا وظيفيا وعنصرا دراميا وليست مكملة للديكور.

وتعطي الموسيقى في شريط كمال كمال، بحسب بكريم، تارة ملخصا لأحداث الشريط وتارة توحى وبطريقة استباقية لما سيقع في الرواية، مستنتجا أن الأوبرا في "الصوت الخفي" تغذي السرد والبعد الدرامي للعمل بطريقة تعبيرية.

أما الناقد أحمد سيجلماسي فتحدث عن أوجه الاتصال بين الموسيقى والسينما، مركزا على الخصوصية الفنية للفن السابع بالمغرب، حيث ذكر بقلّة توظيف الألوان

❏ **كلميم (المغرب)** - قدمت نخبة من النقاد المغاربة مؤخرا بمدينة كلميم جلسة نقدية قاربت خلالها العلاقة بين السينما والموسيقى تنظيرا وتحليلا انطلاقا من نماذج من الإنتاج السينمائي المغربي، وذلك في مداخلات بدوة حول "السينما والموسيقى: تقاطعات جمالية" نظمت في إطار الدورة السابعة لمهرجان واد نون السينمائي.

وتراوحت المداخلات بين تلك التي اكتفت بقراءة نظرية للعلاقة "الجدلية" و"الوطيدة" بين الفن السابع والموسيقى باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر التعبير السينمائي، وتلك التي اشتغلت على نماذج من فيلموغرافيا السينما المغربية.

وأعمل الناقد محمد شويكة معوله المفاهيمي على شريط "ميلوديا المورفين" للمخرج المغربي هشام أمال، معتبرا أن المخرج في عمله هذا كان واعيا كل الوعي بأهمية الموسيقى، انطلاقا من عنوان الشريط ووصولاً إلى السرد بتقسيمه للشريط إلى مقاطع سمفونية.

وبرى شويكة أن المخرج أمال فكر خلال إنجازه لهذا العمل بعقلية الموسيقي كأنه يعزف قطعا موسيقية، فيأخذ شريطه بذلك "بعده القيمي" من هذا المنطق.

وطرح الناقد عدة أسئلة عبر قراءة نقدية لمقاطع الشريط، متتبعا لحالات البطل،



افتتحت الفنانة السورية أمل عرفة موسم 2018 بتجسيدها شخصية رنا في الفيلم السينمائي «عزف منفرد» للمخرج والمؤلف عبد اللطيف عبد الحميد.

الفيلم الفرنسي «أنت بداخل رأسي» لقاء ثقافتين على أرض المغرب

من بين إكراهات كثيرة، لا تتيح الحياة لأحد حرية اختيار اسمه، إلا إذا أراد تغييره، ضمن مشروع تمرّد يقوّض مكونات وأبعادا أكثر جوهرية وتعقيدا من الاسم، فالذاكرة بئر عميقة لا تفرط في مخزونها ببسر، وكثيرا ما توجّه حاملها إلى ما لا يشتهي.

ففيه طاقات يستعيدها بدھشة بدء ميلاد جديد، هو آدم عثر على حواء بخلقها كما يهوى. ورغم يقينه بمحو ذاكرتها، فهو يخشى مجهولا ما، ويقسم أنه يحبها “أحبك يا كيتي، مهما تكوني بالنسبة إليّ، أرجوك تذكري هذا”، ولكن السيناريو الذي كتبه مخرج الفيلم بمشاركة بيير بوردي وروزماري ريتشيوي ينتقل إلى مشاهد أخرى تعزّن هذا التوتر، حين نظنّ الرجل قد أوشك على مصارحتها، والاعتراف بالكذب طلبا للتسامح أو تمهيدا للفراق. والفيلم تجري وقائعُه في المغرب، ففيه تلتقي ثقافتان من دون التقسيم الاستشراقي التقليدي الذي يعلي من عقلانية الغرب، في مقابل روحانية الشرق وموروثاته، بل إن النافذة التي تستطل منها المرأة على حياتها السابقة، وتصر على معرفة هويتها المفقودة، تأتي من جملة عابرة يلقيها الشاب “عمر”.

الفيلم تجري وقائعُه في المغرب، ففيه تلتقي ثقافتان من دون التقسيم الاستشراقي التقليدي الذي يعلي من عقلانية الغرب

كانت المرأة الشابة التي لا يزال اسمها كيتي قد سمعت عبر مترجم قول العجوز أم عمر إن كل شيء مكتوب، ولا شيء يحدث لنا في الحياة مصادفة؛ فكل شيء بقدر، وحين يصل عمر لصيانة حمام السباحة يقول لها كلمتين تركان كيانهما، وتصيانهما بالجنون، فتقلب محتويات البيت بحثا عن أي شيء تعبر منه إلى ذاتها.

قال لها وهو يرحب بها كضيفة، قبل إصلاح حمام السباحة “يسعدني رؤيتك”، من الطبيعي أن ينطق بمثل هذا الترحيب من يدخل البيت للمرة الأولى، أو من يرحب بزائر، وهو يخبرها أنه يعمل بالمكان منذ أربع سنوات، فتصاب بالدهشة وتساله “الم ترني هنا من قبل؟”، فيجيب بالنفي.

تعي المرأة أن جاك ليس شريرا، ولكنه أناني يمارس الكتب من أجل استبقائها مدعيا أنها زوجته، ولا يحتمل أن تفارقه، وفي ثورتها لا تعثر إلا على البوصلة والساعة، وتقرأ اسمها الحقيقي مكتوبا بحروف غائرة “دافني”، فتترك البيت، وتعرف من شاب مغربي أنهم لم يعثروا عليها بعد الحادث الذي توفي فيه صديقها السائح الأمريكي. وكان المرأة التي لا تشعر بالحقد علي جاك قد أمنت بقول المغربية العجوز إن كل ما يحدث لنا مكتوب، وتثق بأن ما جرى لم يكن عبثا، وإنما لحكمة لا تعلمها، فتتخلص من حقبيتها وكل ما يصلها بما قبل رؤية منقذها، وبإرادتها واختيارها الحرّ تقرر الرجوع إلى جاك الذي لم يحتل قسوة رحيلها، ولجأ إلى الشراب ليمسقط في حمام السباحة ومياهه الضحلة وأصيب رأسه.

وتساعده على النهوض وتطبّيه، تنقذه كما أنقذها، وتعيد التعرف على تفاصيل البيت كما في مشهد إفاقتها في بداية الفيلم، فهذه غرفة، وهذا جدار، وهذا سلم، وهذا حمام سباحة، وبقي أمر واحد، تبتسم وهي تبليغ به جاك، وتدعوه إلى استرداد عاقبته، لكي يحققا معا ذلك المشروع المؤجل، إنجاب طفل.

ينطلق فيلم “أنت بداخل رأسي” من تصوّرات فلسفية، تتوارى بعيدا أمام فيض من مشاعر لا تدع المشاهد ينصرف عن الدراما، عبر مشاهد حنو على البشر، تتعجج حواراتهم من الخطابة، ولا تميل إلى التراشق بنظريات ومقولات الهوية الأصلية والهويات المكتسبة، فالظاهرة البشرية أكثر تعقيدا من هذا التبسيط، حتى أننا لم نكره البطل الكاذب، وإنما تعاطفنا معه بالقدر الذي أحببنا فيه المرأة، أيا كان اسمها، كيتي أو دافني، فالأهم أنها اختارت وأحبّت، وقرّرت أن تهب آدم طفلا.



الصحراء والسماء عناق في نسع صوفي

يستعد الممثل الهندي سوشانت سينغ راجپوت لتصوير أغنية من فيلمه الجديد «حملة» مع السريلانكية جاكلين فرنانديز، وهو من إخراج إيهيشيك تشوبي.



«الكنز».. ينتشل السينما المصرية من الإسفاف

● فانتازيا تاريخية تعيد الاعتبار للبطولة الجماعية



العلم هو الكنز الحقيقي

(شريعة الغاب)، حيث السيرة الشعبية الشهيرة لعلي الزبيق (محمد رمضان)، وقصة عشقه لزَيْنَب (روبي) ابنة صلاح الكلي قاتل أبيه، وعودته إلى مصر بصحبة فاطمة أمه (سوسن بدر).

وفي بلدة الأقصر، يفتش البطل الشعبي علي الزبيق عن “الكنز” المخبوء في بيت المساحيط (التمثيل) بالأرض الطيبة، ويضطلع بدور عظيم في توحيد الشطار بالحنلة والذكاء من أجل الانتقام من قتلة أبيه “راس الغول”، ودرء الظلم والمفاسد والانتهاكات التي يقوم بها رجال السلطة وجلبة الضرائب في البلاد، والانتصار للمقهورين والمطحونين وتحقيق حلم العدالة بين الجميع.

أما الزمن الثالث المتحرّك، فهو ما قبل ثورة يوليو 1952، حيث الاحتلال الإنكليزي وفساد النظام الحاكم واتباعه، وعلى رأسهم جهاز القلم السياسي برئاسة اللواء بشير (محمد سعد)، الذي لا يتوانى عن سجن أخيه مصطفى عقابا له على إدمانه.



أحداث العمل المركب تدور في أزمنة متعددة منذ الفراعنة حتى العصر الحديث، وتتسع لإسقاطات سياسية

إسقاطات هذه المرحلة على العصر الراهن هي الأكثر وضوحا، لقرب المدى الزمني، وتشابه المُسمّيات الحكومية والسياسية، ويتجلى ذلك على سبيل المثال في ما يبرزه الفيلم من إجهاض السلطة محاولات المدّ الثوري في البلاد والأفكار الإصلاحية وتشكيلات المعارضة اليمينية واليسارية بايد من فولان لا تكف عن البطش والقتل والاعتقال وتلفيق التهم.

على أن الجوهر الإنساني لبشر، أو كنزه الداخلي، يتجذّى من خلال علاقة حب سرية تجمعه بالمطربة ذات الأصول الشامية نعمات رزق (الفنانة أمينة خليل)، ولا يتّضح في الفيلم إن كان تزوّجها أم لا، منمّا أن علاقة حتشبسوت والمهندس سنموت تظل يشوبها الغفوض.

وبقيّ حلم “الإنسانية” يداعب اللواء بشر، مثلما ظل يداعب سليله الآلهة حتشبسوت الحلم بأن تكون إنسانة، تعشق بشريا، ويبادلها العشق حتى النهاية.

وفي النهاية، تبقى رحلة الشاب حسن بشر في البحث عن ذاته وتاريخه وحضارة جدوده، من خلال قراءته مكتبة أبيه، بمثابة إحالة للمشاهد إلى مصريّته الأصلية التي يدفعه صنّاع العمل إلى التشبّث بها، كما أن هذه الرحلة في الوقت نفسه تبدو خطوة ليست هينة للسينما على مسارها التقدّمي الصحيح، بالرغم من بعض الهنّات الصغيرة في الفيلم كإطالة بعض المشاهد أكثر ممّا ينبغي وإحقام بعض الأغنيات والاستعراضات دون داع، وما نحو ذلك من أمور لا تنتقص من قيمة العمل ككل.

ليس صحيحا أن ذائقة جمهور السينما في مصر انحدرت إلى الحدّ الذي يجعل تقديم عمل جاد مغامرة مصيرها المحتوم الفشل، فسيطرة موجة الإسفاف على المشهد السينمائي منذ سنوات لها أسباب كثيرة متشابكة، فنية وإدارية وإنتاجية، فضلا عن عدم توافر البديل الراقي الذي يملك القدرة على اجتذاب الجمهور بعناصر سينمائية متطوّرة وشيقة ومضمون خلاق هادف ومبهر ومبهج في الآن ذاته.

شريف الشافعي

ومشكلاتهم الراهنة، أملا في إيجاد حلول لها، تستفيد من حكمة التاريخ، وأقاويل التراث، وفلسفة الأساطير.

أربعة أزمنة

أربعة أزمنة يدور فيها الفيلم، واحد مركزي، وثلاثة متحرّكة، المركزي هو زمن الراوي الشاب “حسن بشر” (الفنان أحمد حاتم)، إذ تتقاطع وتلتقي عنده الأزمنة الثلاثة التي تدور فيها جملة الأحداث، وينتمي حسن بشر إلى عصرنا الراهن.

ومن خلال قراءة حسن بشر للكتب والمخطوطات القديمة بهدف التعرف على أصله وحكاية أبيه وجدوره وماضيه القريب والبعيد وتاريخ جدوده، يتبيّن أنّ العلم هو الكنز الحقيقي، ويتحرّك السيناريو وكاميرا المخرج في الأزمنة الثلاثة الأخرى المنتمية كلها إلى الماضي، والتي تشترك كلها أيضا في محور تدور حوله الأحداث هو وجود “كنز” ما، مادي أو معنوي، يجري التفتيش عنه. كما تشترك أحداث الأزمنة كلها في وقوع ظلم سلطوي ما على فئات من جموع الشعب، ونهوض مناضلين بأعباء الدعوة إلى المقاومة والتحرّر ونصرة المقهورين وتحقيق العدالة، إضافة إلى “حلم مثالي” يشرق في الأفق، أو “يوتوبيا” تنتظر التحقق.

والزمن الأول، تدور أحداثه في عهد الفراعنة، حيث الملكة حتشبسوت (1508–1457 قبل الميلاد)، أشهر ملكات مصر وأقواهنّ نفوذا، وزواجهما من أخيها غير الشقيق “تحتمس الثاني”، فيما بقيت مقاليد الحكم الحقيقية بيد حتشبسوت (هند صبري) نظرا لضعف شخصية زوجها، الذي مات مبكرا بعدما أنجب ابنه “تحتمس الثالث” من إحدى محظيات البلاط الملكي.

في ذلك العصر، يصوّر سيناريو الفيلم على نحو رمزي كيف أن العشق هو الكنز الحقيقي في الحياة، وقد دفع العشق الملكة ذات الصيغة الإلهية إلى التعلّق ببشري من عامة الناس، هو المهندس “سنموت”، الذي ذهب الفيلم إلى ما رواه بعض المؤرخين بشأن وجود علاقة عشق سرية بينه وبين حتشبسوت، التي منحتة 80 لقباً، وبنى لها معبرها الشهير في الدير البحري بمدينة الأقصر في جنوب مصر.

ودار حلم المهندس سنموت حول بناء معبد للخلود، وليس للفرعون، يصل السماء بالأرض، ويعيد الكرامة لأبناء الشعب، إيمانا منه بأن سطوة الفراعين إنما هي مجرد أسطورة مصنوعة، يمكن التخلص منها

بالأفكار والأراء والأفعال الجديدة.

ويأتي الزمن الثاني المتحرّك بإسقاطات ورموز شبيهة على عصرنا الراهن، وأحلام مستحيلة، وهذا الزمن هو العصر المملوكي

الـ القاهرة – لا تزال السينما قادرة على أن تكون الساحرة الأولى وسط الفنون، فمن خلال شاشتها المضئية وسط قاعة مظلمة يمكن للمشاهد أن ينطلق وراء خيالاته محلقا في فضاءات لا نهائية من المتعة والتفكير، مقلّا صفحات التاريخ، معايشا ملوكا وأمراء وحكاما وسلاطين من عصور مختلفة، ومنخرطا أيضا مع البسطاء والعاديين والمطحونين من عامة الشعب في الأهم وأمالهم وأحلامهم المنثورة على الأرض الطيبة.

تجربة جريئة

ثلاث ساعات، هي مدة الجزء الأول من التجربة السينمائية الجريئة “الكنز”، للسيناريست عبدالرحيم كمال، والمخرج شريف عرفة، كانت كفيلة للإعلان عن محاولة جادة حقيقية للإبحار ضد التيار، والتغريد خارج السرب، أملا في انتشال السينما المصرية من الإسفاف، وتحقيق المعادلة الصعبة بالجمع بين القيمة الفنية والإقبال الجماهيري، تحت مظلة إنتاجية فرية داعمة وفّرھا المنتج وليد صبري.

مما يحسب لفيلم “الكنز”، رهانه على البطولة الجماعية للنجوم: محمد سعد، محمد رمضان، أحمد رزق، محيي إسماعيل، عبدالعزيز مخيون، الشحات مبروك، سوسن بدر، هند صبري، روبي، أمينة خليل وغيرهم من الأبطال الذين سمح السيناريو المحكم الزاحم بإعادة اكتشافهم في أدوار تبرز قدراتهم التمثيلية الحقيقية، وفق توظيف المخرج شريف عرفة.

وانتهز المخرج الفرصة لكي يطلق نجوم الشبّاك من بروايزهم النمطية، فمحمد رمضان على سبيل المثال هو الفارس الأسطوري “علي الزبيق” بطل السير الشعبية في العهد المملوكي، وليس هو “عبد مoute” بالتنوعات المكرورة للشخصية، ومحمد سعد هو “اللواء بشر” رئيس القلم السياسي قبل ثورة يوليو 1952، وليس هو “الممبي” الهزلي باستنساخاته الفجة البالية.

ومرتكز نجاح الفيلم، كما لا يخفى على أحد منذ الدقائق الأولى، هو “السيناريو” المركب والمربك، إذ تدور أحداث العمل التاريخية الفانتازية في أزمنة متعدّدة منذ الفراعنة حتى العصر الحديث، لكنها أيضا تتسع لإسقاطات اجتماعية وسياسية كثيرة.

تلك الإحالات الترميزية تجعل الفيلم، على الجانب الآخر، فيلما واقعيا، يتفاعل مع الحاضر، طارحا رؤيته الخاصة إزاء أحوال البشر في الوقت الحالي وقضاياهم



محمد سعد يعيد اكتشاف نفسه في «الكنز»



«لا يمكن التنازل عن مجانية التعليم باعتباره خدمة عمومية أساسية لا يمكن التفریط فيها، والرسوم يجب أن تفرض على الأسر الغنية، وهو أمر معمول به في كل الدول».

محمد يّتيم

عضو سابق بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين في المغرب



«متابعة سلوكيات المدرسين إجراء احترازي لكشف المتطرفين. عملية استبعاد هؤلاء سوف تمر بأكثر من مرحلة، ولن يعمل بمهنة التدريس سوى الأمناء على عقول الطلاب».

رضا حجازي

رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم المصرية

تعليم

مصر تطهر المدارس من المدرسين المتطرفين لتحسين طلابها فكريا

● ضغوط مجتمعية لمواجهة الإرهاب الفكري في المؤسسات التعليمية ● اجتثاث الأفكار المتشددة لا يستثني كليات ومعاهد الأزهر

استقطابهم سهل ومحاصرتهم صعبة

بعض المؤسسات لمصالح الإخوان. وقال رضا حجازي، رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب"، إن متابعة سلوكيات المدرسين إجراء احترازي لكشف المتطرفين، لكن عملية استبعاد هؤلاء سوف تمر بأكثر من مرحلة، بمعنى أننا "لن نأخذهم من الدار إلى النار فجأة دون تحقق"، ولن يعمل في مهنة التدريس سوى الأمناء على عقول الطلاب.

ويرى سياسيون أن الخطوة ليست في المدرس الذي ثبتت انتماءؤه إلى الإخوان أو يكشف عن أفكاره المتشددة، بقدر ما تتعاظم عندما يتم الكشف عن أنهم "خلايا نائمة" أو أنهم من المتعاطفين مع الجماعة لأن هؤلاء يصعب اكتشافهم وحصرهم، فهم لا يفصحون عن ذلك، لكنهم يعملون لصالح التنظيم بشكل غير معلن، ما يصعب على الحكومة مواجهتهم بل إنها في بعض مراحل كشفها لهم تكون جذ خاسرة.

والفكري يعكس مدى التحول الملحوظ في خطة الحكومة المصرية لمواجهة الإرهاب ومنابعه، لكن اقتصارها (الخطة) على المدارس دون توسيعها لتشمل مؤسسة الأزهر بكلياتها ومعاهدها، لن يكتب لها النجاح بالكامل. ويقول هؤلاء، إن استمرار الأزهر في رسم سياساته التعليمية بنفسه دون السماح لجهات أخرى بالتدخل لتصحيح الوضع القائم داخله وإقصاء المدرسين المتشددين فكريا، يعني أن تطهير المؤسسات التعليمية المصرية من الإرهاب الفكري يظل حلما بعيد المنال.

ويخشى البعض من المتابعين من أن تكون للقرارات الأمنية الكلمة العليا في إبعاد المتطرفين فكريا داخل المدارس، بما يمكن من استغلالها لتصفية الحسابات أو تكون هناك هفوات بالتغاضي عن تصنيف بعض المدرسين كأخوان خطرين، مقابل مزايا بعينها في ظل الإقرار بوجود خروقات داخل

اعتمدت عند نشأتها على استقطاب طلاب المدارس والجامعات من خلال أسانذتها. وتزامن هذا التحرك مع زيادة الحصار المفروض على المدارس التي كان يمتلكها الإخوان في عدد من المحافظات لتسترجعها وزارة التربية والتعليم، وأبعدت أصحابها وقامت بتعيين مجالس إدارات للإشراف عليها ووضعتهم تحت الرقابة المستمرة للحيلولة دون السماح لأي كادر إخواني بالتدخل في إدارة المدرسة مجددا.

وتبدو هذه الخطة متسقة مع نهج الحكومة الرامي إلى القضاء على توغل من يحملون أفكارا متطرفة في الجهاز الإداري للدولة، بما يحول دون الإضرار بمصالح المؤسسات والمواطنين باستغلال الوظيفة لبث الأفكار المتطرفة وإثارة الناس على الحكومة وتبرير العمليات الإرهابية.

ويرى مراقبون أن تطهير المؤسسات التعليمية من التطرف والتشدد الديني

ترك حكم الإخوان المسلمين لمصر العديد من الآثار السلبية التي مازالت الحكومة المصرية تعاني منها حتى الآن، ومن مساوئ هذه الآثار أن تكون مرتبطة بالنشء، لجهة ما تحمله من أفكار وبرامج متطرفة سعت الجماعة إلى بثها عبر أذرعها الناشطة في جل القطاعات تقريبا ومن بينها قطاع التعليم الذي ينشط فيه العديد من المدرسين الذين يؤمنون بفكر الجماعة ونشاطاتها الإرهابية، وهو ما تعمل وزارة التربية والتعليم المصرية على اجتثاثه منعا لسياسة استقطاب الطلاب ونشر الأفكار المتشددة لديهم، أملا في تخليص المنظومة التعليمية من كل الشوائب التي لحقت بها.

أحمد حافظ

على التطرف أو تحرّص على الإرهاب، وفي مقدمة من تم منع كتبهم سيد قطب ويوسف القرضاوي، وتم العثور على العشرات من المجلات التي تروّج لفكر الجماعة.

ويقول مؤيدون لهذه الخطوة إنه يجب أن تكون التحقيقات الإدارية هي المرجعية الأولى لإقصاء المتطرفين فكريا، وبناء على أفعال بعينها تكون مثبّنة، لتجنب اتهامات حقوقية داخلية وخارجية بشأن استهداف أرباء بذريعة الأخوة ومحاربة الإرهاب.

وقبضت جماعة الإخوان على مقاليد الأمور في مفاصل عديدة بوزارة التربية والتعليم خلال العام 2012، زمن حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي للبلاد، وتمت الاستعانة بكوادر إخوانية لإدارة شؤون الوزارة والذين نجحوا في تعيين الآلاف من المدرسين الأعضاء بالجماعة خلال فترة حكمهم.

وصنفت الحكومة المصرية الإخوان "جماعة إرهابية" في نهاية 2013 عقب اتهام بعض عناصرها بتفجير مديرية أمن الدقهلية، وما تبع ذلك من أعمال عنف مسلح، إبان عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي بعد ثورة 30 يونيو 2013.

وقال مسؤول بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب" إن إقصاء المتطرفين والمتشددين فكريا من المدارس خطوة أولى نحو اقتلاع جذور التطرف والإرهاب من المجتمع، لأن بعضهم أثار زرع أفكار هدامة في عقول الطلاب وتحريف الحقائق وتمجيد الإخوان والسلفيين في مقابل تحقير عناصر الأمن من الجيش والشرطة.

وأضاف المسؤول، وهو مطلع على خطة إقصاء المتطرفين من الحقل التعليمي، أن تطهير المدارس من المتشددين يغلق الباب أمام عناصر التيارات الدينية والفكرية المنحرفة لإعادة إحيائها في المجتمع من خلال الطلاب، خاصة وأن جماعة الإخوان

القاهرة - استهلّت الحكومة المصرية العام الجديد 2018 بالبدء في تطهير المدارس من المدرسين المتطرفين فكريا ومن يحملون توجهات دينية متشددة، وذلك في إجراء لافت لحماية النشء والطلاب من التأثير عليهم سلبيا ومحاولة استقطابهم تجاه التيارات الدينية المتشددة التي يتعاطف معها أو ينتمي إليها هؤلاء المدرسون.

وعصمت وزارة التربية والتعليم منشورا على المديريات التعليمية بالمحافظات المصرية المختلفة، طالبت فيه مدراء المدارس بمراقبة سلوكيات المدرسين والإبلاغ عن أي متطرف أو متطرفة بينهم.

وبحسب ما جاء به نص المنشور، فإن كل مدير مدرسة مسؤول عن متابعة أي سلوك متطرف لأي مدرس أو مدرسة بالمدرسة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون التأثير السلبي على الطلاب أو تزويدهم بمعلومات مغلوطة أو قيم هدامة أو فكر متطرف والتنسيق مع جهات الأمن، وأن يكون ذلك على نحو عاجل.

وفي مصر توجد 52 ألف مدرسة حكومية تتوزع على 27 محافظة، يعمل فيها ما يناهز مليوناً و 300 ألف مدرس ومدرسة يقومون بالتدريس لنحو 22 مليون طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية.

ويأتي التحرك نحو تطهير المدارس من المدرسين أصحاب الفكر المتطرف استجابة لضغوط مجتمعية قادها مثقفون وخبراء تربويون لمواجهة الإرهاب الفكري الذي بدأ يظهر في بعض المؤسسات التعليمية.

وسبق هذه الخطوة شن حملة واسعة على المدارس الواقعة في نطاق جغرافي يمثل بؤرة لاستقرار الفكر الإخواني والسلفي، لتطهير مكتباتها من الكتب التي تحض

لا تراجع عن مجانية التعليم في المغرب شرط أن يكون مهيكلا

● التزام حكومي بفرض إجراءات إصلاحية تستهدف الميسورين

وجاء في قرار المشروع أن الدولة تعمل طبقا لمبادئ تكافؤ الفرص على إقرار مبدأ المساهمة في تمويل التعليم العالي بصفة تدريجية، من خلال إقرار رسوم للتسجيل بمؤسسات التعليم العالي في مرحلة أولى، وبمؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي في مرحلة ثانية، وذلك وفق الشروط والكيفيات المحددة بنص تنظيمي، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل والقدرة على الأداء.

سعدالدين العثماني:
هدفنا هو تحقيق تكافؤ الفرص وتطبيق القانون سيستند إلى نص تنظيمي

وفي سياق متصل ألزم مشروع قانون يتعلق بمنظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي مؤسسات التعليم بالقطاع الخاص، بتوفير حاجاتها من الأطر التربوية والإدارية المؤهلة في أجل لا يتعدى ست سنوات، مع مراجعة رسوم التسجيل والدراسة والتأمين والخدمات وفق معايير تحدّد بنص تنظيمي.

وفي المقابل فرض مشروع القانون على الحكومة اتخاذ عدد من التدابير من أجل تمكين مؤسسات التعليم الخاص من الوفاء بالتزاماتها، ولا سيما المشاركة منها بإسهام القطاع الخاص في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية وتنفيذ الالتزامات الناشئة عن الإطار التعاقدى الاستراتيجي الشامل بين الدولة والقطاع.

ولمساهمة قطاع التعليم الخاص في مجهود تعميم التعليم الإلزامي وتحقيق أهداف التربية غير النظامية ومكافحة الأمية ولا سيما بالمجال القروي وشبه الحضري والمناطق ذات الاحتياجات الخاصة، تضمن مشروع القانون مراجعة نظام الترخيص والاعتماد والاعتراف بالشهادات ومنظومة المراقبة والتقييم المطبقة على تلك المؤسسات.

بحسب المسالك بالنسبة للتعليم العالي في مرحلة أولى، وعلى المدى المتوسط بالنسبة إلى التعليم التأهيلي كمرحلة ثانية.

وخلق إلغاء مجانية التعليم جدلا واسعا في المغرب بين مدافعين عن هذا التوجه مستندين في ذلك إلى الحق في التعليم كمبدأ من مبادئ حقوق الإنسان ومسؤولية الدولة في هذا الباب، فيما يرى آخرون معترضون أن العوائد من الأموال ستكون محفزة لإصلاح هذا القطاع، مشيرين إلى أن الدفع سيشمل فقط الأسر القادرة دون الأسر الفقيرة.

وسيتم الدفع عن طريق مساهمة المستفيدين من الرقرف العمومي على أساس مبدأي الاستحقاق والقدرة على الدفع، يضاف إلى ذلك تخصيص نسبة من عائدات الضريبة على القيمة المضافة الخاصة بالجماعات والإقليم والعمالات للمنظومة التربوية، بالإضافة إلى نسبة من مداخيل الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل.

وقال سعدالدين العثماني إن "هدفنا هو تحقيق تكافؤ الفرص، علما وأن تطبيق القانون سيستند إلى نص تنظيمي سيخضع لدراسات ولحوار وستتواصل مع المواطنين والمواطنين"، مشيرا إلى أنه سيتم إبلاغ الرأي العام بمضامين مشروع القانون الإطار وفق خطة تواصلية؛ وذلك بمجرد المصادقة على النص النهائي في مجلس وزاري، وبعد إحالته على البرلمان قصد عرضه للنقاش والمصادقة عليه من طرف ممثلي الشعب.

وأشار العثماني إلى أن مشروع القانون الإطار يعد من المشاريع التي طال انتظارها لكونه أول مرة سيتوفر بلدنا على قانون إطار في هذا المجال، ويتضمن عددا من الأمور المهمة والأساسية، لأنه جاء نتيجة حوار بين المجلس الأعلى للتعليم وبين مختلف القوى الوطنية، من أحزاب سياسية وخبراء ونقابات ومجتمع مدني، مبرزا أنه يتضمن ما جاء في الرؤية التي سبق أن حازت على توافق من قبل الحكومة من خلال ممثليها في المجلس الأعلى للتعليم التي كان لها دور في صياغتها.

يتعلق بمجانية (التعليم)، وهذه مجرد رسوم تسجيل لضمان توقف الأغنياء عن الاستفادة من النظام".

وقال محمد يّتيم، عضو سابق بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين، "لا يمكن التنازل عن مجانية التعليم العمومي باعتباره خدمة عمومية أساسية لا يمكن للحكومة التفریط فيها"، غير أنه أشار إلى أن ميثاق التربية والتكوين السابقي نص على فرض رسوم على الأسر الغنية، وهو أمر معمول به في كل الدول، بينما "لن تفرض أي رسوم على الأسر الفقيرة وعموم الشعب".

وأثار هذا الاقتراح استياء في المغرب، حيث غالبا ما تتوالى الانتقادات لثغرات النظام التعليمي على غرار اكتظاظ الحصص والإغلاقات التدريجي للمدارس وقلة المدرسين، غير أن الحكومة تخصص موارد مهمة لهذا القطاع الذي يشكل 25 بالمئة من ميزانيته.

وقرر المشروع أن تدفع الأسر المغربية المساهمات الدراسية على المدى القريب

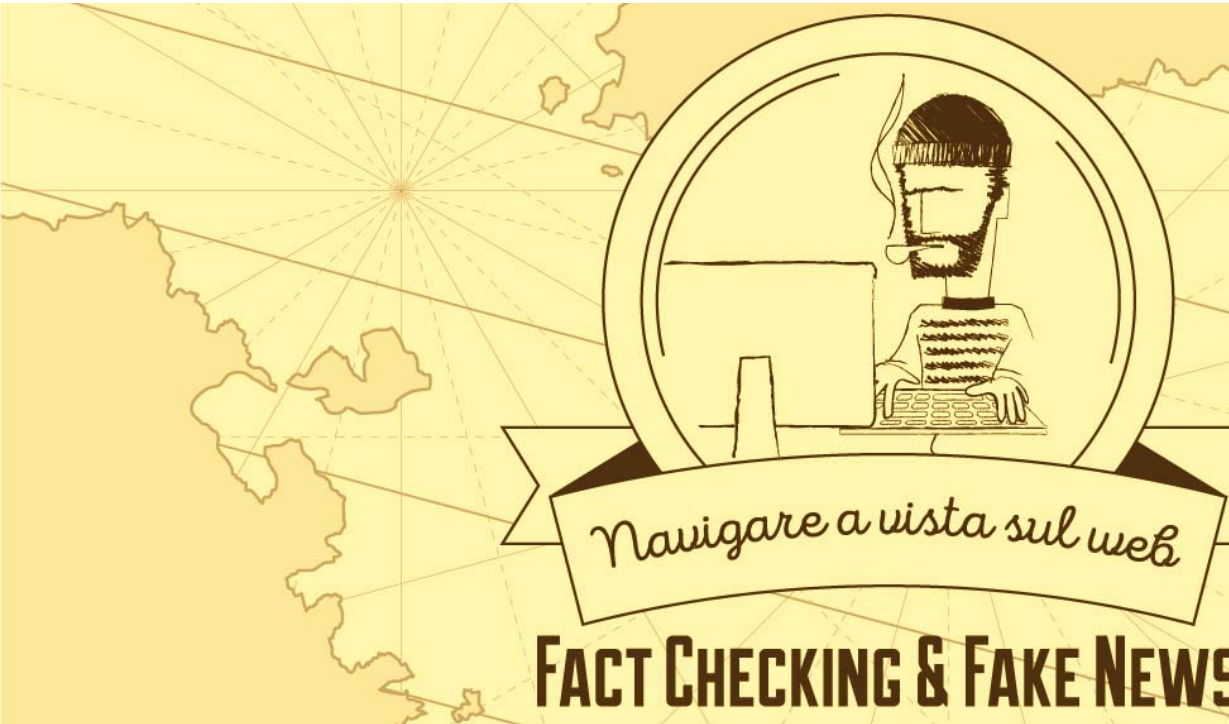
لا للمساس بالطبقات الضعيفة



اعتذرت مجلة «كيكر» الرياضية الألمانية لنجم نادي بوروسيا دورتموند الألماني، بيير إيميريك أوباميانغ، بعد أن أعرب اللاعب الغابوني عن شعوره بالإهانة من بعض الكلمات التي أطلقها عليه مدير تحرير المجلة. وقال كارلهاينز ويلد، مدير تحرير «كيكر» على موقع المجلة «لم أقصد أبدا بأي طريقة إهانة أو امتحان أي لاعب أو شخص أو إنسان يا أوباميانغ».

مقاطع الفيديو حلقة وصل بين الحقيقة والجمهور

● الفيديوهات القصيرة تحتم اختيار الحقائق بعناية لتلخيصها بسرعة ● تجربة ناجحة لمواقع مخصصة لكشف ادعاءات السياسيين



مواقع تسعى وراء الحقيقة

من جميع المرشحين في تحدي كشف الحقائق، وتم وضعها في دليل مناسب، لتحفيز المزيد من الابتكار في القصص حول الحقائق.

وكانت جيسिका مايسون المسؤول عن السياسة وحقوق الطبع والنشر في يوتيوب، قد قدمت نصائح حول جعل الفيديوهات أكثر تأثيرا ومشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

وقالت إن "جودة الصورة والصوت المقدمة في الفيديو تختلف عندما تصور فيلما وثائقيا، لكن عندما يكمن الهدف في التقاط لحظة مهمة جدا في لحظة وقوعها، سيظل الفيديو الذي صورته ذا قيمة حتى إن كانت الجودة المطلوبة أقل مثالية".

وأضافت مايسون "في بعض الأحيان عندما يتوجب على قصة معينة أن تروى، ولا تملك أي خيار، ستقوم بتصويرها بكاميرا الهاتف المحمول".

بعملية بيساشيك، ورأى إمكانات لمبادرات مماثلة في أوروبا. وكما أوضحت جيتشيرو، فإن العديد من القضايا التي يجريها بيساشيك تعتبر مهمة في جميع أنحاء المنطقة، مستشهدة بحالات حمل المراهقات المرتبطة بسائقي سيارات الأجرة "بوتسا بوتسا". على الرغم من أن هذه المطالبات جاءت أصلا من تنزانيا، إلا أن صداها تحول إلى عابر للبلدان.

وقد تأثرت جيتشيرو بشرطة الفيديو القصيرة من باجيلا، وأرادت اعتماد هذا الشكل كأداة أخرى للوصول إلى الشباب.

وقال مركز الصحفيين الدوليين، إنه يشجع المنظمات الإعلامية الأخرى على اعتماد التقنيات والنماذج التي أظهرها بيساشيك، وباجيلا بوليتيكا وغيرها من المنظمات الخاصة بتقصي الحقائق. وأضاف المركز، لقد جمعنا "التجارب الرئيسية"

خلال تلك القنوات التواصلية. وأوضحت إحدى الرسوم المتحركة الأولى كيف أن راتب أحد النواب الكينيين يساوي أجر 20 ممرضة، وهو ما أثار ضجة حول الموضوع.

وطرح خلال الندوة سؤال عن التحدي المتمثل في ضمان أن يتذكر الجمهور المعلومات التي ينشرها بمرور الوقت. فشدد كل من زاغني وجيتشيرو على ضرورة تكرار المطالبات بعد نشرهما الأولي، وتعزيز الرسالة، والرد على أولئك السياسيين الذين يميلون إلى تكرار الادعاءات الكاذبة نفسها. وأشارت جيتشيرو إلى أنه بفضل عمل بيساشيك، قام بعض السياسيين بتصحيح تصريحاتهم بعد أن ثبت زيفها من قبل متقصي الحقائق.

وعرضت الندوة على الإنترنت وأصبحت فرصة لطرح الأسئلة بين زاغني وجيتشيرو، ومقارنة تجاربهما بالإبلاغ عن الحقائق في أجزاء مختلفة من العالم. وقد أعجب زاغني

تعتبر مقاطع الفيديو واحدة من أدوات عملية التحقق من الأخبار التي تنتشر عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد استطاعت مواقع مخصصة للكشف عن صحة تصريحات السياسيين جذب الجمهور، بالاستجابة ليوهه وتطوير ملفات يمكن تناقلها بسهولة من خلال الشبكات الاجتماعية.

وأرخص إنتاجا، مقارنة بالحملات السابقة التي كانت تروج لمقاطع فيديو متحركة مدتها أطول، لكن هذا يحتم عليهم أن يختاروا الحقائق بعناية بشكل يمكن تلخيصها بسرعة في مقاطع الفيديو القصيرة وهو ما يمكن أن يشكل تحديا.

كما أوضح زاغني، أنه في الكثير من الحالات لا يكون التحقق من الوقائع واضحا بالأسود والأبيض.

من جهتها، تواجه جيتشيرو وفريقها في موقع بيساشيك، تحديات مماثلة لتقديم قصص التحقق من الوقائع بطرق قصيرة ومقنعة، والتي بدأت في عام 2016 بهدف توعية المواطنين الكينيين بكيفية إنفاق أموالهم الضريبية.

واتسع نطاق تغطية الموقع منذ ذلك الحين، لتشمل فحص الميزانية والمالية العامة في تقصي الحقائق في تنزانيا وأوغندا، بالإضافة إلى التحقق من الوقائع السياسية في الانتخابات التي أجريت مؤخرا في كينيا. كما أنه تم تقديم تقارير عن قضايا الصحة والتنمية الريفية والمياه والصرف الصحي، مع الجمع بين تحليلات الإنفاق الحكومي وبين التحقق من البيانات الصادرة عن شخصيات عامة ذكرت في وسائل الإعلام الوطنية.

وينشئ بيساشيك المواد والرسوم البيانية، التي تنتشر على الإنترنت. وتحتوي الرسوم البيانية على معلومات ذات صلة بالموضوع المطروح، و"مقياس الحقيقة" مما يشير إلى صحة التحقق من الأخبار المنشورة. وبالإضافة إلى المنشورات في وسائل الإعلام الوطنية، فإنها تعمل أيضا على التقصي من الحقائق والمواد في الراديو، وخاصة في البلدان التي يعتمد فيها 80 بالمئة من السكان على الإذاعة لتلقي الأخبار.

واكتشف بيساشيك أن الكثير من جمهوره يتقاسم المعلومات على الشبكات الاجتماعية، وبشكل خاص عبر واتساب. لذلك قرر الاستجابة لاحتياجات المستخدمين، من خلال تطوير ملفات يمكن تناقلها بسهولة من

واشنطن - "عندما يتعلق الأمر بالفيديوهات المُقنعة، يصبح السكوت من ذهب"، كانت هذه العبارة إحدى الأفكار الرئيسية عن أهمية مقاطع الفيديو في التثبت من الحقائق والأخبار، خلال ندوة حول التقصي عبر الإنترنت، قدمها خبيرا التدقيق في الوقائع والرواية الإبداعية، جيوفاني زاغني من موقع باجيلا بوليتيكا الإيطالي، وكاثرين جيتشيرو من موقع بيساشيك في كينيا، تحت إشراف أورين ليفين مدير الابتكار في المركز الدولي للصحافيين.

وقدم كلا الخبيرين خلاصة عن تجربتهما الحية والمباشرة في كشف الأخبار الكاذبة والتحقق منها، فقد حاز موقع باجيلا بوليتيكا، المخصص للتحقق من صحة تصريحات السياسيين في إيطاليا، على الجائزة الكبرى في تحدي الوقائع الذي أجراه مركز الصحافيين الدوليين، لسلسلة من مقاطع الفيديو القصيرة التي تستخدم للتحقق من تصريحات السياسيين الإيطاليين، وفق تقرير أورين ليفين في شبكة الصحافيين الدوليين.

◀ مقاطع الفيديو التي تبلغ مدتها دقيقة واحدة أكثر مشاهدة وأرخص إنتاجا، مقارنة بالمقاطع الأطول مدة

وتعتبر مقاطع الفيديو واحدة من أدوات عملية التحقق من الأخبار النشطة التي تنشر النتائج، التي تمّ التوصل إليها في مجموعة متنوعة على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي مهمة إلى درجة أنها تنشر أسبوعيا على التلفزيون الإيطالي للتحقق من تصريحات السياسيين في الأسبوديو.

ويقول زاغني، أن موقع باجيلا طور أشرطة الفيديوها القصيرة بعد أن لوحظ أن غالبية مستخدميها يفضلون مشاهدة الفيديوهات من دون صوت. وقد ثبت أن مقاطع الفيديو التي تبلغ مدتها دقيقة واحدة أكثر مشاهدة،

التحرش الجنسي يطيح بمصورى مجلة فوغ

□ نيويورك - علقت مجلة "فوغ" العمل مع اثنين من مصوري المشاهير، هما بروس ويير وماريو تيسنتينو، بعد أن وجهت إليهما اتهامات بالتحرش الجنسي من قبل العديد من عارضى الأزياء السابقين والحاليين ومساعدي التصوير.

وقالت آنا ويتنور، رئيسة تحرير المجلة والمديرة الفنية لشركة "كوندي ناست"، الناشرة لمجلة "فوغ"، إن الادعاءات الموجهة ضد اثنين من "أصدقائي الشخصيين كانت صادمة ومن الصعب سماعها".

وتابعت ويتنور "اعتقد بقوة في قيمة الدم والمغفرة"، مضيفة "أكنني أخذ هذه الادعاءات على محمل الجد، ونحن في كوندى ناست قررنا تعليق علاقتنا مع كل من المصورين لأجل غير مسمى".

وجاءت اتهامات عارضي الأزياء ضد المصورين ويير وتيسنتينو، في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية السبت. ونقل عن أحد العارضين قوله إن ويير (71 عاما) كان يقود العارضين في تمرينات تنفس وطاقة، كان يتخللها التلامس مع ويير.

وعن ويير، قال روبين سينكلير، وهو واحد من 15 عارضا سابقا وحاليا، وقد نقلت تصريحاتهم نيويورك تايمز، "إننا لم نمارس الجنس أو أي شيء، لكن حدث الكثير من الأمور. الكثير من التلامس".

ونفى ويير هذه المزاعم قائلا عبر محاميه إنه "مصدوم تماما وحزين من الادعاءات الشائنة".

وجاءت الاتهامات ضد تيسنتينو (63 عاما) من 13 عارضا ومساعد مصور، وأبلغوا نيويورك تايمز أنهم كانوا عرضة لحاولات جنسية متقدمة شملت في بعض الحالات اللمس والاستمئاء. وتعود بعض تلك الاتهامات إلى التسعينات من القرن الماضي. وطالبت اتهامات التحرش العديد من الصحافيين والإعلاميين حول العالم، وتسببت في إنهاء عملهم في وسائل إعلام، ومن بينهم المقدم التلفزيوني الأمريكي تشارلي روز، الذي كان يعمل في محطات "سي بي إس" و"بي بي إس"، وقال ديفيد رود رئيس "سي بي إس": "رغم المساهمة الصحافية المهمة لتشارلي في قسم الأخبار لدينا، إلا أن ما من شيء أهم من ضمان سلامة مكان العمل والمهنية".

صحيفة الغارديان تعيد النظر في تصميمها



فينر تتعهد بالمتعة للجمهور

وأعلنت "ميديا غارديان غروب" المالكة أيضا لصحيفة "الأوبزيرفر" الورقية والإلكترونية، أن القرار بتغيير حجم الصفحات بالجريدة هو في إطار تقليص النفقات. وقد وقعت الصحيفة عقدا مع دار نشر "ترينيتي ميرور" التي تطبع صحفا أخرى بالحجم نفسه (تابلويد) مثل "ديلي ميرور" و"صنداي بيبول"، وتبعا لذلك سيتم بيع المطابع الثلاث التي تمتلكها "ميديا غارديان غروب"، وهو ما يعني إلغاء خمسين وظيفة.

وأشار ديفيد بيمسيل، الرئيس التنفيذي لـ"ميديا غارديان غروب"، إلى أن ذلك يعد خطوة مهمة في خطة الأعوام الثلاثة. وأضاف "المزيد من الناس يقرأون ويدعمون صحفنا أكثر من ذي قبل، ولكن صناعة النشر تتطور باستمرار ويجب أن نتطور معها".

الضوء على عصرنا. وتشعر هيئة التحرير بالمسؤولية تجاه القراء وعليها تخمين الثقة التي يمنحونها إلى الغارديان" ويركز التصميم الجديد على سهولة التصفح واستخدام ألوان مختلفة لتسهيل حركة العين الانسيابية.

وتعهدت رئيسة التحرير كاثرين فينر أن تبقى صحيفة الغارديان مدرسة تقديمية مستقلة بشكل صارم، والتحدي أمامها هو أن تكون بارعة وأنيقة وممتعة".

وباتي تصميم الموقع الجديد وتغيير اللوغو، استكمالا لخطة الغارديان بإعادة هيكلة الصحيفة المملوكة لمجموعة "ميديا غارديان غروب"، حيث كانت قد أعلنت العام الماضي، أنها ستصغر الصحيفة بالحجم الصغير (تابلويد)، بدءا من العام المقبل ضمن خطة تستغرق ثلاثة أعوام لخفض النفقات.

□ لندن - أعادت صحيفة الغارديان البريطانية تصميم شكلها لموقعها على الإنترنت بما فيه لوغو الجريدة الشهير.

وقالت رئيسة التحرير كاثرين فينر مرحبة بالقراء في انطلاقة الشكل الجديد "تغيير التصميم قرار اتخذناه قبل سبعة أشهر. بما فيه الموقع الإلكتروني على الإنترنت الذي نراه موضوع اهتمام القراء في مختلف دول العالم، لنسهل عليهم التصفح سواء على الأجهزة المحمولة أو الهواتف الذكية".

واعتبرت التصميم الجديد بالمهيج المليء بالإبداع والحاث على التركيز. معبرة عن سعادة رئاسة التحرير به وتأمل أن ينال رضا المتصفحين والقراء.

وأوضحت فينر "لدينا علاقة خاصة مع القراء. هذه العلاقة ليست مجرد أخبار. إنها إحساس مشترك يهدف إلى الفهم وإلقاء

هذه المعطيات كلها تستوجب في بعض الأحيان الاستعانة بـ"أولي العلم" من المختصين في العلوم العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها.

هم أولئك (الخبراء) الذين يطلون على الفضائيات ليضيئوا ما هو خاف وغير مكتمل الصورة أو لاستقراء المستقبل. المستقبلون في كل زمان ومكان هم قلة قليلة ومهمتهم في استباق المستقبل لا تخلو من صعوبة.

هنا يتلبس المحلل والخبير وظيفته المستقبلية سواء بإرادته هو أو بإرادة الفضائية التي تستضيئه.

لا شك أن كثرة الفضائيات العربية أوجدت هذه الظاهرة حتى صارت استضافة هؤلاء الخبراء لزوم ما يلزم وصارت الفضائيات تتسابق في جلب ضيوفها وخبرائها الخاصين حتى لا يكاد أحدهم يلتقط أنفاسه، لأنه مطالب بأن يقول ما يملئ عليه.

الضيف عنده مهمة مسبقة غالبا وهي أن يتناغم مع توجه الفضائية وجل ما يشغله

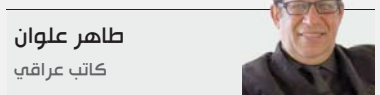
ويحتل مساحة واسعة من وعيه هو الحذر من الخروج على خط الفضائية ومسارها التحريري.

تتحول الظاهرة في بعض الفضائيات إلى زبائنية دائمة فالضيوف أنفسهم يتكبرون لأنهم حفظوا الدرس في التناغم مع الفضائية والإشادة برأيها وموقفها السياسي وتعزيزه.

هنا سوف يبحث المشاهد نفسه عن تلك الرؤية المستقبلية والتحليل المعمق الذي يشده، الضيف الذي يوصف بأنه خبير وكاتب ومحلل يظهر في بعض الحالات غير مستعد ولم يبحث في الموضوع المثار ولم يقرأ عنه بل ربما يكون قد سمع عنه وهو في الطريق إلى الفضائية.

هذه الإشكالية غير المهنية تحزّف وظيفة المحلل والمتنبئ المستقبلى عن مهمته التي يريدها الجمهور العريض.

ما بلغت النظر أن السياسيين ومن يتحدثون في السياسة ومن يستطيعون التحليل هم كثر في الشارع العربي ولهذا يشعر الجمهور العريض بالأسى وهو



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ تدور عجلة الأخبار دورتها، ويمضي الصحافيون نهارهم وليلهم في تقصي تلك الأخبار وملاحقة المستجدات وبموازاة ذلك سيتساءل المتلقي "وماذا بعد ذلك؟".

هذا السؤال الإشكالي يحيل إلى ما بعد الخبر، نوع من الولوج الحتمي في النتائج والمتغيرات التي من المتوقع أن تولد في غضون ساعات أو أيام.

هذه المعادلة البسيطة تستوجب في بعض الأحيان حاجة المنصة الإعلامية وخاصة الفضائيات إلى من يسندها ويساعدها في رؤية ذلك المستقبل القريب، وما الذي سيجمله -سياسيا- من متغيرات. المشاهد الصامت والجالس أمام التلفزيون يريد أن يعرف وماذا بعد هذه القرارات أو تلك الأحداث أو تلك المواقف أو الإجراءات ربما لكي يتحسب للغد أو ربما لكي يكتشف ما هو خاف عنه ومجهول لديه.



ادعى بعض المستخدمين من اليمين المتطرف بالولايات المتحدة الأمريكية، أن موقع تويتر يحظر حسابات أنصار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل متعمد لقمعهم، ويستندون في ذلك إلى فيديو يظهر فيه أحد موظفي شركة تويتر وهو يقول إن الموقع يمكن أن يخفي ما يكتبه بعض المستخدمين في حالات محددة.

@alarabonline

#احذروا_تدوير_النفايات_التغيير_يبدأ_بهاشتاغ_في_العراق

● تويتر حلبة مصارعة سياسية: من يتصدر الترنـد العراقي



انتخبوا المعمم الديمقراطي (الصورة من حساب المصمم أحمد فلاح على تويتر)

ومن جانب آخر، طالب مغردون من العراقيين عدم الذهاب للانتخابات لكي لا يعاد تدوير النفايات، مؤكدين أن "السياسيين يسرقون الملايين ويحذفون فقات الطعام للمساكين".

وكان معلقون دشنوا هاشتاغا طالبوا فيه أحمد البشير بمقدم برنامج 'البشير شو' بالترشح للانتخابات. ونفى البشير نيته الترشح مؤكداً في تغريدة "صراحة تفاجأت بكمية المطالبين بالترشح .. شكرا لتفقتكم كلكم يا أهلنا، #احذروا_تدوير_النفايات فهم إن اتفقوا سرقونا وإن اختلفوا قتلونا".

من عميل من كؤوس الغدر سقاك وكـم من خائن يسهام المصلحة والغدر رماك.. جرحك العميق يدمي من شرايين قلبي فينزف نزيفا يتساقط من أحداق عيني.. كنت واسعا كسعة الأرض.. رحبا برحابة السماء لم ضقت لتصبح تابوتا ياوي جثث الأبرياء؟".

ووصف مغرد "السياسة في العراق يقودها الطارئون، الكتل الشيوعية لا تمثل الشيعة، والكتل السنية لا تمثل السنة، والكتل الكردية لا تمثل الكرد، الجميع يلهفون على الكراسي الجميع لا يمثلون أبناء العراق".

#احذروا_تدوير_النفايات هاشتاغ يلقي رواجاً في صفوف العراقيين على تويتر، يطالبون من خلاله بحسن الاختيار وعدم انتخاب نفس الفاسدين الذين كانوا سبباً في خراب العراق.

■ بغداد - يتفق الجميع في العراق على أن السياسة لعبة قذرة. وقد ارتفعت لهجة النقد على المنصات الاجتماعية في العراق خاصة على تويتر، في محاولة لكسر أصنام الإسلاميين والسياسيين الذين ينصبون أنفسهم فوق مستوى النقد.

وتجرى الانتخابات النيابية في العراق لإضفاء نوع من الشرعية على وضع قائم بقوة المحاصصة الطائفية التي تتسبب في إجهتها أحزاب ومجته.

ويقول مغرد على تويتر "ستكون حلبة المصارعة الانتخابية مواقع التواصل الاجتماعي. لقد بدأ تشكيل المجموعات في تويتر لتتسبب الترنـد العراقي الذي سيكون عبارة عن هاشتاغات تلميع لقرعة السياسة وأحزاب العراق التنتة".

وفي هذا السياق انتشر هاشتاغ #احذروا_تدوير_النفايات على تويتر، حاول من خلاله ناشطون عراقيون جاهدين على إقناع أبناء شعبهم بعدم تدوير النفايات، مستعينين بقولة الكاتب الأمريكي مارك توين "السياسيون مثل حفاظات الأطفال يجب تغييرهم دائماً ولنفس الأسباب".

وأكد معلقون أن "عملية تدوير النفايات العضوية قد بدأت في العراق وسيتم تعليمها على شكل نواب في البرلمان".

وكتب الإعلامي لطيف يحيى "احذروا حزب الدعوة بكل أشكاله، المجلس الأعلى، الحزب الإسلامي بكل أشكاله، تيار الحكمة المقترع من المجلس الأعلى، منظمة بدر، متحدون، عصائب أهل الحق، الأحرار، كل معمم حزب شكلاً، كل معمم عقلاً، حزب الله، كل حزب يقود ميليشيا، كل من يظن أنه وكيل لله في الأرض فالله ليس له وكلاء شيوخ... العار والدولار".

وقال رسام الكاريكاتير العراقي أحمد فلاح في تغريدة على حسابه على تويتر "هسة (الآن) دورك، دورك بالمشاركة والاختيار الصحيح، والاستفادة من الدروس السابقة. #انتخابات_2018".

وفي سابقة لم يشهدها العراق يخوض حزب الدعوة الإسلامي الانتخابات النيابية المقبلة بقائمتين منفصلتين. وسيقود رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي قائمة "النصر والإصلاح"، بعيداً عن "غريمه" رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي سيقود قائمة

معلقون: عملية تدوير النفايات قد بدأت وسيتم تعليمها على شكل نواب في البرلمان

معلقون: عملية تدوير النفايات قد بدأت وسيتم تعليمها على شكل نواب في البرلمان

معلقون: عملية تدوير النفايات قد بدأت وسيتم تعليمها على شكل نواب في البرلمان

معلقون: عملية تدوير النفايات قد بدأت وسيتم تعليمها على شكل نواب في البرلمان

#هاشتاغ اليوم

#هل_من_الممكن_ترك_التدخين

ونصح معلق:



@nayef_almsni

#هل_من_الممكن_ترك_التدخين، استخدم طريقة (10 دقائق) عندما يطلب جسمك السيارة. وشغل مؤقت الجوال على 10 دقائق وامتنع عن التدخين هذه المرة. وفي الأحوال العادية سيوزل الطلب ولا يعادوك إلا بعد ساعة.. كرر الإجراء مع قليل من العزم، الساعة ستمتد إلى ساعتين وثلاث إلى يوم ثم أسبوع ثم شهر ثم سنة.

يذكر أن عدد المدخنين على مستوى العالم بلغ 933 مليوناً عام 2015.

وأشار باحثون إلى أن أغلبية مدخني العالم من الرجال، وقالوا إن واحداً من كل أربعة رجال في العالم (25 بالمئة) يدخن بشكل منتظم مقارنة بـ5.4 بالمئة من النساء.

وأكد فريق الباحثين أن التدخين لا يزال أحد العوامل الرئيسية للوفاة أو الإصابة بإعاقات حيث أن واحدة من بين كل عشر حالات وفاة في العالم سببها التدخين.

وشدد الباحثون على الأهمية القصوى لدعم أي مدخن في الإقلاع عن التدخين والعمل على خفض أعداد الأشخاص الذين يشرون في التدخين.

وكانت دراسة حديثة لمنظمة الصحة العالمية والمعهد الوطني الأمريكي للسرطان، كشفت أن التدخين يكلف الاقتصاد العالمي أكثر من تريليون دولار سنوياً، من تكاليف الرعاية الصحية والإنتاجية المهدورة، بالإضافة إلى أن عدد من سبب التدخين في موتهم سيرتفع بمقدار الثلث بحلول عام 2030.

■ الرياض - ناقش مغردون الاثنين على تويتر إمكانية الإقلاع عن التدخين ضمن هاشتاغ #هل_من_الممكن_ترك_التدخين.

وسرد بعض المغردين تجاربهم الشخصية مع التدخين، مذكرين بسلبياته. وأكدوا أن قرار تركه سليم ألف في المئة.

فيما قال آخرون إن تنفيذ القرار صعب للغاية.

وقالت هذه المغردة:



@Entity_S

#هل_من_الممكن_ترك_التدخين، أمر صعب لكنه ليس مستحيلاً. وعبر مغرد عن سعاداته:



@mmm90

#هل_من_الممكن_ترك_التدخين، الحمد لله ثاني أسبوع دون تدخين، فعلاً الحياة أجمل.

واعترف مغرد:



@abo_faroq_1f

#ليس من السهل ترك التدخين بسبب المواد التي تسبب الإدمان، وأعراض انسحاب النيكوتين من الدم متعبة جداً جداً مثل إدمان المخدرات خصوصاً خلال الأسبوع الأول.

واعتبر هذا المعلق:



@dobedoob

#هل_من_الممكن_ترك_التدخين، دخنت تسع سنوات، وانقطعت عنه لفترة ست سنوات، وهناك طريقة واحدة فقط استخدمتها وتركه وهي: الجزم غيرها ما ينفع شيء..

أبرز تغريدات العرب



aftoun

وأنا مؤمن بأن من سيكتب التاريخ بعد مئة عام، سيقول: إن التقنية عبثت بمقدسات البعوض.



sukinameshekhis

■ العدالة_لِزَيْنَب_البيدوفيليا" أو اشتهاؤ الأطفال ليس مرضاً نفسياً بل هو وحشية يجب أن تقابل بوحشية.. الإعدام أو السجن مدى الحياة هذا ما يستحقه كل مغتصب وقتل.



goodybesty49

ليس لدي بيت ليست لدي مدرسة أو حقيرة أو كتب ليست لدي عائلة ليس لدي أصدقاء عائلي وأصدقائي ماتوا في الحرب فقط لدي الحرب.



UF_Friendship

الصدقة الإماراتية الفرنسية.



LilasSwaidan

نشر الثقافة في أي مجتمع له مسار من ثلاث محطات: إنتاج المعرفة، ثم نقلها، وبعدها تلقيها من الفرد. من دون اكتمال هذا المسار تتعطل عملية "تخفيف" المجتمع.



Dr_Wafy

الشهادة العليا ليست تميزاً، هي وسيلة للتمييز، هل استفدت منها وشققت الطريق الصحيح أم توقفت عند الوثيقة واللقب؟



hodnnat

أكبر واحد تعرض للظلم في تاريخ مصر هو فرعون الذي يلعنه المصريون منذ ألفي سنة.. مع أنه لا زال يملأ خزنة السياحة التي بلغت مداخيلها 15 مليار دولار.



taifi99

وزير يأتي ووزير يذهب وآخر يأتي وهكذا، لا أقلل من كفاءة الوزير ولكني موقن بتكلس الوزارة حتى ضاقت شرايينها وما عاد الدم يسري ما هو العلاج؟



abulmozn

من يظهر أخلاقه النبيلة لمصلحة ستسوء جداً بمجرد أنعدام تلك المصلحة.



ramibawajeeh

ليس كل حرف (د) قبل الاسم يعني دكتوراً. أحياناً يظلم هذا الحرف بأفعال صاحب الاسم الذي يليه.



othmanmhmmadr

أكثر ما يضحك في العراق: الجاهلون والسفلة واللصوص يشتررون الكتب كمزهرات للتباهي بها لسد عقدة النقص لديهم والمتخفون يبيعون كتبهم على الأرصفة لتدبير لقمة عيشهم.



mayousfi

لا نتكلم كما نريد، حتى لا يسمعننا أحد، نتكلم كما نريد، فلا يسمعننا أحد. شعراً، الفاهمة تكون حيث لا نوجد نحن، لكننا نبدأ بالخوف من الجوع، وننتهي في شرك الطمع.

تحقيق

قرية شبرا بلولة تمتلك نصف إنتاج العالم من الزيوت العطرية، و90 بالمئة من العاملين في تجميع الزهور من النساء لتدني أجورهن قياسا بالرجال.

صناعة استخلاص زيوت الياسمين تدهورت منذ تسعينات القرن العشرين، ويقدّر الإنتاج العالمي اليومي منها بنحو 14 طنا، وتمتلك مصر النصيب الأكبر من هذه الكمية.

شبرا بلولة
مملكة العطور في مصر

- قرية تزود المصانع العالمية بالرائحة الزكية
- جيش من النساء يجمع الزهور العطرة بأجور زهيدة

مراحل صناعة زيوت النباتات العطرية مصحوبة بحكايات من التعب والشقاء، أبطالها من البسيطات اللاتي يعيشن في قرية صغيرة بمحافظة الغربية في شمال القاهرة، لكن يصرون على العمل والكد، روائحهن تفوح منها معالم الكد والنقاء، ومن هناك يصدر جزء كبير من إنتاج العالم من الزيوت والنباتات الطبية التي تعرض في أرقى المحلات العالمية.

رابعة الختام
تصوير / محمد حسنين

□ الغربية (مصر) - لا تختلف قرية "شبرا بلولة"، التي تبعد نحو 112 كيلومترا عن القاهرة، عن باقي قرى الريف المصري، باراضها الطينية وطرقها الترابية الضيقة المتعرجة، ومنازل الفلاحين المتواضعة ذات الطابق الواحد، لكنها تتميز عن غيرها بصناعة عجينة الياسمين والزيوت العطرية والنباتات الطبية، وتعتمد عليها أكبر مصانع العطور الفرنسية والأميركية وبعض الدول الأوروبية.

ما إن تطأ قدمك أرض المكان المعروف باسم "مملكة العطور"، حتى تهل عليك روائح أزهار الياسمين والنارنج والماندرين والبنفسج، تلك الروائح الطبيعية المنتشرة في الهواء، إنها ليست مجرد أزهار تمتد جذورها في ربوع الأراضي الطينية، بل عنوان لأهمية أهالي القرية عند كبار رجال صناعة العطور، ممن يتلقون المنتج النهائي من الزيوت، دون الالتفات إلى الأيدي العاملة صاحبة الفضل في ذلك.

لا تعرف مملكة العطور معنى البطالة، لأن معظم سكانها، ويصل عددهم لنحو عشرة آلاف فرد، وفقا لأخر الإحصائيات الرسمية، يعملون في زراعة وتجميع وتصنيع النباتات العطرية واستخلاص زيوتها، ويشكل العنصر النسائي حوالي 90 بالمئة من العمالة الزراعية في تجميع الزهور، لتدني أجور النساء قياسا بالرجال ممن يعملون في عملية التصنيع لأنها تحتاج إلى مجهود عضلي وبدني.

تلتقط الأيدي الزهور العطرية بعد أن تترعرع ويكتمل نموها، لتصطحبها في رحلة ممزوجة بالتعب حتى تتحول إلى قطرات زيتية عطرية أو طبية، تباع باغلى الأسعار، في حين يحصل صانعوها على



لا تعرف مملكة العطور معنى البطالة، لأن معظم سكانها، ويصل عددهم لنحو عشرة آلاف فرد، وفقا لأخر الإحصائيات الرسمية، يعملون في زراعة وتجميع وتصنيع النباتات العطرية واستخلاص زيوتها، ويشكل العنصر النسائي حوالي 90 بالمئة من العمالة الزراعية في تجميع الزهور، لتدني أجور النساء قياسا بالرجال ممن يعملون في عملية التصنيع لأنها تحتاج إلى مجهود عضلي وبدني.

تلتقط الأيدي الزهور العطرية بعد أن تترعرع ويكتمل نموها، لتصطحبها في رحلة ممزوجة بالتعب حتى تتحول إلى قطرات زيتية عطرية أو طبية، تباع باغلى الأسعار، في حين يحصل صانعوها على



النارنج يفوح بين أيدي المزارعات



رحلة العمر شقاء وعطر

الغطور وملاك المزارع الكبيرة، أما صغار المزارعين فيبيعون الكيلوغرام بحوالي أربعين جنيهها مصريا (ثلاثة دولارات)، وهم قلة ولا يمتلكون غير حيازات صغيرة من مساحات الأراضي.

ولفتت إلى أن غالبية الفلاحين الذين يعملون في جني المحصول هم "أجراء" يتقاضون أجرا يوميا قدره 150 جنيهها (نحو ثمانية دولارات)، بينما يعمل البعض الآخر في جمع الياسمين وهي واحدة منهم، وتتقاضى مقابل ما جنته يداها، الذي لا يتخطى أربعة كيلوغرامات، وتتقاضى 50 جنيهها عن الكيلو الواحد (ثلاثة دولارات).

كانت مثل هذه الزراعات سببا في علو شأن قرية "شبرا بلولة" وذيوع صيتها، وهو ما ألمح إليه حمادة الشرقاوي الذي يمتلك مصنعا للعطور هناك.

وقال لـ"العرب" إن قريته البسيطة ذكر اسمها "في منصات البورصات العالمية لتجارة النباتات العطرية، حتى أن الأسواق الفرنسية والأميركية تنتظر محصولها كل عام". تمر زراعة الياسمين بعدة مراحل بداية من الزراعة التي تحتاج إلى معاملة تختلف عن باقي أنواع الزراعات الأخرى، أما موسم جمع الياسمين فيستمر طيلة ستة أشهر، بداية من شهر يونيو وحتى نهاية ديسمبر. أكد الشرقاوي أن عملية جني الزهرات يتم يدويا دون تدخل المعدات الزراعية إطلاقا، ويعود ذلك لصعوبة وضيق المسافات بين الأشجار، إضافة إلى كثافة خضرية تفوق الكثافة الزهرية، لذلك قد تتعرض الزهرات للتلف حال استخدام الآلات الزراعية.

جني أوراق الثمار يتم بفصلها بسرعة ورفق عن الساق، ويحتاج جني الفدان الواحد (نحو أربعة آلاف ومئتي متر مربع)، إلى أيد عاملة من 25 إلى 30 عاملا، يبدأون عملهم في الواحدة من بعد منتصف الليل وحتى الساعة العاشرة صباحا، ويبلغ متوسط إنتاجية العامل الواحد من 3 إلى 6 كيلوغرامات يوميا.

ثم تأتي مرحلة التجميع بعد عملية الجني، وهناك وسيط دائم بين الفلاحين وأصحاب المصانع، معروف في المجتمعات الريفية باسم "الخولي"، وهو مسؤول عن جلب العمالة وتنظيم وتوزيع الأدوات، وحتى وصول المحصول إلى المصانع، وتبدأ عملية فرز واستلام الياسمين، لتحديد نسبة جودته، بعدها تبدأ عملية التصنيع بدخول الزهرات إلى مرحلة الإنتاج، لاستخلاص المادة الخام منه باستخدام مذيبات عضوية، ثم تحويلها إلى عجائن وزيوت وتصديرها إلى الخارج.

عطور وزهد منتور

في استراحة لتناول الشاي، جلست مبروكة الرفاعي (80 عاما)، لتختطف رشفات من كوب شاي ساخن تمثل لها المتعة خلال استراحة قصيرة لالتقاط الأنفاس، ثم تعود بعدها إلى استكمال جني محصول زهر النارنج، الذي يتزامن جنيه مع موعد جني الياسمين، ويبدأ بعد منتصف الليل ومع الساعات الأولى لفجر اليوم التالي.

ينتهي العمل ولا ينتهي آثين مبروكة التي قضت عمرها كله وسط الحقول، وبضحكة ساخرة قالت لـ"العرب"، "نحن بلد العطور والذهب



نساء الرائحة النقية

الأوروبية تتحكم في الأسعار، إضافة إلى أن فرنسا والولايات المتحدة قد اتجهتا لشراء الزيوت باقل الأسعار من الهند والمغرب كبديل للمنتج المصري، رغم جودته العالية وتحديدا "الياسمين القطوري"، وتظل مصر الانسب لإنتاج الياسمين الذي يحتاج إلى مناخ معين ودرجة حرارة عالية.

يقول المهندس أشرف الشيراوي صاحب أحد المصانع الكبيرة بالقرية لـ"العرب"، إن صناعة استخلاص زيوت الياسمين تدهورت منذ فترة التسعينات من القرن الماضي، ويقدّر الإنتاج العالمي اليومي من زيوت الياسمين بنحو 14 طنا، وتمتلك مصر النصيب الأكبر من هذه الكمية الضخمة، حيث تقوم بإنتاج نصفه تقريبا، نظرا إلى امتلاكها ستة مصانع منها مصنعان في قرية "شبرا بلولة" ومثلهما في مركز بسيون التابع لنفس المحافظة (الغربية)، علاوة على مصنعين آخرين في مدينة السادات شمال القاهرة.

مهنة قديمة

يشير الشيراوي إلى أن مهنة صناعة العطور بالقرية، تعود إلى خمسينات القرن العشرين، عندما أنشأت سيدة فرنسية تدعى سيسيل كحيل، أول مصنع لإنتاج العطور من زهرة الياسمين التي تشتهر بها القرية، لتوفر طقس مناسب لزراعتها.

وأضاف، أنه بعد جني المحصول يتم تجميعه في معدات ضخمة، وتسكب عليه مادة كيميائية تسمى "الهكسان"، وهي من الزيوت التي تساعد أزهار الياسمين على العصر، ويشرح بقية تفاصيل عملية التصنيع قائلا، إنه يتم فصل زيت الهكسان مرة أخرى عن طريق مضخات البخار وسحبها بمواسير إلى ماكينات الترشيح، وذلك للتمكن من استخلاص الزيت النقي دون شوائب، قبل أن يتم تحويلها إلى ما يسمى بعجينة الياسمين، ويستخلص منها عطر الياسمين الخام لتعبئته في عبوات معدنية محكمة الإغلاق التي يتم تجهيزها للتصدير. وحاليا يستخلص نحو 800 غرام زيت عطري من كل طن من محصول الياسمين، أما في فترة التسعينات من القرن الماضي فكانت هذه الصناعة أكثر زهوا ونجاحا، إذ كان يستخلص نحو ثلاثة كيلوغرامات من كل طن، ويعود ذلك إلى تدهور زراعة الياسمين وعدم الاهتمام الرسمي بأحوال الفلاح وإهمال ورش البذور والعيدان.

ويوضح الشيراوي، أن سعر الكيلوغرام الواحد من عجينة الياسمين يصل إلى 60 ألف جنيهه مصري (نحو 3 آلاف دولار)، وتدر زهرة الياسمين على مصر دخلا شهريا يبلغ حوالي مليون دولار.

وتنتج القرية أنواعا أخرى من الزيوت العلاجية التي يتم استخدامها في علاج الأمراض وتصنيع الدواء مثل، زيت البنفسج والقرنفل والبردقوش والنعناع والكمون، فضلا عن زراعة نبات "حورية" التي تباع إلى شركات الأدوية في أوروبا، ويستخرج منها الكالسيوم.

التفت مسؤولو الزراعة في مصر إلى أهمية هذه المنتجات في تحسين الدخل القومي، وقاموا بتبني مشروع قومي للتوسع في زراعة وتصنيع النباتات الطبية والعطرية، وتعمل المراكز البحثية المتخصصة حاليا على إنتاج سلالات جديدة والتوسع في السلالات القديمة، أملا في زيادة المساحات المزروعة منها إلى 250 ألف فدان بحلول عام 2030.

المنتشر لكن خیرنا یذهب إلى غیرنا"، في إشارة إلى أن المستورد هو المستفيد الأول من زراعات قريتها، والمحت العجوز إلى أن هذه المزارع والمصانع موجودة منذ عهد الملك فاروق (ملك مصر قبل ثورة 1952).

ورث زوجها الراحل حوالي فدانين من الأرض الخصبة عن أبيه، وقد أصبحت مساحتها الآن ثلاثة قراريط فقط، بعد أن اضطرت إلى بيع جزء كبير من الأرض للانفاق على تربية أولادها، وتركت رحلة الشقاء إثارا من التجاعيد على وجه العجوز وقد تحلت كلماتها كلها بالحكمة.

تمر مراحل زراعة أشجار النارنج المعمرة دائمة الاخضرار بعدة مراحل، ولها صفات مميزة من حيث الأزهار البيضاء ذات الرائحة العطرية والأوراق السمكية قائمة اللون، كما تتميز بأنها ثرية بالزيوت العطرية ويستخرج منها ماء الزهر، وعصارة أخرى تستخدم للأغراض الطبية الاستشفائية.

في واحدة من الأراضي الزراعية، يقف حسام محمود الشاب العشريني ذو البشرة السمراء، وهو يمسك بـ"شقرقة" (مسحاة) لتنظيف الأرض وفصل الحشائش الضارة لتهوةنة تربة المزرعة. يقول حسام، إنه يعمل في كافة مراحل الإنتاج منذ أن كان عمره ست سنوات، وذلك بداية من الزراعة، مروراً بخدمة الأرض وتقليب التربة والري وجني الثمار، وحتى الوقوف على الغلاية في مصنع العطور.

ويختلف الماندرين عن الياسمين والنارنج، لأن زيوته يبدأ العمل فيها منذ بداية شهر يناير وحتى شهر مارس، ويتم تصنيعه بتدوير أوراق ومخلفات أشجار اليوسفي، ثم يتم كبس هذه المخلفات الزراعية بالنقطير للحصول على مستخلص الزيت، دون أن يهدر شيء منها مطلقا، فمخلفات التصنيع يعاد ردها إلى مصانع إنتاج الوقود الحيوي لاستخدامها في الطاقة النظيفة، صديقة البيئة.

رغم أن هذه القرية الصغيرة تعتبر قوة اقتصادية في صناعة الزيوت العطرية والطبية، غير أن السوق

شبرا بلولة قرية
مصرية يذكر اسمها
في منصات البورصات
العالمية لتجارة
النباتات العطرية



أوردت مجلة «أبوتيكن أومشاو» أن مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر يعلمان دورا أساسيا في الوقاية من داء السكري، حيث يتضاعف خطر الإصابة بالمرض لدى الأشخاص الذين يتجاوزون الوزن المثالي.



العنف والمضايقات يصيبان المراهقين بالاكتئاب والاضطرابات العصبية

● المصائب النفسية خلال فترات النمو الحرجة تؤثر على المخ ● المعاملة السيئة تزيد وتيرة القلق والأفكار الانتحارية



ذكريات ما حدث سابقا تلاحق المراهق مثل ظله

التالي“. تجدر الإشارة إلى أنه في 22من يوليو 2011 فتح مسلح النار على المخيم الشبابي الصيفي السنوي لحزب العمال النرويجي. وقتل المسلح الذي ارتدى زي شرطي 69 شخصا وأصاب 33 آخرين بجروح خطيرة.

من المهم معرفة أن زيادة وتيرة الإصابة بالصداع النصفي قد تشير إلى أن شيئا ما حدث وحان وقت الحديث بشأنه

وجازف كثيرون من بين 358 ناجيا من الهجوم بانخفاض درجة حرارة أجسامهم أو بالغرق أثناء محاولتهم الفرار. وفقد معظم الناجين أصدقاء لهم في الهجوم. عادة ما يتضمن علاج هذا الاضطراب العلاج الدوائي والعلاج النفسي معا، فهما يساعدان على تخفيف الأعراض لدى المصاب، وتعليمه أساليب ومهارات للتعامل مع الصدمات وما تؤدي إليه.

عوامل أخرى كثيرة بعين الاعتبار“. وأفادت ستينسلاند بأن نتائج الدراسة لا تشمل الأحداث الإرهابية فحسب، بل تمتد إلى إساءة معاملة الأطفال والاستغلال العاطفي والعنف الجنسي. كما أن الاستغلال في علاقات الإقران أو التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يحدثا نفس التأثير، وتوضح في هذا السياق “يكتمون سرا ولا يريدون أن يعرف الآخرون ماذا حدث. من المهم أن يعرف الناس أن زيادة وتيرة الإصابة بالصداع قد تشير إلى أن شيئا ما حدث وحان وقت الحديث بشأنه“.

بدورها قالت غريتشين تيتغين، مديرة برنامج أبحاث وعلاج الصداع في جامعة توليدو بولاية أوهايو الأمريكية، والتي لم تشارك في الدراسة “تؤثر المصائب النفسية خلال فترات النمو الحرجة على المخ بطرق لا تحدث تغييرا في النفسية فحسب، لكنها تغير أيضا في أجهزة الأيض والمناعة والغدد الصماء والأعصاب“.

وأضافت “تؤدي هذه التغيرات إلى زيادة قابلية الجسم للإصابة بعدد كبير من أمراض البالغين والتي ربما تنتقل أيضا إلى الجيل

من الدراسات لفهم تأثير الأعمال الإرهابية والصدمات على المراهقين.

ونشرت الدراسة النرويجية في دورية “نيورولوجي“، وعكف الباحثون على دراسة تكرار الإصابة بالصداع النصفي والصداع الناجم عن التوتر لدى 213 من الناجين تتراوح أعمارهم بين 13 و20 عاما. وأجرى باحثون مقابلات مع الناجين بعد حوالي أربعة أشهر من الهجوم ثم مرة أخرى بعد 18 شهرا ومجددا بعد ثلاث سنوات. وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة سين ستينسلاند من المركز النرويجي لدراسات التوتر الناتج عن العنف والصدمات في جامعة أوسلو “المعرفة بالعواقب الجسدية للأحداث الإرهابية والعينة قليلة جدا خاصة أن الناس قد لا يربطون بينهما أو لا يقصون الطبيب“.

وأضافت في هذا السياق “هناك من لا يحصلون على ما يحتاجونه من مساعدة للتخلص من شكاوهم الجسدية والنفسية خاصة عندما تصبح أشد أو تتكرر بوتيرة أكبر“. وأشارت ستينسلاند إلى نتائج الدراسة قائلا “كانت مفاجأة لنا... وكان الرابط بين الإرهاب والصداع قويا جدا حتى رغم أخذ

النجاة من أحداث العنف أو سوء المعاملة أو الاعتداءات الجسدية أو الجنسية تخفي وراءها تحديا كبيرا على كل من يحيطون بالمراهق الذي عايش تفاصيل ما حدث. فكل مشاعر الخوف والقلق والصدمة سريعا ما تتحول لاحقا إلى أعراض جسدية مثل الصداع واختلال الأيض والأعصاب وحتى التفكير في الانتحار.

وقالت الدكتورة ماري كلود جيوفروي، قائد فريق البحث “أظهرت نتائج دراستنا أن حوالي 15 بالمئة من الأطفال المشاركين في الدراسة تعرضوا لأشد مستويات الإيذاء من بداية دخولهم مراحل التعليم حتى الانتقال إلى المدرسة الثانوية“.

وأضافت أن “هؤلاء الأطفال كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق وزيادة الأفكار الانتحارية في مرحلة المراهقة، مقارنة مع أقرانهم الذين لم يتعرضوا للإيذاء“.

وأشارت إلى أن “نتائج الدراسة تشير إلى أن تعرض الأطفال للإيذاء في الصغر قد يسهم في زيادة خطر إصابتهم بأمراض الصحة العقلية في مرحلة المراهقة، ولذلك من المهم منع تعرض الأطفال للإيذاء الشديد في وقت مبكر من العمر“.

وكانت دراسة سابقة ذكرت أن الأطفال الذين يتعرضون للمضايقات والبلطجة والعنف من زملائهم في الدراسة، أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب وإدمان التبغ والمخدرات والخمر في مرحلة المراهقة.

وكشفت دراسة أخرى أجراها المركز النرويجي لدراسات التوتر الناتج عن العنف والصدمات في جامعة أوسلو، أن المراهقين الذين تعرضوا لصدمات وعنف، بما في ذلك حوادث إرهابية، تزيد لديهم مخاطر إصابتهم بالصداع والصداع النصفي.

وأفادت دراسة أجريت على مراهقين نجوا من هجوم إرهابي في النرويج، الذي وقع في عام 2011، بأن المراهقين الذين يتعرضون لصدمات أو أحداث إرهابية ربما أكثر عرضة للإصابة بالصداع النصفي يوميا أو أسبوعيا، وبهذا تؤكد النتائج أن العنف والصدمات النفسية يمكن أن يؤديا إلى أعراض جسدية. وشارك الناجون من العملية الإرهابية في عدد

مونتريال – أفادت دراسة دولية حديثة بأن المراهقين الذين تعرضوا للتخويف الشديد والبلطجة من قبل زملائهم في الصف، معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالأمراض العقلية على رأسها الاكتئاب وزيادة الأفكار الانتحارية.

الدراسة قادها باحثون بجامعة مكغيل وكيبك في كندا، بالتعاون مع باحثين من روسيا وبريطانيا وفرنسا وأيرلندا، ونشروا نتائجها في دورية “كاناديان ميديكال اسوسيشيون جورنال“ العلمية.

ونتاتي نتائج الدراسة استكمالا لأبحاث سابقة أجريت في هذا الشأن، كان آخرها في أغسطس 2017، حيث كشفت دراسة أميركية أن تعرض الأطفال للبلطجة والتنمر من أقرانهم الأكبر سنا، يمكن أن يؤدي إلى إصابتهم بالإجهاد واضطرابات في النوم والاكتئاب على المدى البعيد.

وفي الدراسة الجديدة راجع الباحثون بيانات 1363 طفلا مولودا في 1997 و1998، وتمت متابعتهم حتى بلغوا سن 15 عاما.

وكان 53 بالمئة من الأطفال المشاركين من الإناث، والباقي من الذكور، وقسم الباحثون المشاركين بحسب درجة تعرضهم للإيذاء في الصغر. ووجدوا أن الأطفال

الذين تعرضوا للإيذاء والمضايقات والبلطجة بدرجات شديدة من قبل زملائهم كانوا أكثر عرضة بمعدل الضعف للإصابة بالاكتئاب في سن 15 عاما مقارنة مع زملائهم الذين تعرضوا للمضايقات بدرجات خفيفة أو لم يتعرضوا مطلقا.

كما وجدوا أيضا أن تعرض الأطفال للإيذاء الشديد جعلهم أكثر عرضة بمعدل 3 أضعاف لزيادة مشاعر القلق وزيادة الأفكار الانتحارية.



أردنية تقتحم مهنة إصلاح السيارات الشاقة

أقرباء لهم من الذكور. وتنتقد بلقيس، وهي أم طفلين، محاولات الكثيرين لدفعها إلى امتحان عمل خاص بالنساء، مشددة على أنها تتمسك بالعمل كفنية إصلاح سيارات متحدية محرمات اجتماعية.

وتوضح فنية إصلاح السيارات أن العمل في مجال التجميل أو الحياكة تقليدي جدا وأنها ترغب في أن تؤدي عملا تكون لها فيه بصمة وأثر.

وقالت بلقيس بني هانسي صاحبة “كراج زهرة إربد“ لتلفزيون رويترز “كثيرون يتساءلون لماذا لم أمتحن التجميل أو الخياطة... بالنسبة إلى السوق مليئة بمحلات الخياطة والتجميل

عمان – عادة ما تشاهد امرأة أردنية في مدينة إربد وهي تنظر بتمعن أسفل غطاء محرك سيارة، واضعة في يديها قفازين برتقالي اللون ومرتبدة ملابس ملطخة بشحوم وزيوت. بلقيس بني هانسي (34 عاما) هي فنية إصلاح سيارات وهي تملك واحدة من أولى ورش إصلاح السيارات التي تعمل بها نساء ومخصصة للنساء فقط أيضا. وبدأت ورشة، أو “كراج زهرة إربد”، بلقيس في استقبال زبوانتها في أواخر عام 2017.

وتقول بلقيس إنها قررت العمل بهذا المجال لتوفر مكانا آمنا يمكن للنساء فيه إصلاح سياراتهن دون الحاجة إلى مرافقة

«السالوبيت» يستلهم روح التسعينات

ميونخ – أوردت مجلة “إيلي“ الألمانية أن الموضة النسائية تشهد هذا الشتاء عودة قوية للسالوبيت، الذي يستلهم روح التسعينات الجذابة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السالوبيت يتألق هذا العام بخامة القطيفة المضلعة ويزهو بلون “الكونياك“ المفعم بالحيوية، بالإضافة إلى الموديلات التقليدية المصنوعة من الجينز.

كما يطل السالوبيت هذا الشتاء بقصة قصيرة، حيث يصل طوله إلى فوق الكاحل بقليل، كما تمتاز الأرجل بقصة واسعة لمزيد من الراحة ولطابع أكثر تحررا.

ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيق السالوبيت، سواء من القطيفة أو الجينز، مع بلوفر من التريكو أو بلوفر ذي رقبة عالية وحذاء رياضي أو البوت العسكري.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة بتنسيق السالوبيت مع بلوزة رقيقة وذات خامة انسيابية، وكذلك مع حذاء ذي كعب عال أو مع بوت الكاحل. ولتجنب الإطلالة الطفولية لا يجوز تنسيق السالوبيت مع تي شيرت مخطط وضيق.



لا أعرف عنها الكثير، فالتجى إلى خبرتهم، وهذا ليس عيبا، بالعكس. عندما تفتح مجالا تشاريا بين الرجل والمرأة، فلا نعتي بذلك تحديا للمجتمع أو للعادات والتقاليد“.

وتوضح زبونة بلقيس تدعى ندى عبداللهي أنها كانت تضطر إلى الانتظار لأسابيع قبل أن يوافق زوجها أو ابنها على أخذ سيارتها لإصلاحها قبل افتتاح ورشة زهرة إربد.

وتشير بلقيس إلى أن هدفها الآن هو تدريب النساء على أن يصبحن فنيات إصلاح سيارات، كما تأمل أن توفر فرص عمل للنساء من خلال افتتاح المزيد من الورش التي تخصص للنساء في أنحاء المملكة الأردنية.

بمن يهون هذه المهنة. أما أنا فاحب مهنة الميكانيك وأدرك تماما معاناة السيدات من هذا الموضوع، وأحب عندما أشتغل بشيء أن يكون شغلي بارزا وجيدا“.

وأضافت “الكثيرون انتقدوا موضوع الميكانيك واعتبروه خاصا بالرجال، أنا أرفض هذا التصنيف، وأرى أنه لا وجود لشيء خاص بالرجال و شيء خاص بالسيدات، بالعكس هناك تشاركية بين الرجل والمرأة. أنا ضد أن تستقل المرأة عن الرجل لأنه ثمة أشياء ومواقف تحتاج فيها المرأة إلى الرجل، يعني أنا، في الكراج عندي، احتياج إلى ميكانيكيين يساعدونني، أحيانا تكون لدي سيارات حديثة

ما هو الوطن؟

يغفر لهم خيانتهم لمؤتمن، نعم مؤتمن ليس كل جزء من مكونات هذه الرقعة الصغيرة التي تدعى وطن أمانة علينا المحافظة عليها؟ المشكلة الحقيقية أن عددا كبيرا من الشباب اليوم يعاملون أوطانهم بعدائية ورفض كبيرين يتجليان في الاستماتة للحصول على فرصة هجرة بكل السبل الشرعية وغير الشرعية، والنتيجة إما الموت في أعماق المجهول وإما الزواج من أجنبيات جلهن عجائز.

وبدل البحث في جذور المشكلة ومعالجتها نعدم بعض الأسر إلى دعم أبنائها ماديا ومعنويا من أجل مغامرة غير مضمونة العواقب، والأدهى أن بعض العائلات تخوض رحلة الموت سويا، لن أتوسع أكثر في هذه المسألة هي فقط من النقاط الهامة التي تؤكد هذه القطيعة بين الناشئة والأوطان، لكنها ليست الوحيدة، وهذا ما ظهر جليا من خلال السرقة والنهب والتخريب وترويع الخلق. يراودني تساؤل ملح؛ ماذا يعني وطن لمثل هؤلاء؟ وبماذا يحسون وهم يحرقون ويكسرون ويسرقون؟ أذكر أنني حين شاركت منذ سنوات في مسيرة شعرت بقشعريرة في كامل جسدي وبرغبة قوية في التضحية فداء لهذا الوطن، لكنني لم ولن أستوعب أن

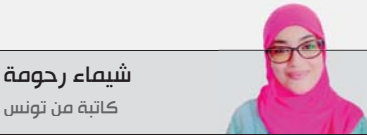
التنديد بقرارات حكومية رفعت وفق خطة مالية في الأسعار.

وعلى الرغم من الظروف الاجتماعية الصعبة للبعض إلا أن الكل توجس خيفة من هذه التجمعات الليلية، وسخر البعض الآخر من هذا النضال الذي يتستر من ضوء النهار بظلمة حالكة متبادلين على موقع فيسبوك “أخفضوا أصواتكم المناضلون ناثمون“.

غابتي مما ذكرته لا تكمن في الحديث عن تفاصيل ما عاشته بلادي الأسبوع الماضي، بل في ما كشفتته له التحركات من خلل مجتمعي لا علاقة له بالظروف الاقتصادية والاجتماعية ولا السياسية التي نعيشها اليوم، وإنما يرتبط بفهم مبهم لكلمة “وطن“.

أذكر جيدا أن إحدى المواد المدرجة في البرامج التعليمية منذ المراحل الأساسية وصولا إلى السنوات الأولى من التعليم الثانوي تركز على معاني الوطن وتفصل القول فيه وتلقن الناشئة كل الفصول الدستورية المتعلقة بهذه المفردة، غير أنني انتبهت إلى أن عدد الموقوفين قارب الـ54 بالمئة بين سن الـ17 والـ31 عاما، أي أعمار لا تزال حديثة العهد بهذه الدروس.

ولو فرضنا أن أغلب هؤلاء الموقوفين تسربوا من صفوف الدراسة مبكرا فهذا لا



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

لم أكن أتوقع للحظة أن يقابل خروجي إلى فناء المنزل بكل هذا التهليل والتصفير والتصفيق، انحنيت بخفة كأنني اعطي أكبر مساحرح العالم وأنهيت لتوي أداء عرض خاص.

وأرسلت قبلاتي الحارة تتطاير في هواء شتوي عاصف اختلط بريح غاز قوي ملأ الأرجاء ولسان حالي يردد “تبا كم أنا متواضعة“.

وسرعان ما استعدت الوعي دامعة العينين وهذه المرة ليس من تأثير شهرة وهمية لم تدم إلا بضغ فوان، بل من مخلفات مسيل الدموع الذي وزعته أيادي الأمن بين المتجهربين ممن نصبوا أنفسهم فائزين باسم بقية الشعب.

وكان ذلك اليوم بداية لسلسلة تواصلت على امتداد ثلاث ليال حول خلالها جمع من المراهقين الحي الذي أقطنه وعددا لإباس به من الأحياء التونسية إلى ساحات للنهب والتخريب أو كما أطلق عليه من قبل الأمنيين “جرائم منظمة“، هدفها الأساسي السرقة لا



أيوب الكعبي يخطف الأضواء في أهم أفريقيا للمحليين

● المنتخب المغربي يتحفّز لملاقاة غينيا

خطف المهاجم أيوب الكعبي الذي يلعب في نادي نهضة بركان المغربي الأضواء من العديد من النجوم، بعدما سجل هدفين تمكن بفضلهما من التوقيع على بداية جيدة في منافسات كأس أفريقيا للاعبين المحليين، والتي يحتضنها المغرب خلال الفترة من 13 يناير الجاري إلى 4 فبراير المقبل.

وقّع المنتخب المغربي على بداية ناجحة في المباراة الافتتاحية لكأس أمم أفريقيا للمحليين، عندما فاز على موريتانيا برعاية نظيفة على ملعب محمد الخامس. وحقق منتخب الأسود الأهم بهذا الفوز، وينتظر المباراة الثانية التي ستجمعه بمنتخب غينيا، الأربعاء المقبل، قبل أن يختم مشواره في دور المجموعات أمام السودان.

تأثير إيجابي

أجمع خبراء كرة القدم المغربية على أن بطولة كأس الأمم الأفريقية للاعبين المحليين، ينتظر أن يكون صداها إيجابيا على بعض فرق الدوري المحلي فيما سيؤثر ذلك سلبا على البعض الآخر. ويرى الخبراء أن تنظيم العرس القاري وإيقاف منافسات الدوري المغربي سيسكلان فرصة للفرق التي عانت خلال الدور الأول من البطولة لإعادة ترتيب أوراقها مجددا.

إذ أعرب الناقد الرياضي المغربي، إبراهيم شخمان، عن اعتقاده بأن "توقف الدوري المغربي سيكون من شأنه التأثير بشكل إيجابي على فرق بعينها، مقابل إيقاف عجلة فرق أخرى وإفقادها الإيقاع الذي اكتسبته منذ انطلاق البطولة".

وأضاف "تنظيم العرس القاري وإيقاف منافسات الدوري المغربي سيسكلان فرصة للفرق التي عانت خلال الدور الأول من البطولة لترتيب أوراقها، والاستعداد لمنافسات الدور الثاني واستعادة التوازن المطلوب". وبينما رأى المحلل الرياضي، إدريس عبيس، أن

«النقاز حين تحول إلى مصر وتقابل مع مسؤولي الزمالك لم يمش أي عقد وقرر تأجيل الأمر لحين عودته إلى تونس. هناك بعض النقاط التي لم يتفق عليها اللاعب مع الفريق».

مهدي العجيمي
رئيس فرع كرة القدم بالنجم الساحلي التونسي



«الإعلاميون هم من همشوا المدرب المحلي، فاستقدام مدرب أجنبي أصبح موضة. وعلى الرغم من أنني لست ضد بادو الزاكي وأكن له الاحترام، لكني أفضل منه من حيث الألقاب».

نورالدين سعدي
مدرب شبيبة القبائل الجزائري الجديد



مستعد للأفضل

ويستقبل ملعب مراكش مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ويستضيف ملعب محمد الخامس المباراة النهائية. وأقيمت النسخة الأولى من البطولة في عام 2009 في كوت ديفوار وتوجت الكونغو الديمقراطية باللقب بالتغلب على غانا في المباراة النهائية بهدفين دون رد في الوقت الذي ظفرت فيه زامبيا بالمركز الثالث بالتغلب على السنغال 1-2، ومن ثم توجت تونس بنسخة السودان عام 2011 بالتغلب على أنغولا بثلاثية نظيفة في المباراة النهائية في الوقت الذي حصد فيه البلد المضيف المركز الثالث بالتغلب على الجزائر بهدف نظيف.

وتوجت ليبيا بالنسخة الثالثة في جنوب أفريقيا عام 2014 بالتغلب على غانا بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي وحصدت نيجيريا المركز الثالث بالتغلب على زيمبابوي بهدف نظيف، وأخيرا توجت الكونغو الديمقراطية بالنسخة الأخيرة في رواندا عام 2016 بالتغلب على مالي في النهائي بثلاثية نظيفة وحقت كوت ديفوار المركز الثالث بالتغلب على غينيا بنتيجة 2-1.

التفاؤل يسود تحضيرات منتخب تونس

صعوبة المهمة وتباين المستويات "تبقى حظوظ المنتخب التونسي قائمة وكبيرة في تجاوز الدور الأول".

وفي حديثه عن المنافسين قال مدرب تونس "الكل يتحدث عن هاري كين في منتخب إنكلترا، لكن بالنسبة إليّ فإن أكثر لاعب يمكن أن يسبب قلقا لمنتخب تونس، هو رحيم ستيرلينغ الذي اعتبره أفضل جناح في العالم إضافة إلى المهوبة الصاعدة ديلي ألي".



نيل معلول:

قادرون على قول كلمتنا

في نهائيات كأس العالم بفضل نوعية اللاعبين

وأضاف "المنتخب الإنكليزي منتخب شاب وتغير أسلوب الكرة الإنكليزية كثيرا بعد قدوم مدربين كبار أمثال أنطونيو كوتني وجوزيه مورينيو وكارلو أنشيلوتي وبيب غوارديولا الذين منحوا لمسة وفلسفة جديدتين لكرة القدم الإنكليزية".

وتابع "لكننا جاهزون لكل هذه الأمور". وكان معلول استدعى تشكيلة من اللاعبين المحليين لخوض معسكر تدريبي في الدوحة، انطلق منذ نحو أسبوعين.

زكريا: أسعى لتمثيل أهلي جدة بشكل مميز

(الأهلي) وأحمد الشيخ (الاتفاق) ومحمد عبدالشافي (الفتح) وعماد متعب وعصام الحضري ومصطفى فتحي (التعاون) ومحمود عبد المنعم "كهريبا" (اتحاد جدة) ومحمود عبدالرازق "شيكابالا" (الرائد) وحسام غالي (النصر).

وقال اللاعب المصري "أطمح إلى تمثيل أهلي جدة بشكل مميز يشرف الكرة المصرية، ومن الصعب أن أرتدي رقم 8، الذي كنت أحمله مع الأهلي المصري، لأنه يخص القائد تيسير الجاسم". وتابع "قد أرتدي القميص 72 أو 74، فهو شرف لي، ولكن سأرى إذا كانا متاحين أم لا؟".

ويشير الرقمان إلى عدد ضحايا جماهير الأهلي الذين سقطوا في "مذبحة بورسعيد"، عام 2012، حيث يتراوح عددهم بين 72 و 74. وأضاف مؤمن "تلقيت عدة عروض منذ الانضمام للأهلي المصري، ولكن عرض أهلي جدة فرصة جيدة، لا سيما وأنه ناد كبير في المملكة العربية السعودية".

وأردف "لقد تحدثت مع زميلي في منتخب مصر محمد عبد الشافي، وأكد لي أن الأجواء تستعديني في أهلي جدة".

اللاعبين الموجودين في الأندية المحلية الخاصة بكل دولة مشاركة في المنافسات. وأعلن في شهر أكتوبر الماضي عن حصول المغرب على شرف تنظيم البطولة بعد سحب التنظيم من كينيا بسبب تأخرها في عمليات التحضير الخاصة باستضافة الحدث، وتغيب عن البطولة جمهورية الكونغو الديمقراطية حاملة اللقب للمرة الأولى في تاريخها بعد خسارتها في التصفيات أمام الكونغو.

ملاعب البطولة

تحتضن المملكة المغربية منافسات النسخة الخامسة على 4 ملاعب هي ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء والذي سيحتضن مباريات المجموعة الأولى وملعب ابن بطوطة في طنجة والذي سيحتضن مباريات المجموعة الثالثة وملعب مراكش في مراكش الذي سيحتضن مباريات المجموعة الثانية وملعب آدرار في أغادير والذي سيحتضن مباريات المجموعة الرابعة، على أن تتبادل تلك الملاعب استضافة مباريات ربع النهائي الأربع ويستقبل ملعبا محمد الخامس ومراكش مباريات نصف النهائي

□ **الدوحة** – أكد نيل معلول، مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم، أن تونس تطمح إلى تجاوز الدور الأول بكأس العالم بروسيا، في وقت لاحق من هذا العام، رغم صعوبة المهمة في مجموعة قوية تضم بلجيكا وإنكلترا. وقال معلول في مؤتمر صحفي بمقر معسكر منتخب تونس بالدوحة، "تحاول تحسين مستوانا من أجل تخطي دور المجموعات في كأس العالم بروسيا، رغم صعوبة المجموعة التي تضم بلجيكا صاحبة المركز الخامس في التصنيف العالمي، وإنكلترا التي تحتل المركز 15".

وتابع "لا يزال المنتخب بعيدا عن المستوى العالي لمنتخبي بلجيكا وإنكلترا، لكن بالاستعدادات المتميزة والتركيز على كل الجزئيات سنحاول تقليص الفارق".

وواصل "نحن قادرون على قول كلمتنا في نهائيات كأس العالم بفضل نوعية اللاعبين الموجودين بتشكيلة المنتخب وروح اللاعبين".

وأكد "هدفنا الأول تجاوز دور المجموعات رغم وجود إنكلترا وبلجيكا".

وتأمل تونس في تخطي الدور الأول عندما تشارك في نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخها بعد أعوام 1978 و1998 و2002 و2006. ويرى مدرب تونس أنه رغم



ثقة كبيرة

ذلك. كما أن العالم على وشك معرفة ما إذا كان أنطوني جوشوا سيتمكن من توجيه أي لكمة".

وأضاف "ساكرس نفسي من الآن لإثبات ما يعرفه عالم الملاكمة بالفعل". وينهي هذا الإعلان بالواجهة أسابع من السجل بين معسكري الملاكمين.

وقال إيدي هيرن، المروج لنزالات جوشوا "أنا سعيد لحصول هذه المواجهة، فالإبطال يجب أن يواجهوا الإبطال، وأنطوني جوشوا يواصل مواجهة التحديات".

باركر العام الماضي وفي أول مشاركة له في بريطانيا، فوزا بالنقاط على البريطاني هوي لويس فيوري، أحد أقرباء بطل العالم السابق للوزن الثقيل تايسون فيوري. ومع أن أداء باركر أمام فيوري لم يبدل إعجاب العديد من متابعي الملاكمة، إلا أنه أراد خوض التحدي ضد جوشوا، معتبرا أن الأخير "سيتعرض لصدمة كبيرة (..) قبل أشهر سمعته يقول لماذا يجب أن أكون قلقا من هذا الطفل الصغير من نيوزيلندا؟". وتابع "حسنا، الآن هو على وشك اكتشاف

◀ حقق أنطوني ديفيز أفضل رقم له في الموسم وسجل 48 نقطة و17 متابعة ليقود نيو أورليانز بليكانز إلى انتصار مثير على مضيفة نيويورك نيكس 123-118 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان بليكانز متأخرا أمام أصحاب الأرض حتى الربع الثالث، لكنه نجح في استعادة توازنه في الربع الرابع وامتدت المواجهة إلى وقت إضافي قلب من خلاله الموازين لصالحه لينتزع الفوز. وسجل جرو هوليديا 31 نقطة لبليكانز وأضاف ديماركوس كزينز 15 نقطة ليحقق الفريق الانتصار الـ22 له في الموسم مقابل 20 هزيمة.

◀ عبر اللاعب محمد المثاني عن سعادته بالانضمام رسميا لصفوف النجم الساحلي التونسي. وقال المثاني "أضيت عقدا للنجم الساحلي، أتمنى التأقلم سريعا مع المجموعة والنجاح في مهمتي الجديدة". وتابع "النجم الساحلي فريق كبير ولن أدر أي جهد من أجل تقديم الإضافة المطلوبة". وأوضح "لموحتاتي كبيرة مع النجم الساحلي، الذي يلعب دوما على حصد الألقاب، من المؤكد أن التالق معه سيفتح أمامي أبواب المنتخب التونسي، حتى أشارك معه في مونديال روسيا". ويذكر أن محمد المثاني تلقى عرضا من الصفاقسي لكنه في النهاية اختار النجم الساحلي.



رياضة



«أنا لأستمع بالنزاعات مع المديرين، وخلافي مع كونتي انتهى، حين أبدأ بالخلافات مع المديرين، أتحمل المسؤولية، وحين لا أبدأها يصبح الأمر مضحكا بالنسبة إلي».

جوزيه مورينيو

المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي

غيغز مدربا جديدا المنتخب ويلز

● **جوناثان: نشعر بسعادة كبيرة لرؤية ريان كمدرّب للمنتخب**



أسأير على خطاك

«الامر ليس أن يوناتيد لا يستطيع منافسة سيتي مالبا، لكن نحن هنا نتحدث عن الفارق بين اللاعبين».

وواصل «أعتقد أن يوناتيد عليه التركيز على إنهاء الموسم في المركز الثاني والوصول لأبعد مدى في دوري أبطال أوروبا وهذا سوف يمثل موسما جيدا». وتابع غيغز «أعتقد أن يوناتيد عليه الفوز بكل مباراة منذ الآن وحتى نهاية الموسم وهو أمر أعتقد أنه مستحيل مع خسارة سيتي لعدد من المباريات وهو أمر صعب الحدوث حاليا وكل ذلك من أجل الظفر باللقب، ولكن هناك بعض الأخطاء حدثت».

وأوضح غيغز «كان ينبغي عليهم الفوز على لистер بثلاثية أو رباعية ولكنهم تعادلو قبل أن يفشلوا في الفوز على بيرنلي وسواهامبتون أيضا، يجب عليهم التركيز في تلك المشاكل الصغيرة قبل التفكير في منافسة سيتي».

وواصل «جوزيه مورينيو لديه نقطة جيدة حينما قال إن سيتي اشترى مدافعين بـ50 مليون جنيه إسترليني وباريس سان جرمان لديه عمق كبير في تشكيلته». وأتم «أعتقد أن يوناتيد يعاني بسبب تبديل المدربين وضم العديد من اللاعبين أثناء ولاية ديفيد مويز ولويس فان غال ومورينيو، تشيلسي وليفربول اعتادا على ذلك التغيير لكن يوناتيد لا، أعتقد أن يوناتيد حاليا ليس الفريق القادر على منافسة سيتي وسان جرمان».

لاعبون مناسبون

كان غيغز يرى أن الفريق لم يكن عليه التحلي عن الثلاثي رافايل ودانسي ويليبي وجوني إيفانز. وقال الويلزي «انتدب الفريق لاعبين لا يلائمونه وفي المقابل تخلى عن آخرين كان من المفترض أن يبقوا». «أتحدث عن رافايل وويلبيك وإيفانز. لآعبون مناسبون تماما ليوناتيد. كان الأمر صعبا لأن لويس فان غال كانت له أفكاره الخاصة وكان على احترام ذلك. خضنا العديد من النقاشات بسبب الأمر». وتابع غيغز «نقهم وجهة نظري لكن لم يرغب في بقائهم. ويليبي مثلا كان يريد اللعب أكثر، إيفانز عانى من إصابات عديدة، في مقابل هذا لم تكن الصفقات التي قام بها الفريق رائعة». ويغيب لقب الدوري الإنكليزي عن يوناتيد منذ موسم 2012-2013 الذي كان الأخير في حقبة تاريخية للسير أليكس فيرغسون.

رونالدو يفكر في مغادرة ريال مدريد

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على

أشار إلى رغبته في الاستمرار بمدريد في أكثر من مناسبة». وواصلت «لكن رد النادي على رسائل رونالدو كانت محاولة التعاقد مع كيليان مبابي، والان محاولة ضم نيمار دا سيلفا».

وأردفت «رغم فوز رونالدو بثلاث كرات ذهبية من آخر أربع، ومعادلة ليونيل ميسي (5 كرات لكليهما)، إلا أن الدولي البرتغالي فشل في أن يكون واحدا من أفضل ثلاثة لاعبين الأعلى اجرا في العالم».

وأتمت «كريستيانو يحتل المركز الخامس في قائمة أعلى الرواتب، إذ يحصل على 21 مليون يورو في الموسم الواحد، بعد تجديده الأخير، في نوفمبر 2016، إذ يتلقى ميسي 50 مليون يورو سنويا بعد تجديد عقده الأخير مع برشلونة فيما يحصل نيمار على 36 مليون يورو في باريس. ويمر البرتغالي كريستيانو رونالدو بأسوء فتراته مع ريال مدريد على



«إيكاردي مثل أندرية سيلفا مهاجم ميلان، لاعب قوي ولكنهما لم ينجحا في التكيف مع الكرة الإيطالية، وهي مهمة ليست بالسهلة، لذا فإن الأمور لا تسير على ما يرام».

لويس فيغو

نجم فريق إنتر ميلان الإيطالي السابق

الاتحاد الفرنسي يوقف الحكم شابرون

عمدا إسقاط كارلوس لكن ذلك لم يقنع لاعب وسط نانت فالنتان رونجبيه الذي قال بعد اللقاء «أدرك أن التحكيم صعب، لكن يجب مراجعة سلوكهم (الحكام) من وقت لآخر، لأنه لو قمنا نحن (اللاعبون) بهذا الأمر، فكنا سننال 10 مباريات (عقوبة إيقاف)».

◀ **على لجنة الحكام اتخاذ قرارها**

سريعا، وإلا سيفتقد فريق نانت

خدمات مدافعه البرازيلي في مباراة

الأربعا ضد تولوز

وكشف رئيس نانت أن شابرون «قال لي إنه سيراجع الحادثة، وإذا رأى أن ما حصل لم يكن كما يعتقد، فيجب إزالة البطاقة» الصفراء الثانية التي نالها كارلوس. وعلى لجنة الحكام اتخاذ قرارها سريعا، وإلا سيفتقد نانت خدمات مدافعه البرازيلي في مباراة الأربعاء ضد تولوز في المرحلة الحادية والعشرين.

وطغت هذه الحادثة على نتيجة المباراة والفوز الصعب لسان جرمان على نانت، وتحول شابرون إلى «نجم» على وسائل التواصل الاجتماعي حيث علق الكثير على ما حصل ومن بينهم نجم إنكلترا السابق غاري لينيكير الذي أعاد نشر ما حصل في صفحته على تويتر مع رموز تعبيرية ضاحكة.

ردة فعل

كما تطرق الحارس الإسباني ليورتو البرتغالي الدولي السابق إيكير كاسياس للحادثة، كاتباً «من المؤكد أن الرجل تقدم باعتذاره. كان رد فعله عفويا»، مضيفا بشكل ساخر «نعم، بالنسبة إلي، إنه اعتداء (من الحكم) وبطاقة حمراء! (يجب إيقافه) ثلاث مباريات على أقل تقدير!».

بدوره، غرّد لاعب غانغان لوكاس دو قاشلا «بالنسبة إلي، كان يفترض أن يوجه ديفغو كارلوس البطاقة الحمراء إلى السيد شابرون»، فيما أمل مهاجم موناكو السابق وأم صلال القطري حاليا الإيفواري باتيك ساغبو أن «تفرض عقوبة كبيرة على السيد شابرون لأن ما قام به غير مقبول».

وتسأل بيار بوبي الذي يلعب في فريق الدرجة الثانية أورليان، بسخرية «أعتقد بأنه كان على شابرون تنفيذ الركلة الحرة، أليس كذلك؟»، في إشارة منه إلى قرار الحكم الذي منح سان جرمان ركلة حرة في نفس المكان الذي سقط فيه رغم أن آيا من لاعبي النادي الباريسي لم يتعرض لخطأ.



بعد المباراة، كشف رئيس نانت فالديمار كيتا أن شابرون «أكد لي أنه لم يحاول أبدا توجيه ضربة إلى اللاعب، وأنه شعر بدفعة في ظهره بالنسبة إليه، لم يسقط أرضا من تلقاء نفسه»، مشيرا إلى أنه تحدث مع الطاقم التحكيمي الذي كان «لبقا وهادئا جدا». وخلافا لما أظهرته الإعادة، أكد شابرون لكيتا أنه لم يحاول

البطاقة الحمراء

بعد المباراة، كشف رئيس نانت فالديمار كيتا أن شابرون «أكد لي أنه لم يحاول أبدا توجيه ضربة إلى اللاعب، وأنه شعر بدفعة في ظهره بالنسبة إليه، لم يسقط أرضا من تلقاء نفسه»، مشيرا إلى أنه تحدث مع الطاقم التحكيمي الذي كان «لبقا وهادئا جدا». وخلافا لما أظهرته الإعادة، أكد شابرون لكيتا أنه لم يحاول

برشلونة يتخلى عن جهود توران

الممتاز. وسيجد توران نفسه ضمن صفوف أحد الأندية صاحبة الطموح إلى جانب أسماء ذات ثقل مثل الثنائي السابق لمانشستر سيتي المؤلف من إيمانويل اديبايور وغايل كليشي وذلك ضمن مجموعة من الأسماء الكبيرة التي تضمها التشكيلة الحالية.

وقال «أعتقد أننا أحد أبرز المرشحين لنيل لقب البطولة هذا الموسم. سنلعب كل مباراة كما لو أننا نخوض أهم مباراة نهائي في حياتنا». وكان توران انضم إلى برشلونة قادما من أتلتيكو مدريد في يوليو 2015 وفاز معه بسطة القاب لكنه شارك فقط 55 مرة وأحرز 15 هدفا خلال هذه المدة.

ويتبقى لتوران عامان ونصف في عقده مع برشلونة لكنه سيقضي تلك الفترة مع فريقه الجديد. ومع ذلك فإن بوسع برشلونة بيع اللاعب خلال تلك الفترة إذا ما قبل الفريق بأي عرض يتم تقديمه لضم اللاعب.

برشلونة (إسبانيا) - نجح نادي باشاك شهير إسطنبول متصدر الدوري التركي لكرة القدم في ضم لاعب الوسط أردا توران من برشلونة الإسباني في عقد إعاره لمدة موسمين ونصف الموسم.

وقال جوموسداغ رئيس نادي باشاك شهير خلال مؤتمر صحفي إن اللاعب الدولي التركي سيحصل على مليوني يورو (2.45 مليون دولار) إضافة إلى المكافآت عن هذا الموسم وأربعة ملايين يورو الموسم المقبل.

وقال توران عقب فشله في خوض أي مباراة مع برشلونة هذا الموسم «أنا سعيد لعودتي للقيام بما أعشقه وهو لعب كرة القدم».

ويتوقع أن يساعد انضمام لاعب الوسط مساعي باشاك شهير، المتصدر عقب 17 جولة وبفارق نقطة واحدة عن قلعة سراي الفريق السابق لتوران والذي لعب له في الفترة من 2005 إلى 2011، نحو نيل لقبه الأول في الدوري



سفتقد مجهوداتك

السعوديون مبتهجون بعودة صالات العرض: يا هلا بالسينما



بداية مشجعة تشد انتباه الأطفال

لأنه شيء جديد بالنسبة إلى السعودية. أرجو أن يباح كل شيء؛ أفلام الحركة والأفلام الرومانسية وأفلام الأطفال والكوميديا. كل شيء بإذن الله“.

السعودي الذي يمثل نحو 70 بالمئة من مجموع السكان في المملكة. وأفادت ابنتام أبوطالب (30 عاما) التي حضرت العرض ”أريد أن أشاهد كل شيء

الأموال التي تنفق على هذه الرحلات في البلاد. كما تتطلع سلاسل السينما الإقليمية والعالمية للسوق السعودية وتحرص على الاستفادة من القوة الشرائية للشباب

بعد رفع حظر استمر لأكثر من ثلاثة عقود، بدأت قاعات مؤقتة في محافظة جدة غرب المملكة السعودية بعرض أفلام طويلة من الرسوم المتحركة للأطفال في غياب بنية تحتية جاهزة لتجسيد القرار.

جدة (السعودية) – بدأت السعودية مطلع الأسبوع الحالي عرض أفلام سينمائية طويلة من الرسوم المتحركة للأطفال وذلك في قاعة مؤقتة للعروض السينمائية بعد أن رفعت حظرا على دور السينما استمر 35 عاما.

ومن الممكن أن يبدأ افتتاح دور العرض في مارس المقبل في إطار حملة إصلاح شهدت المملكة فيها خلال العام الماضي فتح الأبواب أمام الحفلات الموسيقية والعروض الكوميدية والموافقة على قيادة النساء للسيارات.

وتعمل السلطات السعودية في الوقت الحالي على تشجيع ترتيبات مؤقتة مثل إقامة مركز ثقافي تديره الدولة في مدينة جدة المطلّة على البحر الأحمر (غرب المملكة العربية السعودية) ومزود بجهاز عرض وسجادة حمراء وآلة لصنع الفيشار.

وقال ممدوح سالم صاحب العلامة التجارية (سينما 70) والذي نظم عرض الأفلام الذي يستمر أسبوعاً ”حتى الآن لا توجد بنية تحتية لدور السينما، ولذلك نحاول الاستفادة من المواقع (البديلة) لتقريب الشكل السينمائي“.

وأضاف ”حاولنا استخدام هذه الأفلام لكي تكون نقطة بدء باعتبارها العرض السينمائي الأول بعد القرار الصادر في 11 ديسمبر الماضي بالسماح بدور السينما“. وبين سالم في تصريحات سابقة لجريدة ”البحا“ السعودية أن بداية التركيز على عروض الأفلام السينمائية الكرتونية يحمل

صباح العرب



حسين صالح

القريب البعيد

منذ سنين جاعنا إلى العراق خبير أوروبي ليعمل معنا ونشأت بيننا علاقة زمالة وثيقة. كان الأجنيي يريد أن يعرف كل شيء عن بلدنا وعنده عطش لا مثناه للمعرفة. وبسببه اكتشفنا أننا لا نعرف الكثير عن بلدنا. فضحت أسئلته التي لا تنتهي جعلنا. نهجل أنفسنا ونعرف كل شيء آخر.

معرفتنا وثقافتنا تتحجان لنا الحديث بطلاقة عن هيغل والخوارج. لكننا نعجز عن الإجابة على سؤال بسيط حول معدل درجات الحرارة في يناير ببغداد. ومما زاد الوضع سوءاً أن الخبير الأجنيي لا يريد رأيا في موقف عسكر الشام إبّان الفتنة الكبرى، وإنما يريد أن يعرف كيف نميز النخلة الفحل من الأثني. لكننا مثقفون ومعرفتنا بديكارت تفوق معرفتنا بالنخلة التي في حديثنا الخلفية.

الخبير الأجنيي يريد أسماء الزهور والأشجار ونحن لا نعرف.

نقرأ في القصص أسماء لعلمها مترجمة لأشجار لا نعرفها. نقرأ عن السرو والسنديان ونحن لا نعرف سوى الصفصاف. إضافة إلى هذا الجهل نمتاز بخاصية عجيبة وهي الانشغال بما هو بعيد عما هو قريب. في المقيي يندلع شجار على الطاولة المجاورة، القريبة، وفيه كل ما يستهوي الإنسان من زيق وتهديدات لكننا نهمله منشغلين بحديث عن صعود الفاشية في إيطاليا، البعيدة، في ثلاثينات القرن العشرين.

حديث القريب والبعيد ذكرني بالخبير الأجنيي مرة أخرى. كان خبيرنا يحب الموسيقى والغناء ويهتم بهما. منساقا وراء عطشه المعرفي سال أحدها عن موسيقانا وطلب ترجمة أغنية دارجة من أغانيها إلى الإنكليزية. أجابه صديق من الذين يحبون أن يبدو شعبنا أمام الأجانب متقدما صعب المداارك عميقا، إجابة بأن راح يترجم أغنية ليست عراقية أصلا وتغنيها نجاة الصغيرة. ترجم له ”القريب منك بعيد والبعيد عنك قريب“.

الأجنيي كان فاعرا فاه يحاول أن يفهم المقصود وبدا كأن رأسه يعوم بحيرة. كان المسكين يحاول أن يجد نظرية أو فلسفة تشرح له فكرة أن القريب بعيد والبعيد قريب، ولم تسعفه جميع معارفه ومطالعاته. استفسرت من صاحبي عن سبب اختيار ”القريب منك بعيد“ فأجابني أن الخبير هذا أجنيي أولا ومثقف راق ثانيا وينبغي أن نقول له كلاما عاليا ولا نلوث مسامعه بأغان من قبيل ”عمي يا بيع الورد“ أو ”طالعة من بيت أبوها رابحة لبيت الجيران“.

بعد كل هذه السنين أتخيّل صاحبنا الخبير جالسا قرب مدفأة في شتاء أوروبي بارد ومظلم يقص على أحفاده أغرب ما رآه وسمعه في عمره قائلا ”ورابت بلدا يغنون فيه القريب...“.

عرض أزياء في مركز تجاري إيطالي

ميلانو (إيطاليا) – نظمت دار دولتشيه إيه غابانا عرض أزياء الأحد في مركز تجاري بميلانو، غداة الفعاليات التي أحييتها في إطار أسبوع الموضة.

وكانت مجموعة الأزياء قد قدمت عرضا السبت، شارك فيه نجوم مواقع التواصل الاجتماعي وأولاد المشاهير وحتى لاعب كرة القدم في نادي يوفنتوس باولو ديبالا، وذلك في إطار أسبوع الموضة الرجالية في ميلانو.

وأقامت الدار عرضا ثانيا الأحد في مركز لا ريناشينته الشهير بميلانو كان مفتوحا



واشنطن – أعلن علماء الاتنين، عن اكتشاف ديناصور في حجم غراب وهيئة طائر بريش ملون من شمال شرق الصين عاش قبل 161 مليون سنة في العصر الجوراسي.

وأطلق العلماء عليه اسم تساي هونغ التي تعني بلغة الماندارين الصينية قوس قزح. ويشير الفحص المجري للحفريات شبه الكاملة المحفوظة على نحو ممتاز والتي عثر عليها في إقليم خبي، أن الديناصور كان له ريش ملون مثل قوس قزح خاصة على رأسه ورقبته وصدره بألوان تلمع وتنبدل في الضوء مثل ريش الطيور الطنانة.

وقال تشاد إلياسون المتخصص في علم الأحياء التطوري بمتحف فيلد في شيكاغو وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة إن الكشف ”يشير إلى عالم جوراسي أكثر ألوانا عما تخيلنا في السابق“.

ونشرت الدراسة في دورية ”نيتشر كومونيكتيشن“.

وباستخدام مجاهر قوية رصد العلماء بين الريش بقايا عضيات خلوية مسؤولة

بين الريش بقايا عضيات خلوية مسؤولة

أكدت الممثلة اللبنانية نادين

نسيب نجيم على حسابها

الخاص في موقع تويتر أن

مسلسلها الجديد «طريق»

صعب، ومع ذلك إن كل

التفاصيل فيه تحكي قصصا

تخبي وراءها أسراراً.. وكتبت

في التغريدة «مسلسل طريق

صعب لكنه حلو كل تفصيلا

فيه تحكي قصة وتخفي

وراءها أسرار... يا رب ادع لنا

بالتوفيق».

